البـــابُ الثلاثون

فى نوادرَ من الكلام جارية مَجْرَى الأَمثال . جعلتُها تَمَامًا لأَبواب الكتاب ، وقسمتُها على ثلاثة فصول . الفصل الأَول فى المُكَنَّى . والفصل الثانى فى المُبَنَّى ، والفصل الثالث فى المُثَنَّى . وعدد ما فى هذا الباب . خمسمائة كلمة وكَسْر[1] .

الفصل الأول من الباب الثلاثين فى المُكَنَّى من الأسماء[2]

أبو الحارث ، أبو فِراس ، أبو جَعْدة ، أبو جَعادة ، أبو حُصَيْن ، أبو زَنَّة ، أبو دَغْفل ، أبو مُزاحم ، أبو زِياد ، أبو ضَوْطَرى ، أبو حاجب ، أبو جُخَادب ، أبو حُبَاحب ، أبو قَلَمُون ، أبو براقش ، أبو دُخْنة ، أبو تَمْرة ، أبو صَبْرة ، أبو قُبَيْس ، أبو دِرَاس ، أبو أَدْراص ، أبو ليلى ، أبو زَيْد ، أبو مالك ، أبو عَمْرة ، أبو العَجَب ، أُمّ الندامة ، أم جِلْس ، أم هَنْبر ، أم رمال ، أم خَنُّور ، أم رَغْم ، أم عَمْرو ، أم عامر ، أم طِرِّيق ، أم فَرْوة ، أم الهَيْثم ، أم الحُوَار ، أم رِيَاح ، أم عَجْلان ، أم العِرْيَط ، أم حبَيْن ، أم عَوْف ، أم حُمَارس ، أم الهَدِير ، أم القِرْدان ، أم الرُّمْح ،

---

(١) ت ، ق « مائة وسبعون كلمة » وفى م « ثلثمائة كلمة وسبعون كلمة » .

(٢) الكلمات « أبو فراس ، أبو زنة ، أبو دغفل ، أبو مزاحم ، أبو زياد ، أبو دخنة ، أبو تمرة ، أبو صبرة ، أبو زيد ، أم الندامة ، أم طريق ، أم رياح ، أم عجلان ، أم الرمح أم الدماغ ، أم غيلان ، أم الخيل ، أم التنائف ، أم معمر ، أم كلواذ ، أم خنثور » ساقطة من سائر النسخ .

أم سُوَيْد ، أم سُكَيْن ، أم عِزْمِل ، أم عَزْم ، أم تِسْعين ، أم الرَّأْس ، أم الدماغ ، أم الكَبِد ، أم كَلْب ، أم غَيْلان ، أم حَنِين ، أم ليلى ، أم جابر أم أَوْعَال ، أم صَبَّار ، أم الخَيْل ، أم التَّنَائف ، أم المَثْوى ، أم المنزل ، أم العِيَال ، أم القَوْم ، أم الطِّفْل ، أم القُرَى ، أم كِفَات ، أم غِيَاث ، أم النُّجُوم ، أم السماء ، أم الظِّباء ، أم راشد ، أم مَعْمَر ، أم شَمْلة ، أم دِفْر ، أم العَجَب ، أم دَرْزة ، أم الهِرْبِذى ، أم مِلْذَم ، أم جُنْدَب ، أم الحَرْب ، أم الدُّهَيْم ، أم اللُّهَيْم ، أم الرُّبَيْق ، أم قَشْعم ، أم خَشَّاف ، أم كِلْواذ ، أم خَنْثُور ، أم خَنْشَفِير ، أم الرَّقُوب ، أم الرَّقَم ، أم قُوب ، أم أُرَيْق ، أم البَلِيل ، أم الرُّبَيْس ، أم حَبَوْكَرَى ، أم أَدْرَاص ، أم نَآد .

التفسير [1]

١ ، ٢ ــ أما أبو الحارث ، فكُنْية للأَسد ،[2] وكذلك أبو فِراس ، حَكَى ذلك الخليل[2] .

٣ ــ وأما أبو جَعْدة ؛ فكنية الذئب ، قال الشاعر :

---

(١) لابن الأثير المحدث ، المبارك بن محمد ، كتاب « المرصع » وهو كتاب نفيس فى الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات ، يشتمل على فصول فريدة مرتبة على حروف المعجم ، وفى المزهر للسيوطى ٥٠٦/١ ، ٥١٢/١ فصلان فى الآباء والأمهات ، وفى المخصص لابن سيدة ١٦٩/١٣ فصل فى المكنى من الأسماء ، وفى ثمار القلوب للثعالبى ، وما يعول عليه للمحبى كثير من هذه الكلمات ، وقد التزمت تخريج كلمات هذا الفصل فى اللسان مكتفياً به ، إلا ما لم أجده به فإننى اضطررت إلى تخريجه فى المراجع السابقة .

١ ــ اللسان (حرث) .

٢ ــ اللسان (فرس) .

(٢ ــ ٢) ساقط من سائر النسخ .

٣ ــ اللسان (جعد) .

هى الخمر تُكْنَى الطِّلا ٤ كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدةِ[١]

٤ – وأبو جَعَادة أيضًا ؛ كنية الذئب ، قال الشاعر :

فقلت له أبا جَعادةَ إن تَمُتْ تَمُتْ سيئَ الأعمالِ لا تُتَقبَّلُ[٢]

٥ – وأما أبو حُصَيْن ؛ فكنية الثعلب .

٦ – وأما أبو زَنَّة ؛ فكنية القرد .

٧ – ٨ – وأما أبو دَغْفَل ؛ فكنية الفيل ، وكذلك أبو مُزَاحم ، حكى ذلك الخليل ، وزعم أن الثور العظيمَ القَرْنِ أيضًا يُكْنَى أبا مُزاحم .

٩ – وأما أبو زِياد ؛ فكنية الحمار ، قال الشاعر :

زيادٌ لستُ أدرِى مَنْ أبُوهُ ولكنَّ الحمارَ أبو زِيَادِ[٣]

١٠ – ١٢ – وأما أبو ضَوْطَرَى ، وأبو حاجب ، وأبو جُخَادب ؛ فسَبٌّ يُسَبُّ به الإنسان[٤] . وأبو جُخَادب وحده يخالف أبو عمر الجَرْمى فيه هذا

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (جعد) بنسبته لعبيد بن الأبرص ، وروايته فيهما :
وقالوا هى الخمر تكنى الطلا كما الذئب يكنى أبا جعدة .
أى كنيته حسنة ، وفعله منكر .

٤ – اللسان (جعد) .

(٢) المخصص ١٧٧/١٣ ، وما يعول عليه ٨٠/١ ، دون نسبة .

٥ – اللسان (حصن) .

٦ – اللسان (زنن) والكلمة والثلاث التاليات لها ساقطات من سائر النسخ .

٧ – اللسان (دغفل)

٨ – اللسان (زحم) .

٩ – الثمار ٢٥١ ، والمرصع لابن الأثير ١١٤ ، وما يعول عليه ٩٤/١ .

(٣) البيت فى الثمار ٢٥١ ، لشاعر يهجو زياد بن أبى زياد ، والمرصع ١١٤ ، وحياة الحيوان ١٠/٢ ، وما يعول عليه ٩٤/١ .

١٠ – اللسان (ضطر) وفيه «أبو ضوطرى : كنية الجوع» .

١١ – المرصع لابن الأثير ٧٣ ، وما يعول عليه ٨٢/١ .

١٢ – اللسان (جخدب) .

(٤) سائر النسخ «يسب به الرجل» .

القول ، فيزعم أنه كُنْيَة الجراد[١] أو دابة تُشْبهه .[٢] وزعم أبو على لُكْدَة أنه ضَرْبٌ من الجنادب ، وزعم أبو حاتم أنه شيخ الجنادب [٢] .

١٣ – وأما أبو حُبَاحبٍ ؛ فكنيةٌ للنار التى لا يُنْتَفع بها لشىء ، مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ، ويقال لها : حبَاحب أيضًا ، قال النابغة :

• ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاح نارَ الحُبَاحبِ •[٣]

وذكر خالد بن كلثوم[٤] فى أصل هذه الكلمة أن أبا حباحب كان كنيةَ [٥]رجلٍ من بخلاءِ العرب ، يُخْفى نارَه خوفَ الأضياف ، فجعلتها العربُ كنية[٥] لكل نار ضعيفة ، لا تَثْبت ولا تَحْرق . وزعم الأصمعى أن «حُبَاحبا» و «أبا حباحب» دويبَّة صغيرة تظهر ليلا ، فتُخَيَّل إليكَ أنها نار ، وأصل الحَبْحَب والحَبْحَاب : الفَصِيلُ الضَّاوى الخَلَق .

١٤ – ١٥ – وأما أبو قَلَمُون وأبو بَرَاقش ؛ فكنية للرجل الكثير التلُّون ،

---

(١) فى الأصل و م « كنية الحرباء » وما أثبته موافق لما فى اللسان .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

١٣ – اللسان (حبحب) .

(٣) صدره :

• تقد السلوق المضاعف نسجه •

والبيت له فى ديوانه ٧ ، واللسان والتاج (حبحب) ومعجم البلدان (سلوق) وهو بهذا البيت يصف السيوف ، والسلوق : الدرع المنسوبة إلى سلوق ، قرية باليمن ، والصفاح : الحجر العريض .

(٤) ذكره ابن النديم فى الفهرست ١٠٤ فى علماء الكوفة حيث قال عنه : « ومن علمائهم أيضاً ورواتهم خالد بن كلثوم الكلبى ، من رواة الأشعار والقبائل ، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس ، وله صنعة فى الأشعار والقبائل » .

(٥ – ٥) ساقط من .

١٤ – اللسان (قلم) .

١٥ – اللسان (برقش) .

وهاتان الكنيتان منقولتان إلى صفات الرجال ، أما أبو قَلَمون فكنية لثياب إبْرَيْسم ، تُنسَج بالروم ومصر ، تتلوَّن للعيون ألوانًا ، وأما أبو بَرَاقش فكنية لطائر يتلون فى اليوم ألواناً[1] .

١٦ ـ وأما أبو دُخْنة ؛ فزعم أبو حاتم أنه طائر يُشْبه لونُه لونَ القُبَّرة .

١٧ ـ وأما أبو تَمْرة ؛ فطائر أصغرُ ما يكون من الطير ، ويقال : التُّمَيْرة والتُّمرة ، قال : وقال الأصمعى : هو السُّلَك[2].

١٨ ـ وأما أبو قُبَيْس ؛ فجبل بمكة .

١٩ ـ وأما أبو دِرَاس ؛ فالفَرْج ، مأخوذ من الدَّرْس ، وهو الحَيْض ، قال الأسود[3] :

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ صُفْر الأَنامِلِ من قَرْع القوارِير[4]

٢٠ ـ ٢١ ـ وأما أبو أَدْرَاص ، وأبو ليلى ؛ فكنية لمن يُحَمَّق ، والدَّرْص :

---

(١) سائر النسخ « فأما أبو براقش فطائر فيه ألوان بياض وسواد ، يتقلب كيف شاء » .

١٦ ـ اللسان (دخن) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

١٧ ـ اللسان (تمر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) فى الأصل «السك» وهو تحريف ، والسلك بضم ففتح : فرخ القطا ، وقيل ، فرخ الحجل .

١٨ ـ اللسان (قبس) ومعجم البلدان (أبو قبيس) .

١٩ ـ اللسان (درس) .

(٣) م « أبو الأسود الدؤلى » وهو وهم .

(٤) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (درس ، لتا) يصف جوارى حين أدركن ، وهو فى المخصص ١٧٨/١٣ دون نسبة ، وروايته فى الأصل « القواقيز » .

٢٠ ـ اللسان (درص) .

٢١ ـ اللسان (ليل) .

ولد الفأْر ، فكأَنهم قالوا : أَبو فَأْرة ، وإذا قالوا : «أَبو لَيْلى» فكأَنهم قالوا : أَبو امرأَة .

٢٢ – وأَما أَبو زَيْد ؛ فكنية للكِبَر ، قال ذو الإِصبع :

إِمَّا تَرَىْ شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي زَيْدٍ فقد أَحْمل السلاحَ مَعَا[1]

يروى «رُمَيْح أَبِي زَيْد» ويروى : «رُمَيْح أَبِي سَعْد» فَمَنْ رواه «رُمَيْح أَبِي سَعْد» فإِنه كنية لَقَيْم بن لُقْمان بن عاد ، ورُمَيْحه : عصاه ، وذلك أَنه كبر حتى مشى على العصا .

٢٣ – ٢٤ – وأَما أَبو مالك ، وأَبو عَمْرة : فكنية للجوع ، ويقال فى مثل آخر «أَبى أَبو عَمْرة إِلا ما أَتاه»[2] يقول ذلك الرجلُ قد سَلَّم للدهر ، وقال أَبو فِرْعَون :

حَلَّ أَبو عَمْرةَ وسْطَ حُجْرَتِى[3] فصار نَسْجُ العنكبوت بُرْمَتِى

وقال آخر يذكر أَبا مالك :

أَبو مالكٍ يعتادنا فى الظَّهَائِر يجىء فيُلْقِى رَحْلَه عند عامرِ[4]

---

٢٢ – اللسان (رمح) وروايته فيه «أَبو سعد» .

(١) البيت من المفضلية ٢٩ ، وهو فى اللسان والتاج (رمح) دون نسبة .

٢٣ – اللسان (ملك) .

٢٤ – اللسان (عمر) .

(٢) المثل فى العسكرى ٤٤/١ ، الزمخشرى ٣١/١ ، واللسان (عمر) .

(٣) ضمن ثمانية فى الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان ٥٣/٢ ، والأول فى اللسان والتاج (عمر) دون نسبة ، وهما له فى الثمار ٢٤٨ ، وما يعول عليه ١٢٥/١ .

(٤) البيت فى اللسان والتاج (ملك) ونوادر أبى زيد ١٠١ ، والمخصص ١٧٦/١٣ ، والثمار ٢٤٩ دون نسبة ، وما يعول عليه ١١٣/١ .

وأبو مالك أيضا كنية للهَرَم ، قال الشاعر :

أَبا مالك إن الغَوانِى هَجَرْنَنى أَبا مالك إنى أَظنُّك دائبَا[1]

٢٥ ـ وأما أبو العَجَب ؛ فكنية للدهر ، وهو أيضا كنية للمُشَعْبِذ[2] .

٢٦ ـ وأما أم حِلْس ؛ فكنية للأَتَان ، قال الفرزدق :

فأَسْلَمهم وكان كأُمِّ حِلْسٍ أَقَرَّتْ بعد نَزْوتها فغَابَا[3]

٢٧ ـ وأما أم النَّدامة ؛ فكنية للعَجَلَة .

٢٨ ـ وأما أُمُّ الهِنْبر أيضًا ؛ فكنية للأَتان ، والهِنْبر : الجَحْش ، ويقال فى مثل آخر : «أَحْمَقُ من أم الهِنْبَر»[4] وهى عند بنى فَزارة كنية للضبع .

٢٩ ـ ٣٤ ـ وأما أم رِمَال ، وأم خَنُّور ، وأم رَعْم ، وأم عَمْرو ، وأم

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (ملك) ونوادر أبى زيد ١٠١ ، والمخصص ١٧٦/١٣ ، والثمار ٢٤٩ دون نسبة .

٢٥ ـ الثمار ٢٥٠ ، وما يعول عليه ١٠٢/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الشعبذة والشعوذة : خفة اليد كالسحر .

٢٦ ـ اللسان (حلس ، أمم) والكلمة بتفسيرها ساقطة من م .

(٣) من قصيدة طويلة فى ديوانه ١١٨ ، وهو فى المخصص ١٨٨/١٣ .

٢٧ ـ الثمار ٢٦٢ ، والمرصع ٢١٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٨ ـ اللسان (هنبر) .

(٤) سبق فى الباب السادس ، وهو المثل ١٤٢ .

٢٩ ـ اللسان (رمل) .

٣٠ ـ اللسان (خنر ، أمم) وفيه ثلاث لغات : خنور مثل بلور ، وخنور مثل سفود ، وخَنَوَّر مثل عَذَوَّر .

٣١ ـ المرصع ١٠٨ ، وما يعول عليه ٢٣٣/١ .

٣٢ ـ اللسان (عمر ، أمم) .

٣٣ ـ اللسان (عمر ، أمم) .

٣٤ ـ اللسان (طرق ، أمم) .

عامر ، وأم طِرِّيق ؛ فهى كلُّها كُنًى للضبع ، إلا «أم خَنُّور» فإن قبائل العرب يختلفون فيها ، فمنهم[1] من يجعلها الداهية ، ومنهم من يجعلها النَّعِيم ، ومنهم[1] من يجعلها الدنيا ، وقال الشاعر فى أم عمرو :

لقد جَمَعَتْ جَمَاجِمَ أُمُّ عمرو وأوصالًا ستأكلهنَّ حِينَا

٣٥ – وأما أم فَرْوة ؛ فكنية للنعجة .

٣٦ – ٣٧ – وأما أم الهَيْثم ، وأم الحُوار ؛ فكنية للعُقَاب ، قال الشاعر :

وكأنها لما غَدَتْ سَرَوِيَّةٌ مسعورةٌ باللحم أُمُّ حُوَارِ[2]

سَرَوِيَّة : أى عُقَابٌ من عِقْبان السَّراة .

٣٨ – ٣٩ – وأما أم رِيَاح ، وأم عَجْلان ؛ فكنيتان لطائرين وصفهما أبو حاتم ، فزعم أن أم عَجْلان طائر أسود ، أبيضُ الذَّنَب ، يُكْثر تحريكَ ذنبه ، ويسمى الفَتَّاح ، ويجمع على فَتَاتِيح ، وأما أم رِيَاح فمِثْل الصُّرَعة غير أن جناحَيْها أحمران ، وهى تأكل العنب ، والصُّرعة مثل الغراب ، أصغر منه ، جناحاه وَرْدِيَّان .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

٣٥ – المرصع ١٧١ .

٣٦ – اللسان (هثم) .

٣٧ – المرصع ٧٧ ، وبما يعول عليه ٢٤٤/١ .

(٢) البيت فى جمهرة الأمثال ٤٤/١ دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه للمخبل السعدى .

٣٨ – اللسان (أمم) .

٣٩ – اللسان (عجل) .

٤٠ ـ وأما أم العِرْيَط. ؛ فكنية للعقرب .

٤١ ـ وأما أم حُبَيْن ؛ فكنية لدويبَّة على قَدْر كف الإنسان ، وقال أبو زيد : هى فى كلام قَيْس : الصُّدَّاد[١].

٤٢ ـ وأما أم عَوْف ؛ فكنية للجرادة ، قال أبو عَطَاء[٢] :

فما صفراءُ تُكْنَى أمَّ عوْف كأن رُجَيْلَتيْها مِنْجَلانِ[٣]

٤٣ ـ وأما أم حُمَارس ؛ فكنية لدابة تكون فى الماء ، لها قوائم كثيرة .

٤٤ ـ وأما أم الهَدِير ؛ فالشِّقْشِقة .

٤٥ ـ ٤٦ ـ وأما أم القِرْدان ، وأم القُرَاد ، من الخيل والإبل ؛ فالوَطْأَة التى من وراء الخُفِّ والحافر دون الثُّنَّة .

٤٧ ـ وأما أم الرُّمح ؛ فلِواؤُه وما يُلَفُّ عليه ، قال الشاعر :

وسَلَبْنا الرمحَ فيــه أُمَّهُ من يد العاص وما طال الطِّوَلْ[٤]

---

٤٠ ـ اللسان (عرط) .

٤١ ـ اللسان (حبن) .

(١) فى الأصل « هى فى كلام العرب : الصرار » وفى م « هى فى كلام قيس : الصراد » وكلاهما تحريف ، والصداد بالضم والتشديد : سام أبرص ، وقيل : الوزغ .

٤٢ ـ اللسان (عوف) .

(٢) فى الأصل « قال الشاعر » وما أثبته من سائر النسخ .

(٣) البيت لأبى عطاء السندى ، كما فى اللسان (عوف) والشعر والشعراء ٧٤٣ ، والحيوان ٥٥٨/٥ ، والمعانى الكبير ٦١٢ ، والأغانى ٨٠/١٦ (ساسى) والنثار ٢٥٨ .

٤٣ ـ المخصص ١٨٩/١٣ ، وفيه « حمارش » بالشين المعجمة .

٤٤ ـ المخصص ١٨٩/١٣ .

٤٥ ـ اللسان (قرد ، أمم) .

٤٦ ـ المرصع ١٧٦ .

٤٧ ـ اللسان (أمم) .

(٤) البيت فى اللسان (أمم) دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه ٢٣٤/١ للخليل .

٤٨ – ٥٢ – وأما أُم سُوَيد ، وأُم سُكَيْن ، وأُم عَزْمل ، وأُم عِزْم ، وأُم تِسْعين ؛ فهى كلها من كُنَى الاست .

٥٣ – ٥٤ – وأما أُم الرَّأْس ، وأُم الدِّماغ ؛ فأَعْلى الهامة .

٥٥ – وأما أُم الكَبِد ؛ فبَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْل ، لها زهرة غَبْراءُ ، فى بُرْعُمة مُدَوَّرة ، وهى شفاء من وجع الكبد ، ومن الصَّفَر إذا عَضَّ بالشُّرْسُوف[1] .

٥٦ – وأما أُم كَلْب ؛ فشُجَيْرة جَبَلِيَّة لها نَوَّارٌ أَصفر فى خِلْقة وَرَق الخِلاف ، وهذان الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الدِّينَورِىّ فى كتاب « النبات »[2] .

٥٧ – وأما أُم غَيْلان ؛ فكنية لشجرة العِضَاة ، وهى أكثر الأَشجار شَوْكًا .

---

٤٨ – اللسان (أمم) .

٤٩ – الثمار ٢٥٨ ، والمرصع ١١٩ ، وما يعول عليه ١/٢٣٥ .

٥٠ – اللسان (عزم ، أمم) .

٥١ – اللسان (أمم) .

٥٢ – اللسان (أمم) .

٥٣ – اللسان (أمم) .

٥٤ – اللسان (أمم) .

٥٥ – اللسان (كبد) .

(١) الصفر : حية تلزق بالضلوع فتعضها ، والشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، مثل غضروف الكتف .

٥٦ – اللسان (كلب) .

٥٧ – اللسان (غيل) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) نشر جزءاً منه المستشرق لوين (ليدن ١٩٥٣) .

٥٨ ـ وأما أم حَنِين ؛ فالخَمْر ، ذكر ذلك المُنْتَجع بن نَبْهان[١] .

٥٩ ـ وأما أم ليلى ؛ فالخَمْر إذا كان لونُها أسود ، ذكر ذلك أبو حنيفة فى كتاب « النبات » .

٦٠ ـ وأما أم جابر ؛ فإياد ، ويقال : بنو أسد ، وجابر : اسم للخبز .

٦١ ـ وأما أم أَوْعَال ؛ فهَضْبة ، قال الشاعر :

* وأمُّ أَوْعَـالٍ كَهَا أو أَقْرَبَـا *[٢]

٦٢ ـ وأما أم صَبَّار ؛ فَحَرَّة ، قال النابغة :

تُدافع القومَ عَنَّا حين نركبها من المظالم تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ[٣]

٦٣ ـ وأما أم الخَيْل ؛ فالسائس .

٦٤ ـ وأما أم التَّنَائف ؛ فأَشدُّ التنائف ، حكاها ابن دريد .

---

٥٨ ـ المخصص ١٣/١٨٩ .

(١) المنتجع بن نبهان أعرابى من بنى نبهان من طيئ ، ذكره الزبيدى فى الطبقة الأولى من اللغويين البصريين (طبقات النحويين واللغويين ١٧٥) .

٥٩ ـ اللسان (ليل ، أمم) .

٦٠ ـ اللسان (أمم) .

٦١ ـ اللسان (وعل) .

(٢) البيت للعجاج كما فى اللسان والتاج (وعل) ولم أجده فى ديوانه ، وبدون نسبة فى المخصص ١٣/١٨٥ .

٦٢ ـ اللسان (صبر ، أمم) .

(٣) البيت له فى اللسان والتاج (صبر) والمخصص ١٣/١٨٤ ، ومع آخر فى البلدان (حرة) ولم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى .

٦٣ ـ المرصع ٨٨ ، وما يعول عليه ١/٢٣٠ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٤ ـ اللسان (أمم) والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٥ – ٦٦ – وأما أم المَثْوَى ، وأم المنزل ؛ فمَنْ يُضَاف ، يقال : كانت فلانة البارحةَ أُمَّ مَثْوَايَ ، وأُمَّ منزلى ، وكان فلان أبا مَثْوَاى ، وأبا منزلى ، أى بتُّ ضَيفَه .

٦٧ – ٦٨ – وأما أم العِيَال ، وأم القَوْم ؛ فَمَنْ يقلِّدونه أمورَهم .

٦٩ – وأما أم الطِّفْل : فالمرأة المُرْضع ، وقال الأصمعى : قيل لأعرابى : أين تحب أن يكون طعامُك ؟ فقال ؛ فى بَطْن أُمِّ طفلٍ راضع ، أو ابنِ سبيلٍ شاسع ، أو أسيرٍ كانع [1] أو ذى رَحِمٍ قاطع ، أو صغيرٍ جائع [1] أو كبيرٍ ضائع .

٧٠ – وأما أم القُرَى ، فى جزيرة العرب ؛ فمَكَّةُ ، ثم أُمّ كل أرض أعظمُ بلد بها ، وأكثرها أهلا ، كمَرْو ، فإنها تسمى أُمَّ خراسان .

٧١ ، ٧٢ – وأما أم كِفَات وأم غِيَاث ؛ فإن أم كفات : الأرض ، وأم غياث : السماء .

٧٣ ، ٧٤ – وأما أم السماء ؛ فالمَجَرَّة ، ويقال لها : أم النجوم أيضاً .

---

٦٥ – اللسان (أمم ، ثوى) .
٦٦ – اللسان (أمم) .
٦٧ – اللسان (أمم) .
٦٨ – المرصع ١٧٨ ، وما يعول عليه ١/٢٥١ .
٦٩ – المرصع ١٤٣ ، وما يعول عليه ١/٢٤٠ .
(١ – ١) ساقط من سائر النسخ . والأسير الكانع هو الذى ضمه القد ، يقال منه : تكنع الأسير فى قده ، أى تقبض وتجمع .
٧٠ – اللسان (أمم) .
٧١ – المرصع ١٨٧ .
٧٢ – اللسان (أمم) .
٧٣ – اللسان (أمم) .
٧٤ – اللسان (أمم) .

٧٥ ـ وأما أُم الظِّباء ؛ فالفَلاةُ ، قال الشاعر :

فهانَ على أُمِّ الظباءِ بحاجتى إذا أرسلت تُرْباً عليه سَحُوقُ[1]

٧٦ ـ وأما أُم راشد ؛ فالمفازة .

٧٧ ـ وأما أُم مَعْمَر ؛ فاللَّيْل ، حكى ذلك ثعلب ، قال : وهى الدُّبُرُ أيضاً .

٧٨ ـ ٨١ ـ وأما أُم شَمْلَة ، وأُم دَفْر ، وأُم العَجَب ، وأُم دَرْزَة ؛ فالدنيا . وذكر المبّردُ غيرَ ذلك فقال : يقال للأَنذال : أولاد دَرْزة ، وقال الرِّياشى[2] : أولاد دَرْزة : خَيَّاطون كانوا خرجوا مع زيد بن على بالكوفة .

٨٢ ـ ٨٤ ـ وأما أُم الهِرْبِذِىِّ ، وأُم مِلْدَم ، وأُم مِلْذَم ، بالدال والذال ؛ فالحُمَّى ، قال الشاعر :

---

٧٥ ـ المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ .

(١) البيت فى المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ دون نسبة .

٧٦ ـ المرصع ١٠٧ .

٧٧ ـ المرصع ٢٠١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٧٨ ـ اللسان (شمل ، أمم) .

٧٩ ـ اللسان (دفر) .

٨٠ ـ المرصع ١٥٣ ، وما يعول عليه ٢٤٣/١ .

٨١ ـ اللسان (درز ، أمم) .

(٢) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى ، كان من كبار النحاة وأهل اللغة ، راوية للشعر ، أخذ عن الأصمعى ، وكان يحفظ كتبه وكتب أبى زيد ، وقرأ على المازنى النحو ، وقرأ عليه المازنى اللغة ، وتوفى عام ٢٥٧ هـ .

٨٢ ـ اللسان (هبرز) وروايته فيه «أم الهبرزى» .

٨٣ ـ اللسان (لدم) .

٨٤ ـ اللسان (لذم) .

فمنهنَّ أُمُّ الهِرْبذِىِّ تَتَبَّعَتْ عِظَامِى فمنها ناحلٌ وكَسِيرُ[١]

و «أُم مِلْدم» من قالها بالدال، وهى الأكثر والأعرف، فمأخوذ من اللَّدْم، وهو ضرب الوجه حتى يَحْمَرَّ الموضع، وأما اللَّذْم فمأخوذ من قولهم: لَذِم به، إذا لزمه.

٨٥ - وأما أُم جُنْدَب؛ فالغَشْم والظُّلْم، يقال: «وَقَع القومُ فى أُمِّ جُنْدَب»[٢] و «أُم جُنْدَب» أيضًا: من أسماء الداهية.

٨٦ - وأم الحَرْب: الحربُ، وإلى هذا ذهب الشاعر فى قوله:

* والحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المعنى من الحَرَبِ *[٣]

٨٧ - ٨٨ - وأما أُم الدُّهَيم، وأُم اللُّهَيم؛ فالمَنِيَّة.

٨٩ - وأما أُم الرُّبَيْق؛ فالداهية، يقال: «جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق»[٤] [٥]قال الأصمعى: وتزعم العرب أنه من قول رجل رَأَى الغُولَ على جَمَل أَوْرق فقال: جاءَ أُمُّ الرُّبَيْق على أُرَيْق[٥]. وقال ابن الأعرابى: قيل لبنت الخُس: أى الجِمال شَرٌّ؟ فقالت: الأَوْرَقُ الذَّكَر، لا يكون

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (هبرز) وما يعول عليه ١/٢٥٨ بنسبته للعجير السلولى.

٨٥ - اللسان (جدب).

(٢) المثل فى البكرى ٣٠١، والميدانى ٢/٣٦٠، والزمخشرى ٢/٣٧٦.

٨٦ - اللسان (أسم) وفيه «أم الحرب: الراية».

(٣) لأبى تمام، ديوانه ١٧ (طبعة بيروت) وصدره:

* لما رأى الحرب رأى العين نوفلس *

٨٧ - اللسان (دهم).

٨٨ - اللسان (لهم).

٨٩ - اللسان (أبق، ربق).

(٤) المثل فى البكرى ٣٧٦، والميدانى ١/١٦٩، والزمخشرى ٢/٤١، واللسان (أبق، ربق).

(٥ - ٥) ساقط من ت، ق.

فيها نَجِيب ، لهشَاشة عَظْمه ، ورطوبة لَحْمه ، وكثرة مُخِّه ، وهى غزار .

٩٠ - ١٠٣ - وأم قَشْعم ، وأم خَشَّاف [1] وأم كِلْواذ ، وأم خَنْثُور ، وأم ثَآد [1] ، وأم خَنْشَفِير ، وأم الرَّقُوب ، وأم قُوب ، وأم الرَّقِم ، وأم أُرَيْق ، وأم البَلِيل ، وأم الرَّبِيس ، وأم حَبَوْكَرَى ، وأم أَدْراص ؛ كلها كُنًى للداهية ، ويقال : داهية رِبْس ورَبِيس ، ويقال : رَمْلٌ حَبَوْكرٌ ، إذا كان حَبْلاً طويلاً ، ويقال : وقع القوم فى أُم أَدْرَاص مُضَلِّلة ، أى فى موضع استحكام الهَلَكة ، لأَن أُمَّ أدراص جُحْرة الفأْر ، والدَّرْص : ولد الفأْر ، وجُحْرة الفأْر مَحْشِيَّة ترابًا يَتَنَافد ، فيقول : وقع القوم فى أمر مختلِط. ، لا يُعْرَف أَولُه من آخره ، وقيل فى أُم قَشْعَم : إنها العنكبوت .

١٠٤ ، ١٠٥ - ومما سموه أُمًا ولم تَلِدْ أُمُّ المؤْمنين ، وأُمُّ الكتاب .

---

٩٠ - اللسان (قشعم) .

٩١ - اللسان (خشف) .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

٩٢ - المرصع ١٨٧ .

٩٣ - اللسان (خنثر)

٩٤ - اللسان (ثأد) .

٩٥ - اللسان (خنشفر) .

٩٦ - المخصص ١٨٧/١٣ .

٩٧ - المرصع ١٧٧ ، وما يعول عليه ٢٥١/١ .

٩٨ - اللسان (رقم) .

٩٩ - اللسان (أبق ، ربق) .

١٠٠ - المخصص ١٨٧/١٣ .

١٠١ - اللسان (ربس) .

١٠٢ - اللسان (حبكر) .

١٠٣ - اللسان (درص) .

فهذه الكُنَى كلها عربية ، فأما الكُنَى المولَّدة فكثيرة ، أذكر منها البعض ، وهى : [1]أبو زِيَاد : الحمار[1] ، وأبو المضاء : الفرس ، وأبو اليَقْظان : الدِّيك ، وأبوخِداش : السِّنَّور[2] ، وأبو دَغْفَل : الفيل[2]

---

١٠٤ – اللسان (أمم) .

١٠٥ – اللسان (أمم) .

(١ – ١) ساقطة من الأصل ، وقد سبقت الكنية فى أول الفصل على أنها عربية .

(٢ – ٢) ساقط من الأصل ، وقد سبقت الكنية فى أول الفصل على أنها عربية .

obeikandl.com

الفصل الثانى من الباب الثلاثين
فى المبنىّ من الأسماء

ابن جَلا ، [1] ابن أَجْلى ، ابن بِيض ، ابن مُلِمّة ، ابن أَحْذار [1] ، ابن أَقوال ، ابن خَلاوة ، ابن حَبَّة ، ابن يَمٍّ ، ابن النَّعَامة ، ابن المُخَدَّش ، ابن آوى ، ابن عِرْس ،ابن أَنْقَد ،ابن مَخَاض ، ابن لَبُون ، ابن ماء ،ابن تُمّرة ، ابن بَرِيح ، ابن دَأْيَة ، ابن قِتْرة ، ابن وَرْدان ، ابن ثَأْداء ، ابن فَرْتَنَى ، ابن تُرْنَى ، ابن عَجِّلْ عَجِّلْ [2] ، ابن الطَّريق ، ابن السبيل[2] ، ابن البَرُوك ، ابن دَرْزة ، ابن غَبْراء ، ابن إحداها ، ابن مَدِينتها ، ابن بَلْدتها ، ابن بَجْدتها ، ابن بُعْثُطها ، ابن سُرْسُورها ، ابن سُوبَانها ، ابن عُذْرها ، ابن الأُنْس ، ابن البُوح . ابنا مِلاط. ، ابنا دُخَان ، ابنا عِيَان ، ابنا شَمَام ، ابنا سَمِير ، ابنا جَمِير ، ابن جَمِير [2] ابن سَمِير ، ابن ثَمِير ، ابن مُزْنة [2] ، ابن ذُكَاء ، ابن أَوْبر ، ابن طَاب ، ابن الأَرض . بنت الأَرض ، بنت الجبل ، بنت الشَّفَة ، بنت الفكر ، بنت المطر ، بنت دَم ، بنت المنيَّة ، بنت حَيَّة ، بنت أُدْحِيَّة ، بنت قُضَامة ، بَنات المِعَى ، بنات بَحْنة ، بنات بَخْر ، بنات مَخْر ، بنات السحاب ، بنات الماء ، بنات الشمس[3] ، بنات رِيَاط. ، بنات صَعْدة ، بنات الطريق[4] ، بنات قَيْن ، بنات

(١ – ١) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

نَعْش ، بنات المُسْنَد ، بنات غَيْر ، بنات بِئْس ، بنات أَوْدَك ، بنات مِعْيَر ، بنات بَرْح ، بنات طَمَار ، بنات طَبَق ، بنات الليل ، ابن فَهْلل ، ابن ثَهْلل ، ابن الأَلال ، ابن الضَّلال ، ابن الضُّل ، ابن القُلّ ، ابن بَىّ ، ابن بَيَّان ، ابن بَاط ، ابن خُرْعب ، ابن طامر ، ابن خارص ، ابن واحد ، ابن سَعْد القَيْن ، بنو سَهْوان[1] .

التفسير[2]

١ – ٣ – أما ابن جَلا ، وابن أَجْلى ، وابن بِيض ؛ فالْمُنْجَلِي من الأُمور الْمُنْكَشِفُه[3]. يقال : أنا ابنُ جلا ، وابن بِيض ، وهما واحد ، وهو أول النهار ، وخالف الخليلُ هذا التأْويلَ فزعم أن «جَلا» و «أَجْلى» مَعًا اسمُ رجل بعينه ، واحتج بقول الشاعر :

أنا ابنُ جَلا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا متى أَضعِ العمامةَ تَعْرِفونِي[4]

---

(١) فى الأصل «ابن سهوان» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٢) فى المرصع لابن الأثير فصول عن الأبناء والبنات مرتبة عل حروف المعجم ، وفى المخصص لابن سيده ١٩٣/١٣ فصل عن المبنى من الأسماء، وفى المزهر للسيوطى ٥١٨/١ ، ٥٢٤/١ فصلان عن الأبناء والبنات ، وفى ثمار القلوب للثعالبى ، وما يعول عليه للمحبى كلمات كثيرة من هذا الفصل ، وقد اكتفيت بتخريجها فى اللسان إلا ما لم أجده فيه ، فاضطررت إلى تخريجه فى أحد هذه المراجع .

١ – اللسان (جلا) .

٢ – اللسان (جلا) .

٣ – اللسان (بيض) .

(٣) سائر النسخ «المنجلى الأمر المنكشفه» .

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحى ، من قصيدة له ، هى الأصمعية رقم ١ ، وهو فى اللسان والتاج (جلا) والقصيدة كذلك فى الخزانة ١٢٣/١ ، والجمحى ١٩١ ، وحماسة البحترى ١٣ ، والأمالى ٢٤٦/١ ، والسمط ٥٥٨ ، وانظر حواشى الأصمعيات فى تخريج البيت ، والبيت مشهور معروف ، تمثل به الحجاج على المنبر فى أول خطبة له حين ولى العراق .

قال : وكان ابن جلا هذا فاتكا يطلع فى الغارات من ثنايا الجبال ، فضُرب به المثل من بَعْدُ ، قال : وتفسير المثل : أنا المشهور ، قال : وابن بِيض كان أيضًا رجلًا مشهورًا ، وهو الذى يقال فيه : «مَدَّ ابنَ بِيضٍ الطريقَ»[1] .

٤ – وأما ابن مُلمة ؛ فالرجل الصَّبُور الجَلْد القوىّ .

٥ – وأما ابن أَحْذار ؛ فالحَذِر ، قال بَدْر بن حِزَّان للنابغة[2] :

أَبْلِغْ زيادًا وخيرُ القول أَصْدَقُه ولو تَكيَّسَ أو كان ابنَ أحذارِ[3]

أى كان ذا حَذَرٍ وكَيْس .

٦ – وأما ابن أقوال ؛ فالكَلَمانِىُّ المِنْطِقُ[4] .

٧ – وأما ابن خَلاوة ؛ فالبرىءُ ، يقال : «أنا من هذا الأمر فَالِجُ بن خَلاوة»[5] أى أنا منه ذو فَلَجٍ وتَخَلٍّ .

---

(١) المثل فى الضبى ٧١ ، والبكرى ٢٧٩ ، والعسكرى ٥١٩/١ ، والميدانى ٣٢٨/١ ، والزمخشرى ١١٧/٢ ، واللسان (بيض) .

٤ – المرصع ٢٠٧ .

٥ – اللسان (حذر ، بنى) .

(٢) فى الأصل « بدربن أحدار » وفى ت ، ق ، م « ابن حزاز» وما أثبته من معجم البلدان (جش) .

(٣) البيت فى أساس البلاغة (بنى) وما يعول عليه ٧/١ دون نسبة ، ومع آخر فى معجم البلدان (جش) بنسبته إلى بدر بن حزان الفزارى ، وهما :

أبلغ زياداً وحين المرء يجلبه فلو تكيست أو كنت ابن أحذار
ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد تختاره معقلا عن جش أعيار

ورواية الشطر الأول فى سائر النسخ « وحين المرء يدركه » وهو موافق لما فى المخصص ٢٠٤/١٣ .

٦ – اللسان (بنى) .

(٤) فى الأصل « فالكلمانى » بدون الصفة ، وفى م « الكلمانى المنطق » .

٧ – اللسان (خلا ، فلج) .

(٥) المثل فى العسكرى ١٠٢/٢ ، والميدانى ٤٦/١ ، والثمار ٢٦٥ ، واللسان (فلج) .

٨ – وأما ابن حَبَّة ؛ فالخبز ، ويقال له أيضًا : جابر بن حَبَّة ، قال الشاعر :

فلا تلومانى ولُومَا جَابِـرًا[١] فجابرٌ كَلَّفَنِى المفَـاقِرَا

٩ – وأما ابن يَمٍّ ؛ فالخليج من خُلْجان البحر ، قال الشاعر :

أُتِيحَ له قِرْنٌ من الدهر لم يكن لِيَنْكُلَ عن أهوال يَمٍّ ولا ابنِ يَمّ[٢]

١٠ – وأما ابن النَّعامة ؛ فذكر صاحب كتاب العين أنه الطَّرِيق ، ولكنه من بُنَيَّات الطريق ، قال : وقال أبو الدُّقَيْش[٣] : هو صَدْر القَدَم ، وذكر صاحب كتاب الجمهرة أنه خَطٌّ فى باطن القدم فى وسطها ،[٤] قال : وبعضهم يجعلها القدَمَ نفسَها[٤] . وبعضهم يجعله عِرْقًا فى باطن القدم ، وأنشد لعنترة :

ويكون مرْكبَكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ وابنُ النعامة يوم ذلك مَرْكَبى[٥]

١١ – وأما ابن مُخَدِّش ؛ فالكاهل .

١٢ – وابن آوى ؛ هذا السَّبُع .

---

٨ – اللسان (جبر ، حبب) .

(١) الرجز فى المخصص ٢٠٩/١٣ دون نسبة .

٩ – المرصع ٢٣٦ ، وما يعول عليه ٥٩/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) من قصيدة طويلة لأبى نواس ، ديوانه ٣٣٢/١ (تحقيق فاغنر) .

١٠ – اللسان (نعم ، بنى) .

(٣) سبقت ترجمته ٣٣٠/١ .

(٤ – ٤) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٥) البيت ضمن خمسة فى اللسان (نعم) بنسبتها لخزز بن لوذان السدوسى ، أو لعنترة بن شداد ، والثمار ٢٦٥ بنسبته لعنترة ، وهو فى ديوانه ٢٠ ، ونسب فى البيان ٣١٧/٣ ، والحيوان ٣٦٣/٤ لخزز ، وهو فى المعانى الكبير ٧٩ ضمن ستة لعنترة يقوله لا مرأته .

١١ – اللسان (خدش ، بنى) .

١٢ – اللسان (أوى ، بنى) .

١٣ – وابن عِرْس أيضًا ؛ هذا السبع المعروف .

١٤ – وأما ابن أَنْقَد ؛ فالقُنْفذ ، ويقال فى مثل : «اجعلوا ليلَكم لَيْلَ أَنْقَد» (١) و «بات بليلة أَنْقَد» (٢) وذلك أن القنفذَ ساهر ، حكى ذلك ابن دريد .

١٥ – ١٦ – وأما ابن مَخَاض ، وابن لَبُون ؛ فهما المعروفان فى أولاد الإبل .

١٧ – وأما ابن ماء ؛ فما سَكَنَ الماءَ من الطير ، وابن ماء أيضًا : الشَّيْب ، قال الشاعر :

وكم فَرَّ الغرابُ من ابن ماءٍ فَحَنَّى صَعْدَةَ الرجلِ المُجِيدِ (٣)

عَنَى بالغراب الشبابَ ، وعنى بالصَّعْدة ظهرَه ، وبالمُجِيد صاحبَ الفرس الجَواد ، وسمى بعضُ الشعراء الشبابَ ابنَ دَأْيَة (٤) ، وسَمَّى الشَّيْبَ النَّسْر ، لقول الشاعر :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ وعَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشت له نَفْسِى (٥)

---

١٣ – اللسان (عرس ، بنى) .

١٤ – المخصص ١٣/٢٠٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١) المثل فى الميدانى ١/١٧٦ ، والزمخشرى ٢/٤ .

(٢) المثل فى الميدانى ١/٩٧ ، والزمخشرى ٢/٤ ، واللسان (نقد) .

١٥ – اللسان (مخض ، بنى) .

١٦ – اللسان (لبن ، بنى) .

١٧ – المخصص ١٣/٢٠٦ ، وما يعول عليه ١/٤٨ .

(٣) صدره فى جمهرة الأمثال ١/٣٧ دون نسبة .

(٤) فى الأصل « وسمى بعض الشعراء الشباب الغراب » وما أثبته من سائر النسخ .

(٥) البيت فى اللسان (غرب ، دأى ، لغز) دون نسبة ، والثمار ٢٦٦ ، ونسب فى الفاضل للمبرد ٤٧ للكميت .

١٨ – وأما ابن تُمَّرة ؛ فطائر يكون ببلاد العرب .

١٩ – وأما ابن بَرِيح ؛ فالعذاب والمَشَقَّة [1]يقال منه : لقيت ابنَ بَرِيح ، ولقيتُ منه البَرْح والبُرَحَاء والبُرَحِين[1] . وابن بَرِيح أيضًا : الغراب ، لأنه يُبَرِّح بالبعير إذا وقع على ظهره ، ونَقَر دُبُرَه ، والتَّبْرِيح : الشدة .

٢٠ – وأما ابنُ دَأْيَةَ ؛ فالغراب ، ويقال له : غراب ابن دَأْيَة ، كما يقال للخبز : جابر بن حَبَّة ، وسمى ابنَ دَأْيَة ، لأنه يقع على دَأْيَة البعير الدَّبِر فينقرها بمنقاره .

٢١ – وأما ابن قِتْرَةَ ؛ فزعم أبو مَهْدِيَّة أنه ذَكَر الأَفاعى[2] .

٢٢ – وأما ابن وَرْدان ؛ فهذه الحشرة التى تكون فى البيوت .

٢٣ – وأما ابن دَأْثَاء وابن ثَأْدَاء ؛ فابن الأَمَة ، قال أبو عبيدة : يقال : ما كنت بابن ثَأْداء ، [3]وما كنت بابن ثَأْطاء ،[3] وما كنت بابن ثَأْطان ، أى ما كنت برِخْو كالطين ، يقال ذلك لمن ولى أمرًا فقوى عليه .

---

١٨ – اللسان (بنى) .

١٩ – اللسان (برح) .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

٢٠ – اللسان (بنى ، دأى) .

٢١ – اللسان (قتر ، بنى) .

(٢) م « فزعم أبو هدية أنه بكر الأفاعى » وفى ت « ابن المهدى » وكلاهما تحريف . وأبو مهدية ذكره الزبيدى فى الطبقة الأولى من اللغويين البصريين ، وقال عنه ابن النديم : « صاحب غريب يروى عنه البصريون » . (طبقات النحويين واللغويين ١٧٥) والفهرست ٧٥ ، وانظر المعارف لابن قتيبة ٥٤٦ .

٢٢ – اللسان (ورد) .

٢٣ – اللسان (ثأد) .

(٣ – ٣) ساقط من ت ، ق .

٢٤ – وأما ابن فَرْتَنَى ؛ فابن الأَمَة أيضًا ، و «فَرْتَنَى» عند المَعَدِّيِّين الأَمةُ ، وعند القَحْطَانيين الفاجرة .

٢٥ – وابن تُرْنَى ؛ ابن الفاجرة .

٢٦ ، ٢٧ – وأما ابن الطَّريق ، وابن عَجِّلْ عَجِّلْ ؛ فولد الزنا .

٢٨ – وأما ابن السبيل ؛ فالغريب والمسافر .

٢٩ – وأما ابن البَرُوك ؛ فالذى تَتَزَوَّج أُمَّه .

٣٠ – وأما ابن دَرْزَة ؛ فالسَّفِلة الساقط ، قال المبرد : يقال للسَّفِلة السُّقَّاط : أبناء دَرْزَة ، وأولاد دَرْزة[١] ، وقال غير المبرد[٢] : أبناء دَرْزة كانوا خَيَّاطين من أهل الكوفة ، خرجوا مع زيد بن على[٣] .

---

٢٤ – اللسان (فرتن ، بنى) .

٢٥ – اللسان (بنى) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٦ – اللسان (بنى) وفيه «ابن الطريق : اللص» .

٢٧ – الثمار ٢٦٧ ، وما يعول عليه ١/٣٩ ، و «عجل» بصيغة الأمر ، من قول الفاجرة وهى تحث الفاجر : عجل عجل ، تحثه على سرعة الفراغ .

٢٨ – المخصص ١٣/١٩٧ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٢٩ – المرصع ٤٠ ، وفيه «هو الذى تزوجت أمه بعد أبيه ، وقيل : هى التى تتزوج ولها ابن بالغ كبير» وانظر : ما يعول عليه ١/١٥ .

٣٠ – اللسان (درز) .

(١) سائر النسخ «يقال للساقط السافل : ابن درزة» .

(٢) سائر النسخ «وقال الرياشى» .

(٣) الإمام زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، ويقال له «زيد الشهيد» عده الجاحظ من خطباء بنى هاشم ، وقال عنه أبو حنيفة :

«مارأيت فى زمانه أفقه منه ، ولا أسرع جواباً ، ولا أبين قولا» وكانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء رأس المعتزلة ، واقتبس منه علم الاعتزال ، وإليه تنسب طوائف الزيدية ، وقتل بالكوفة عام ١٢٢ هـ .

٣١ – وأما ابن غَبْراء ؛ فالفقير[1] ، قال طرفة :

رأيتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أهلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[2]

٣٢ – وأما ابن إحداها ؛ فالكريمُ الآباءِ والأُمهات ، تقول : لن يقوم بهذا إلا ابنُ إحداها .

٣٣ – ٣٨ – وأما ابن مَدِينتها ، وابن بَلْدتها ، وابن بَجْدتها ، وابن بُعْثُطها ، وابن سُرْسُورها ، وابن سُوبَانِها ؛ فهى كلُّها الفَطِنُ العالم بالأمر ، وبُعْثُط الوادى : سُرَّته ، وفَاخَر قرشيٌّ آخرَ فقال :[3] أنا ابن بُعْثُط وَادِيها ، أى إنى من قريش الأباطح . لا قريشِ الظواهر[4] ، وفَاخَر آخرُ فقال[3] : أنا ابنُ مُسْلَنْطِح البِطاح ، يعنى مستعرِضَ الأَبْطَح حيث انبسط ، وهو

---

٣١ – اللسان (غبر ، بنى) .

(١) سائر النسخ « فاللص » وقد فسرت الكلمة بالمعنيين .

(٢) ديوانه ٤٩ ، وهو من معلقته ، ١١١ شرح القصائد العشر للتبريزى ، واللسان والتاج (غبر ، بنى) والمخصص ١٣/٢٠٠ .

٣٢ – اللسان (وحد) .

٣٣ – اللسان (بنى) .

٣٤ – المخصص ١٣/١٩٩ .

٣٥ – اللسان (بجد ، بنى) .

٣٦ – اللسان (بعثط ، بنى) .

٣٧ – اللسان (سرر ، بنى) .

٣٧ – اللسان (بنى) .

(٣ – ٣) ساقط من ت ق . ،

(٤) قريش الأباطح أو البطاح : الذين نزلوا بطاح مكة . وقريش الظواهر : الذين نزلوا بظهور جبال مكة . والأولون أكرم وأشرف من الآخرين ، وانظر المحبر ١٦٧ ، ١٦٨ .

البُعْثُط بعينه ، وقال الشاعر :

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِح البِطاح ولم تُطْبَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ [١]

٣٩ – وأما ابن عُذْرِها ؛ فالمخترع للشيء إذا لم يُسْبَق إليه ، قال أبو عبيدة : يقال لمن أشار برأى ، أو نَطق ببليغ ، أو فعل شيئًا ادَّعى أنه من قِبَله : ما أنت بابن عُذْرها .

٤٠ – وأما ابن الأُنْس ، فالصَّفِيُّ ، يقال : فلان ابن أُنْس فلان ، أى صَفِيُّه وأَنيسُه وخاصتُه .

٤١ – وابن البُوح : ولد الصُّلْب ، لا من يُتَبَنَّى ، وفى مثل من الأَمثال : « ابنُكَ ابنُ بُوحِك ، الذى يَشْرب من صَبُوحِك » [٢] والبُوح عند اللحيانى اسم من أسماء الأَيْر ، وفى أَمثال الفرس مثلٌ طِبْقٌ لهذا المثل ، وهو قولهم : « كبراد برود كنهريذ نبنده » وتفسيره بالعربية : مَنْ لَمْ تَلِدْهُ فليس بابنك ، ومن لم تَشْتَره فليس بعَبْدك .

٤٢ – وأما ابنا مِلاط ؛ فالعضدان والكتفان .

٤٣ – وأما ابنا دُخَان ؛ – فَغَنِيٌّ وباهلة .

---

(١) البيت ضمن ثلاثة فى اللسان والتاج (ولج) بنسبتها إلى طريح بن إسماعيل يمدح الوليد بن عبدالملك ، وورد مرة أخرى فى اللسان (سلطح) بنسبته لابن قيس الرقيات ، والبيت فى ديوانه ١٧٩ ، وضمن أربعة فى الأغانى ٤/٨٠ (ساسى) والشعر والشعراء ٦٦٠ ، منسوبة لطريح .

٣٩ – اللسان (عذر) .

٤٠ – اللسان (أنس) .

٤١ – اللسان (بوح) .

(٢) المثل فى البكرى ١٨٦ ، والميدانى ١/١٠١ ، والزمخشرى ١/٢٩ ، واللسان (بوح) .

٤٢ – اللسان (ملط) .

٤٣ – اللسان (دخن) .

٤٤ – وأما ابنا عِيَان ؛ فالطَّرْق[1] ، وهو أن يخط الناظرُ فى أمرٍ بأصبعه فى الأرض ، ثم يُعْلِيه بأصبع أخرى ، ثم يقول : ابْنَىْ عِيَان أسرعا البيان[2] ، ثم يخبر بما يَرى ، وهو مشتق من قولك : أَرِيَانِى ما أريد عِيَانًا ، وهذا هو معنى قول ذى الرمة :

عَشِيَّةَ مَالِى حيلةٌ غيرَ أنَّنِى بلَقْط الحَصَى والخَطِّ فى الأرض مُولَعُ[3]

وقال الأصمعى : يقال : أُتِيح له ابنا عِيَان ، إذا وقع على شر ، وهو مَثَل فى زَجْر الطير بأذًى ومكروه وذم ، قال الشاعر :

ولا غاقٍ ولا إبنا عِيَـانٍ ولا الشَّهْرُ المقارِبُ للكَمالِ

وقال ابن الأعرابى : ابنا عِيان : قَدَحَان قد عُرِفا بأنه إذا ضُرب بهما فازا . وقال الجاحظ : ابنا عِيان : طير العراقيب ، قال : فإذا عاين واحدٌ من الأعراب طيرَ عرقوب قالوا : أُتيح له ابنا عِيَان ، كأنه قد عاين القتل أو العَقْر ، ثم يستعمل ذلك فى غير هذا الموضع ، فإذا تكهَّنَ كاهِنُهم أو زَجَر زاجرُ طائرِهم[4] ، أو خَطَّ خاطُّهم ، فرأى فى ذلك ما يَكره قال : ابنا عِيَان ، أظْهِرَا البَيان .

---

٤٤ – اللسان (عين) .

(١) فى الأصل « فالطريق » وفى م « فالطرز » وهما تحريف صوبته من ت ، ق ، واللسان (طرق ، عين) .

(٢) سائر النسخ « ابنا عيان » بالرفع .

(٣) من قصيدة طويلة فى ديوانه ٣٣٢ – ٣٥٢ ، والبيت مع آخر له فى المخصص ٢٠٧/١٣ ، والحيوان ٦٣/١ .

(٤) ت ، ق « وزجرزاجرهم » وفى م « أوزجرزاجرهم طيرا » .

٤٥ ـ وأما ابنا شَمَامٍ ؛ فهَضْبتان فى أصل جبل يقال له شَمَام ، قال الشاعر :

وكل أخٍ مفارقُه أخوه لَعَمْرُ أبيكَ إلا ابنَىْ شَمَامِ[1]

٤٦ ، ٤٧ ـ وأما ابنا سَمِير ، وابنا جَمِير ؛ فالليل والنهار ، سُمِّيا ابنى سمير لأنه يُسْمَر فيهما ، وسميا ابنى جَمِير للاجتماع ، يقال : شَعْرٌ مَجْمُورٌ ، إذا ضُفِر وجُمِع ، ويقال : «لا آتيكَ ما سَمَر ابنا سَمِير ، وما جَمَر ابنا جَمِير»[2] .

٤٨ ـ وأما ابن جَمِير ؛ فالليلة التى لا يُرَى فيها القمر ، قال الشاعر :

نهارُهمُ ظمآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ وإن كان بَدْرًا ظُلْمَةُ ابن جَمِير[3]

[4]قال ابن دريد : ابن جَمِير : الليل المظلم ، وكذلك ابن سَمِير[4] .

٤٩ ـ وابن ثَمِير : الليل المُقْمر ، وأنشد :

وإنى لمن عَبْسٍ وإن قال قائلٌ على رَغْمِهم ما أَثْمَر ابنُ ثَمِيرِ[5]

٥٠ ـ وأما ابن مُزْنة ؛ فالهلالُ ، أخبرنى بذلك أبو عمر غلامُ ثعلب ،

---

٤٥ ـ اللسان (شمم) .

(١) البيت للبيد ، وقد سبق تخريجه ١/٢٨٧ .

٤٦ ـ اللسان (سمر) .

٤٧ ـ اللسان (جمر) .

(٢) المثل فى البكرى ٤٠٠ ، والميدانى ٢/٢٢٨ ، والزمخشرى ٢/٢٤٩ ، واللسان (سمر ، جمر) .

٤٨ ـ اللسان (جمر ، بنى) .

(٣) البيت فى اللسان (جمر) والسمط ٥٣٠ ، بنسبته لعمرو بن أحمر الباهلى ، وبدون نسبة فيما يعول عليه ١/٢٣ .

(٤ ـ ٤) ساقط من سائر النسخ .

٤٩ ـ اللسان (ثمر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) البيت فى اللسان والتاج (ثمر) وما يعول عليه ١/٢٢ دون نسبة .

٥٠ ـ اللسان (مزن) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

عن ثعلب ، عن ابن نَجْدة [١] ، عن أبي زيد ، وأنشد :

كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِهـا جانحًـا فَسِيطٌ لدى الأُفْقِ من خِنْصَرِ [٢]

قال : والفَسِيط : قُلامة الظُّفر ، وهذا من أحسن التشبيه ، ومنه أخذ ابن المعتز قولَه :

« مثل القُلامِة قد قُصَّتْ من الظُّفُر » [٣]

ومَعِي سَمع هذا البيتَ من ثعلب .

٥١ – وأما ابن ذُكَاء ؛ فالصبحُ ، وأبوه ذُكَاء ، وهى الشمس .

٥٢ – وأما ابن أَوْبَر ؛ فهو ضَرْبٌ من الكَمْأة .

٥٣ – وأما ابن طَاب ؛ فهو جنس من الرُّطَب .

٥٤ – وأما ابن الأَرض ؛ فنَبْتٌ يخرج من رءُوس الآكام ، له أَصل ، ولا يطول ، يُؤْكل ، وهو سريع الخروج ، سريع الهَيْج .

٥٥ – وبِنْت الأَرض : بَقْلَة من الرِّمث [٤] ، واحدتها مثل جمعها ، وبنت

---

(١) فى الأصل « أبو نجدة » وهو تحريف صوبته من مراتب النحويين ٩٤ حيث قال عنه : « وكان فى هذا العصر من الرواة ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم ، فكان ابن نجدة يختص بعلم أبى زيد وروايته ، وكان الأثرم يختص بعلم أبى عبيدة وروايته » .

(٢) البيت فى اللسان والتاج (مزن) بنسبته لعمرو بن قميئة ، ونسبه فيما يعول عليه إلى حميد بن ثور .

(٣) لم أجده فى ديوانه ، وصدره : « ولاح منه هلال كاد يفضحنا » .

٥١ – اللسان (بنى ، ذكا) .

٥٢ – اللسان (وبر ، بنى) .

٥٣ – اللسان (طيب) .

٥٤ – اللسان (بنى) .

٥٥ – اللسان (بنى ، بسر) .

(٤) الرمث بكسر الراء : شجر من الحمض .

الأَرض أيضًا : الموضع الذى يخْفَى ، قال الراعى [١] :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأَرض عنه تَبَسَّر يَبْتَغِى منها البَسَارَا [٢]

فبنات الأَرض هى مواضع تَخْفَى .

٥٦ – وبنت الجَبَل : الصَّدَى ، وهو الصوت الذى يَرْجع إليك من الجبل ، ويقال : « صَمَّى ابْنَةَ الجَبَل »[٣] و « صَمَّى صَمَام »[٤] ، ويقال فى مثل : « كبنت الجَبَل ، مهما يُقَلْ تَقُلْ »[٥] يضرب ذلك مثلا للإِمَّعَة المُتَابع هذا وذاك ، وقال أَبو على لُكْدة : يقال فى قولهم : « صَمَّى ابنَةَ الجبل » إنها الداهية ، ويقال : يعنى صخرةً ، ويقال : هى الصوت الذى يرجع من الجبل ، قال : ويقال : « صَمَّى صَمَامِ ، وفِيحِى فَيَاحِ ، وسُورِى سَوَارِ » للداهية .[٦] وقال بعضهم : بنت الجبل هى الحيَّة التى لا تُجِيب الراقى[٦] .

٥٧ – وأَما بنت الشَّفَة ؛ فالكلمةُ ، يقال : ما كَلَّمَنِى ببنْتِ شَفَة .

٥٨ – وبنت الفِكْر : الرأْى .

---

(١) سائر النسخ « قال الشاعر » .

(٢) البيت فى اللسان (بسر) بنسبته للراعى .

٥٦ – اللسان (صمم ، بنى) .

(٣) المثل فى البكرى ١٦١ ، ٣٧٥ ، والعسكرى ١/٥٧٨ ، والميدانى ١/٣٩٣ ، والزمخشرى ٢/١٤٢ ، والحيوان ٤/٢٣٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) المثل فى العسكرى ١/٥٧٨ ، والميدانى ١/٣٩٦ ، والزمخشرى ٢/١٤٣ ، والحيوان ٤/٢٣٤ ، واللسان (صمم) .

(٥) المثل فى البكرى ١٦١ ، والعسكرى ١/٢١٤ ، والميدانى ١/٩٧ ، واللسان (جبل) .

(٦ – ٦) ساقط من سائر النسخ .

٥٧ – اللسان (شفه) .

٥٨ – الثمار ٢٧٤ ، والمرصع ١٧٣ ، وما يعول عليه ١/٣٦٥ .

٥٩ ـ وأما بنت المَطَر ؛ فدويبَّة حمراءُ تُرَى غِبَّ المطر ، تَضْرب بها العربُ المثلَ فتقول : « أَشَدُّ حمرةً من بِنْتِ المَطَر »[1] .

٦٠ ـ وأما بنت دَمٍ ؛ فنَبْتٌ يَضْرب إلى الحُمْرة ، ويُجْمَع على بَنَات دَمٍ .

٦١ ـ وأما بنت المَنِيَّة ؛ فالحُمَّى .

٦٢ ـ وأما بنت حَيَّة ؛ فالأَفْعَى ، يقال فى مثل : « العَصَا منها العُصَيَّة ، والأَفْعَى بِنْتُ الحَيَّة »[2] .

٦٣ ـ وأما بنت أُدْحِيَّة ؛ فالنعامة ، وأنشد أحمد بن عُبَيْد عن الأَصمعى :

بَانَا كرِجْلَىْ بِنْت أُدْحِيَّةٍ يَرْتَجلان الرَّجُلَ بالنَّعْلِ[3]
فأَصبحا والرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا يَزْلَعُ عن رجْلَيْهما القَحْل

يعنى رِجْلَىْ نعامة ، لأَنه إذا انكسرت واحدةٌ بَطَلَت الأُخرى ، لأَنها لا تُطيق المشىَ على واحدة ، يَرْتَجلان : يَطْبُخان ، وهو « يفتعلان » من المِرْجل ، والنَّعْل : الأَرض الصُّلْبَة ، وقوله : « فأَصبحا والرَّجُل تعلوهما »

---

٥٩ ـ الثمار ٢٧٤ ، وما يعول عليه ١/٣٧٥ .

(١) سبق المثل فى الباب السادس ، وهو المثل ١٦١ .

٦٠ ـ اللسان (بنى) .

٦١ ـ الثمار ٢٧٣ ، والمرصع ٢١١ .

٦٢ ـ اللسان (عصا) .

(٢) المثل فى الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، والبكرى ١٨٥ ، والعسكرى ١/٤٠ ، والميدانى ١/١٥ ، والزمخشرى ١/٣٣٤ ، والحيوان ١/٩ ، والبيان ٣/٣٩ ، واللسان (عصا) .

٦٣ ـ اللسان (دحا) .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج (دحا) دون نسبة .

أى ماتا من البرد فوقع عليهما الجراد ، ويَزْلع : يَزْلق ، والقَحْل : اليابس ، لأنهما قد ماتا .

٦٤ – وأما بنت قُضَامة ؛ فلُعْبة تُعْمَل من جلودٍ بيض ، ذكر ذلك أبو عمرو [١] .

٦٥ – وأما بنات المِعَى ؛ فالبَعْر ، قال الشاعر :

ولها مُنَـاخٌ قَلَّمَـا بَرَكَتْ بهِ ومُصَمَّعَاتٌ من بنـات مِعَاهَا[٢]

٦٦ – وأما بنات بَحْنَة ؛ فالسِّياط ، وبالمدينة نخلةٌ طويلةُ السَّعَف ، يقال لها : بَحْنة ، [٣] شُبِّهت السِّيَاطُ بالسَّعَف [٣] .

٦٧ ، ٦٨ – وأما بَنَاتُ بَخْر ؛ فالسحاب ، وبنات مَخْر : سحائب تنشأُ قُبُلَ الصيف ، قال الشاعر :

كأَن بنـات مَخْرٍ رائحـاتٍ جَنُوبٌ وغُصْنُها الغَضُّ الرَّطِيبُ

٦٩ – وأما بَنات السحاب ؛ فالبَرَد ، قال عديُّ بن الرِّقاع :

---

(١) م « أبو بكر » وفى ق « ابن عمرو » وهما تحريف .

٦٤ – اللسان (قضم) والرواية فى الأصل و م « قضاعة » بالعين ، وما أثبته من ت ، ق موافق لما فى اللسان .

٦٥ – اللسان (بنى ، معا) .

(٢) لعدى بن الرقاع ، من قصيدة طويلة له فى الطرائف الأدبية ٩٢ – ٩٧ ، ولحن العوام للزبيدى ١٧٢ ، والتاج (صمع) .

٦٦ – اللسان (بحن ، بنى) .

(٣ – ٣) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

٦٧ – اللسان (بخر ، بنى) .

٦٨ – اللسان (مخر ، بنى) .

٦٩ – المخصص ٢٠٩/١٣ .

كأن ثنـــاياها بنـــاتُ سحابةٍ سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغيث باكرُ[1]

٧٠ – وأما بنات الماءِ ؛ فطير الماءِ وما يَأْلفه من الضفادع وغيرها .

٧١ – وأما بنات الشمس ؛ فلُعَاب الشمس .

٧٢ – وأما بنات رِباط ؛ فالخيل .

٧٣ – وأما بنات صَعْدَة ؛ فالحُمُر الأهلية ، قال أبو عبيدة : ويقال للرجل إذا أدركه خَوَرٌ أو عَيْبٌ : له عِرْقٌ فى بنات صَعْدة .

٧٤ – وبنات الطَّرِيق : المساكينُ .

٧٥ – وبنات قَيْن : موضع معروف ، يُنسب إليها يومٌ من أيام العرب ، كانت فيه حَرْبٌ من حروبها .

٧٦ – وبنات نَعْش : كواكب حول القُطْب .

٧٧ – وأما بنات المُسْنَد ؛ فما يَأْتِى به الدهر .

٧٨ – وبنات غَيْر : الكذبُ ، ويقال : الباطل ، ويقال : «جاء

---

(١) البيت فى الأساس (بنى) دون نسبة ، وضمن ستة له فى معجم البلدان (جيحان) .

٧٠ – المخصص ٢١٢/١٣ .

٧١ – المخصص ٢١٠/١٣ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٧٢ – المرصع ١١٠ ، وما يعول عليه ٣٥٨/١ .

٧٣ – اللسان (صعد ، بنى) .

٧٤ – المرصع ١٤٦ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٧٥ – اللسان (قين) ومعجم البلدان (قين) .

٧٦ – اللسان (نعش ، بنى) .

٧٧ – اللسان (سند ، بنى) .

٧٨ – اللسان (بنى) بهذه الرواية ، وفيه « بنات عبر » أيضاً ، وهما روايتان .

ببنات غَيْر»[١] و «جاءَ بأُذُنَيْ عَنَاقَ الأَرض»[٢] ، إذا جاءَ بالكذب ، قال الشاعر :

إذا ما جئتَ جاءَ بنـــاتُ غَيْرٍ وإنْ وَلَّيْتَ أَســـرعن الذَّهَابَا[٣]

٧٩ – ٨٤ – وأَما بنات بِئْسَ ، وبنات أَوْدَكَ ، وبنات مِعْيَر ، وبنات بَرْح ، وبنات طَمَار ، وبنات طَبَق ؛ فهى كلُّها أَسماءُ الدواهى ، ويقال : «لقيتُ منه [٤]ابن بَرْح ، وبنت بَرْحواءَ ، وبنات بَرْح ، وإحدى بنات طَبَق [٤]» ، أَى شدةً . والبَرْح : العذاب .

٨٥ – وأَما بنات الليل ؛ فالأَحلامُ ، وبنات الليل أَيضاً : أَهوالُه ، وبنو الليل هم الصُّبُر عليه ، وكذلك بنو الفلاة ، وبنو الحرب .

٨٦ – ٩٠ – وأَما ابن ثَهْلَل ، وابن فَهْلَل ، [٥] وابن الأَلال ، وابن الضَّلال

---

(١) المثل فى الميدانى ١/١٧٥ .
(٢) المثل فى الميدانى ١/١٦٣ ، واللسان (عنق) .
(٣) البيت فى الأساس (بنى) واللسان (عبر) دون نسبة .
٧٩ – اللسان (بنى) وما يعول عليه ١/٣٥٥ .
٨٠ – اللسان (ودك) .
٨١ – اللسان (عير) .
٨٢ – اللسان (برح ، ودك) .
٨٣ – اللسان (طمر) .
٨٤ – اللسان (طبق) .
(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .
٨٥ – اللسان (بنى) .
٨٦ – اللسان (ثهل ، فهل) وهو بفتح الثاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .
٨٧ – اللسان (ثهل ، فهل) وهو بفتح الفاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .
٨٨ – المخصص ١٣/٢٠٥ .
٨٩ – اللسان (ضلل) .
٩٠ – اللسان (ضلل) .
(٥ – ٥) ساقط من ت ، ق .

وابن الضُّل ؛ فهى كلها أسماءُ للهلاك ، يقال : ذهب فى الضَّلال ابن فَهْلَل ، وفى الضلال ابن ثَهْلَل ، وفى الضلال ابن الأَلاَل ، وفى الضُّلّ ابن الضَّلاَل ، وفى الضُّلّ ابن الضُّلّ ، وفى الضَّلال ابن الضُّل ، وفى الضَّلال المُضَلِّل ، أى فى الباطل ، وَسَلَك وادى تُضُلِّل ، ووادى تُهُلِّك ، إذا أخطأ . قال الأصمعى : ضُلُّ بن ضُلُّ هو من لا يُعْرف أبوه ، وأنشد :

وإن إيادَكم ضُلُّ بن ضُلٍّ وإنَّا من إيادكم بُرَاءُ

وقال محمد بن العباسى الخُشَكىّ[1] : العرب تقول : « أَخَذُوا فى وادى تُضُلِّل ووادى تُهُلِّك ووادى جَدَبَات ، وطريقِ العُنْصُلَيْن ، وحياضِ غَنْم ، وحياض طَسْم ، ومَخَاوض الثعلب ، ومَلاحس البقر ، ووحش أَصْمِتْ ، وهَوْب دابر ، وعَيْنِ وَبار ، وفى سَمْع الأَرض وبَصَرها » أى أخذوا فى أبعد الأَرض حتى لا يُدْرَى أين هم ، وحيثُ يُضَلُّ فيه ويُحَار عن القصد ، فأما خَوْض الثَّعْلب فخَلف عُمَان[2] ، وأما وَبَارِ فبين اليمن وعُمَان ونَجْران واليمامة ، ونَخلها من غَرْس عاد الأُولى ، وكانت منازلُ عاد بالرَّمل والأَحقاف إلى حَضرَمَوْت ، إلى رمال حَبْوَكرى ، إلى البَحْر واليمن كله[3] ، ومنازلُ ثمود بالحِجْر من الشام والحجاز إلى وادى القُرَى ، ومنازلُ طَسْم وجَدِيس وجاسم ما بين اليمامة والبحرين ، وهؤلاء هم العرب العاربة ، ، فبَادُوا وصار فى منازلهم العربُ المتعربة ،وهم العَدْنانية ولدُ إسماعيل[4] ،وبوَبَار آثارٌ من آثار الناس ،

---

(١) فى الأصول « الخشنى » وهو تحريف .

(٢) كذا باللسان (خوص) بالخاء معجمة ، وروى فى معجم البلدان (حوض) بالحاء مهملة .

(٣) ت ، ق « إلى البحرين » وهو تحريف .

(٤) سائر النسخ « العربانية » .

دورٌ ومساكنُ ليس بها ساكن ، وتزعم العربُ أنها مُمْتَنِعة على الناس ، لأن سكانَها الجنُّ ، وكان لها فى الدهر الأول سكانٌ من الإنس من بنى أُمَيْم بن لاوِد بن سام بن نوح ، وكانوا قد كَثُروا ورَبَلوا[1] ، فأصابتهم من الله عز وجل نِقْمَة .

٩١ ـ وأما ابن القُلِّ ؛ فالقليل ، يقال : هو قُلٌّ ابن قُلّ ، أى قليل ابن قليل.

٩٢ ، ٩٣ ـ وأما ابن بَىٍّ ؛ فيقال : ما أدرى أىٌّ هَىٌ ابن بَىٌّ ، وأىٌّ هَيَّان ابن بَيَّان هو ، أى ما أدرى أىُّ الخَلْق هو ، [٢] ويقال لمن لا يُعْرف : هو هَىٌّ ابن بىٍّ ، وهَيَّان ابن بَيَّان [٢] .

٩٤ ـ وأما ابن باطٍ ؛ فزعم يونس النحوى أنه يقال: هو عَاط ابن بَاطٍ ، فى موضع تَخْلِيط الرجل ، تكذيبًا له .

٩٥ ـ وأما ابن خَرْعَب [٣] ، فيقال : هو وَرَقة بن خَرْعب[٣] بن طامر بن معرب ، ويضرب مثلا عند السؤال عما لا يُعْرف .

٩٦ ـ وأما ابن طامر ؛ فمن لا يُعْرَف ، يقال : هو طامر ابن طامر ، ويقال للبرغوث أيضًا : طامر ابن طامر ، لوثوبه ، ويقال : طَمَر الجُرْح ،

---

(١) ربلوا : كثر عددهم ونموا .

٩١ ـ اللسان (قلل) .

٩٢ ـ اللسان (بنى ، هيا) .

٩٣ ـ اللسان (بنى ، هيا) .

(٢ ـ ٢) ساقط من سائر النسخ .

٩٤ ـ المرصع ٣٨ .

٩٥ ـ ما يعول عليه ٢٣/١ ، وفيه « جرعب » بالجيم المفتوحة .

(٣ ـ ٣) ساقط من ت ، ق .

٩٦ ـ اللسان (طمر ، بنى) .

إذا ارتفع ، وقال الأصمعى : يقال : أَطْمَر ، إذا ارتفع ، وطَمَر ، إذا سفل ، وهو من الأضداد ، ويقال : طَمَرْتُ الشىءَ ، إذا سترتَه .

٩٧ – وأما ابن حارض ؛ فالسَّاقط. ، يقال : هو حارض ابن حارض [١] ويقال : أَحْرض الرجلُ ، إذا كان ولدُه لا خيرَ فيهم .

٩٨ –وأما ابن واحد ؛ فالمعروفُ الأَب ، يقال : هو واحد ابن واحد ، وهو ضِدُّ ضُل ابن ضُل[٢].

٩٩ – وأما ابن سَعْد القَيْن ؛ فالباطل ، وهذا مثل قد اختلف الرواة فى حكاية لفظه . فرواه أبو عمرو بن العلاء فى كتاب الأمثال[٣] : « دُهْدُرَّيْن سعْدُ القَيْنِ » ورواه ابن الأعرابى : « دُهْدُرَّيْن سَعْدٌ » ، ورواد أبو عبيدة فى كتاب الأمثال[٤] : « دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدَ القَيْن » ، قال : وتركوا تنوينَ « سَعْد » استخفافًا ، ونصبوا « دُهْدُرَّيْن » على ضمير فعل ينصبه ، قال : وبعضهم يرويه : « دُهْدُرَّىْ سَعْدُ القَيْن » بغير نون الاثنين ، قال : وموضعه فى ضرب المثل إذا رُدَّ على مُخْبِر خَبَرُه ، أو على فاعل فِعْلُه ، أو حُمِّقَ أحمقُ ، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن الأصمعى : « دُهْدُرَيْن سَعْدُ القَيْن » ، قال : وقال الأصمعى : لا أدرى ما أصلُه . ورواه أبو زياد الكلابى[٥] :

---

٩٧ – المرصع ٧٧ .

(١) سائر النسخ « يقال : هو ابن حارض » .

٩٨ – اللسان (وحد) .

(٢) سائر النسخ « وهو ضل ابن ضل » .

٩٩ – البكرى ٩٦ ، الميدانى ٢٦٦/١ ، الزمخشرى ٨٣/٢ ، اللسان (دهدر ، درر) .

(٣) ذكره الميدانى فى مقدمة المجمع .

(٤) ذكره الميدانى فى المقدمة ، وابن النديم فى الفهرست ٨٥ ، وياقوت فى الإرشاد ١٥٤/١٩ .

(٥) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابى ، أعرابى بدوى ، عالم بالأدب ، وله

« دُهْدُرَّيْه سَعْدُ القَيْن » بالهاء . ورواه يعقوب بن السكيت فى كتاب الأمثال[١] « دُهْدُرَّيْن ساعدُ القَيْن » يريد « سَعْد القَيْن » وروى ذلك عن الأصمعى ، عن خَلَف الأحمر : أنه سمع أعرابيًّا يَرْوِيه كذلك ، قال ابن السكيت : وهذا كما قالوا : « كأَحْمَرِ عادٍ »[٢] ، و « وَلَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ »[٣] « وَيَحْمِلْنَ عباسَ بن عبد المطلب[٤] . وفى نوادر أبى زيد[٥] : يقال للرجل يُهْزأمنه : « دُهْدُرَّيْن ، وطُرْطُبَّيْن ، ودُهْدُرَّى ودَهْدَرَّى ، وسَعْد القين » ، ويهيب فاه[٦] وفى كتاب الألفاظ لابن السكيت[٧] ألفاظٌ أنا أَحْكيها على وجهها قال : يقال : « دُهْدُرَّين سَعْدُ القَيْن » ويقال : « دُهْدُرَّيْن وسَعْدُ القَيْن » ، قال : وقال الطوسى[٨] : يقال للرجل الذى يكذب فى حديثه : « دُهْدُرَّيْن سَعْدُ

شعر جيد ، وكان من سكان بادية العراق ، وحل بأرضه قحط فدخل بغداد فى أيام المهدى العباسى ، فأقام بها نحو أربعين سنة ، ومات بها نحو ٢٠٠ هـ .

(١) ذكره ابن النديم ١١٤ ، وياقوت ٥٢/٢٠ ، وابن خلكان ٢٩٨/٤ .

(٢) يقصد قول زهير فى معلقته :

« كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم »

فإن المراد أحمر ثمود ، وهو لقب قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح ، وإنما قال « أحمر عاد » لإقامة الوزن ، أو لأنه وهم فيه .

(٣) اليرندج : جلود سود ، والعبارة جزء من بيت لعمرو بن أحمر الباهلى وهو قوله فى وصف امرأة :

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ودراس أعوص دارس متجدد

وهى مما أخذه العلماء عليه ، لأنه ظن أن اليرندج شىء ينسج ، والبيت فى الشعر والشعراء ٣١٨ .

(٤) من قول الراجز :

صبحن من كاظمة الخصن الخرب يحملن عباس بن عبد المطلب

وهو يريد عبد الله بن عباس .

(٥) طبع فى بيروت ١٨٩٤ ، ولم أجد النص فيه .

(٦) هكذا وردت الجملة الأخيرة بالأصول ، ولم أحد النص كله فى النوادر ، ولم أفهم لها معنى .

(٧) حققه الأب لويس شيخو اليسوعى (بيروت ١٨٩٥ م) والنص فيه ص ٢٦٢ .

(٨) على بن عبد الله بن سنان التيمى الطوسى اللغوى ، من أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وكان من أعلم أصحابه ، عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقى مشايخ الكوفيين والبصريين .

القَيْن » ، قال : ودخل قوم من الفرس على الحجاج بن يوسف متظلِّمين ، فقال الحجاج : « دُهْدُرَّيْن سَعْدُ القَيْن » فقالوا : لم نفهم ما قال الأمير ، فقال لتَرْجُمانه : فَسِّره لهم ، فقال الترجمان : « أمير كفت دنامره واريد أسعد اهتير » فضحك الحجاج من ذلك[1] .

١٠٠ – وأما بنو سَهْوَان ، فالذين يحتاجون أن يُوَصَّوْا ، ويقال فى مثل آخر : « إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوَان »[2] أى إن الذين يُحْوِجُون إلى أن يُوَصَّوْا بَنُو مَنْ يَسْهُو .

---

(١) قال الزمخشرى فى تفسير هذا المثل : « الدهدر والدهدن : الباطل ، فأصله أن القين يضرب به المثل فى الكذب ، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد ، فدعى به زماناً ، ثم تبين كذب دعواه ، فقيل له ذلك ، أى جمعت باطلين يا سعد القين ، فدهدرين منصوب بفعل مضمر وهو (جمعت) وسعد منادى مفرد معرفة ، والقين صفة ، وهو مرفوع أو منصوب ، ومعنى تثنية الباطل أن القين مشهور بالكذب فى السرى ، وقد انضم إليه الكذب فى انتحال الاسم ، فاجتمع كذبان ، وهذا أصح ما يؤدى إليه النظر والاجتهاد فى فسر هذا المثل . يضرب لمن جاء بباطلين » .

١٠٠ – اللسان (سها) .

(٢) المثل فى العسكرى ٨٣/١ ، والميدانى ٩/١ ، والزمخشرى ٤١٠/١ ، واللسان (سها) .

الفصل الثالث من الباب الثلاثين

فى المثنى من الأسماء

الجَدِيدان ، الأَجَدَّان ، الفَتَيان ، المَلَوان ، الصَّرْفان ، العَصْران ، المُتَباريان ، المُتَزاحمان ، القَرَّتان ، البَرْدان ، الأَبْردان ، الرِّدْفان ، الكَرَّتان ، الصَّرْعان ، الأَزْهَران ، النَّيِّران ، الأَنْوران ، السِّراجان ، القمران ، المشرقان ، الخافقان ، الشِّعْرَيَان ، [1]النَّسْران ، السِّماكَان ، النَّرَاعان ، الفَرْقَدان[1] الخَراتان ، العُذْرَتان ، [2]المِرْزَمان ، التَّوْءَمان ، السَّعْدان ، النَّحْسان[2] ، المَرَّاران ، الحَجَران ، الحَبِيبان ، المُخْلِقان ، الطَّبِيخَان ، الأَسْودان ، الأَبْيضان ، الأَسمران ، الأَصْفران ، الأَحْمران ، الأَخْضران ، الأَهْيَغان ، النيران ، الهَيْثتان ، الأَكْبران ، الأَصْغران ، الأَصْمعان [3] الأَكْرَمان ، الأَجْودان ، الماضيان ، الواقيان ، [4]الحارسان ، المُسْعِدان ، المُضْنِيان ، المُسْهران ، المُقْلقان ، المُزْعِجان ، المُبْلِيان ، المُرْديان ، المُثَبِّطان ، الزَّاجران ، المُنْذِران ، المُلْهيان ، المُطْربان ، الصَّارعان ، المؤْلمان ، الشاهدان ، الثَّقَتان ، البُغْيتَان ، المُمَتَّعان ، المُطْمِعان ، المُخْلِفان ، المُؤْذِيان ، الفاجعان ، اللُّؤْمان ، المُروِّعان ، المُخْسِران ، المُنَفِّران ، الباهظان ، الراحتان ، المُخْلِقان العُدَّتان ، النَّجْدان ، الفِتْنَتان

(١ – ١) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من م .

(٢ – ٢) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

النَّهْمتان . الفَرْجان . الرافدان . الرائدان . النَّهْران[١] . العِرَاقان . المِصْران ، البَصْرتان ، الكُوفَتان[٢] . الحَيْرتان . المَوْصِلان . المَرْوَان[٣] القَرْيَتان ، المَكَّتان . الحَرَمان . المَسْجدان . المَشْعران . المَرْوَتان ، المَأْزِمان ، الأَخْشَبان . الجَبَلان . أَبَانَان . [٤]الثَّبِيران ، الدُّحْرُضان . النِّباجَان ، المِرْبَدان[٤] . الحَسَنان . الهَرَمان . الهجْرتان ، الحَكَمان ، الرَّبيعان ، الرَّجَبان . الصَّفَران ،الصُّلْبان ، الأَقْهَبان . الحاشيتان ، المُتَمَنِّعَتان . الفَرِيضَتان ، الهامَّان[٥] ، اليَدَان ، المُرَّتان ، الأَمَرَّان[٦] الأَصْرَمان ، الأَيْهَمان . الغَشَمْشَمان . الأَصَمَّان ، الأَعْمَيان ، الأَثْرَمان ، الحافظان ، الأَنْحَزان، الجرَّتان ، القاشران ، النَّقَلان[٧] ، الأَبْتَران ،الأَحَصَّان ، الأَبدَان ، الضعيفان ، الأَذَلَّان ، الطَّرَفَان ، الواقدان ، الناظران ، الشَّأْنَان ، الدَّأْنَان ، الماضغان، الصَّبِيَّان[٨] ، الصُّرَدان ، الحاقنان ، [٩]الوَرِيدان ، الأَخْدَعان ، الوَدَجان[٩] ، الأَكْحَلان ، الحالبان . الأَبْهَران . النَّسَيَان ، [١٠]الصَّافِنَان ، الصامتان[١٠] ، الصَّدْمتان، القَيْنان ، النَّاهِقان ، الشَّطَّان ، البَادَّان ، البَرِيمَان ، الغَاران ، الأَجْوَفان ، الكُوَّتان[١١] الخِلْفان ، السَّوْءَتَان ،

---

(١) الكلمة ساقطة من م .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤ – ٤) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٥) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٦) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) الكلمة ساقطة من م .

(٨) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩ – ٩) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(١٠ – ١٠) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(١١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

الأَخْبَثان ، الأَطْيبَان ، الأَعْذَبان ، الماءان ، المَوْقِفان ، الخَفِيَّان ، الأَصْدَران ، المِذْرَوان ، الرَّجَوان ، القَرَبَان[١] ، المَبْرَكان ، الأَطْوَران ، الجَلَمان ، الكَلْبَتان ، البَيْعان ، الغَرِيمان ،[٢] الأَذَانَان، العِشَاءَان [٢] ، الأَبوان ، الوالدان .

نوع آخر

العُمَران ، الحَسَنان ، القَرِينان[٣] ، المُصْعَبان ، الحُبَيْبان ، الأَشْتَران ، المالكان ، العامران ، الخالدان ، الحارِثان ، [٤]النافعان ، الوازعان ، الأَسِيَّان [٤] ، الأَقْرعان ، الأَحْوصَان ، [٥]الأَيْهَمان ، الأَجْهَلان ، الأَجْدَلان ، الأَفْكَلان ، الأَقعَسان ، الزَّهْدَمان [٥] ، الحِنْتِفَان ، [٥]الشَّعْشَمان ، السَّلْهَبان ، المِلْحَبان ، المُسْلِبان ، المُسْمِعان ، المِصَكَّان ،الصَّمَّتَان ،الشَّنَّتَان ،المِلَّتَان العَوْفَتَان ، الحَيْدَتان ، الثَّعْلَبَتان ، العُتْبَتان [٥] ، الطُّلَيْحَتان ، [٦]السَّلَمتان ، الغَمتان[٦] ، الرَّبِيعان ، الحَزِيمَتان ، الزَّبِينتان ، العُبَيْدَتان ، [٦] العَبْدان ، العَمْران[٦] ، الكَعْبان ، [٦]السَّعْدان ، الزَّيْدان [٦] ، القَيْسَان ، العَوْفان، الذُّهْلان ، [٥]الحُرَّان ، الحَزْنان ، الجَوْنَان ، الرِّدْفان، الرَّأْسان ، البُرَيْكَان ، الكَتِيبتان ، البُجَيْران ، العُقَامَان [٥] .

---

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢ – ٢) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤ – ٤) الكلمات الثلاث ساقطة من سائر النسخ .

(٥ – ٥) الكلمات التى بين كل من القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٦ – ٦) الكلمتان التى بين كل قوسين ساقطتان من سائر النسخ .

نوع آخر

الجُفَّان ، الكَرِشَان ، الأَنْكدَان ، الأَجْرَبان ، الحُرْقَتان ، الكُرْدُوسَان ، المَزْرُوعان ، القَلْعان ، الحَلِيفَان ، (١المُضَران ، الكاهنان١) ، الرَّوْقان ، الفَرْعان ، الضَّبْعَانان ، الخُنْثَيَان ، التَّوْءمان ، الأَرْقَمَان ، المُصْعَبان ، الرَّضْفَتَان ، القارظان (١ النَّدْمَا ان ، الكَذَّابَان١) .

نوع آخر

القلم أَحَدُ اللِّسَانَيْن ، اللسان أَقْطَعُ السَّيْفَيْن ، البيان أَنْفَذُ السَّهْمَيْن ، الدهر أَحْذَقُ المُؤَدِّبيْن ، الأَمل إحدى اللَّذَّتَيْن ، الفَقْر أحد الْمَوْتَيْن (٢) ، الشَّيْب أحد المَنِيَّتَيْن ، حُسْنُ الشَّعْر أحد الوَجْهين (٣) ، سَوَادُ الشَّعْر أحد الجَمَالَيْن ، بياض اللون أَحَدُ الحُسْنَيَيْن ، حُسْنُ الثناء أحد البَقَاءَيْن ، تَرْكُ الوطن أحدُ السِّبَائَيْن ، تَرْكُ الضَّجَر أحد الحِلْمَيْن ، سُرْعة الرَّدِّ أحد العَطَاءَيْن ، حُسْنُ الرد أحد الصَّدَقَتَيْن ، حُسْنُ المَنْع أحد البَذْلَيْن ، بَذْلُ الجاه أحد الحِباءَيْن ، القَرْضُ أحد الهِبَتَيْن ، تَعْجِيلُ اليأْس أحد النُّجْحَيْن ، الرِّواية أحد الهَجَّاءَيْن ، (٤ اللُّطْفُ فى الحاجة أحد الشَّفِيعَيْن ، الشكر أحد الثَّوَابَيْن ، سُوءُ الخَلَف أحد المُصِيبتَيْن ، سوءُ الاستماع أحد الظُّلْمَيْن ، المختار أحد البَلِيغَيْن ، موانسة الرفيق أحد المَطِيَّتَيْن ، السؤال عن الصديق

(١ — ١) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

(٤ — ٤) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

اللُّقَاءيْن ، طول الإعراض أحد الفِرَاقَيْن ، الضيفُ أحد الأَهْلَيْن ، النظافة أحد الحِلْيَتَيْن[٤] ، حِكَاية الكذبِ أحد الكَذِبَيْن ، حسن التدبير أحد الثَّرْوَتَيْن ، طَلَب الدَّيْن أحد العُسْرَتَيْن ، ذَهابُ العُدَاة أحد الهَلاكَيْن ، حُسْنُ النيابة إحدى الحُسْنَيَيْن ، مقاساة الخوف إحدى المِحْنَتَيْن[١] ، خوف الفقر أَحَدُ الهَمَّيْن ، حُبُّ الفخر أحد الشَّاغِلَيْن ، [٢] الحَرْبُ أحد الحَرَبَيْن ، كما أن السِّلم أحد الظَّفَرَيْن ، الإياب بالسلامة أحد العَنِيمَتَيْن ، كما أن التغرير بالنفس أحد الخَطَرَيْن ، العَزْلُ أحد الوَأْديْن ، كما أن العَزْل أحد الطَّلاقَيْن ، الحِمْيَة أحد الدَّوَاءَيْن ، كما أن الحِمْية أحد العِلَّتَيْن[٢] ، الزوجة الصالحة أحد الكاسِبَيْن ، كما أن حسن التقدير أحد المَالَيْن ، خدمة المال أحد الدَّخْلَيْن ، كما أن قلة العيال أحد اليَسَارَيْن ، [٣] قلة العيال أحدُ اليسارَيْن ، كما أن[٣] كثرة العيال أحد الفَقْرين ، إملاكُ العجين أحد الرَّيْعَيْن ، كما أن انتقاء البُرِّ أحد الطَّحِينَيْن ، المَرَق أحد اللَّحْمَيْن ، كما أن اللحم أحد الأُدْمَيْن ، [٣] الظن أحد العَقْلَيْن ، كما أن الأدب أحد المَنْصِبَيْن ، المُنْتَعِل أحد الرَّاكِبَيْن ، كما أن العُرُوس أحد المِلْكَيْن [٣] .

---

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

التفسير [١]

الجَدِيدان ، والأَجَدَّان[٢] ، والفَتَيان[٣] ، والمَلَوان[٤] ، والصَّرْفان[٥] ، والعَصْران[٦] والمُتَباريان ، والمُتَزاحمان: أسماءُ الليل والنهار ، إلا أن « العَصْران» قد يكونان الغداةَ والعَشِيَّ أيضًا .

العَصْران ، والقَرَّتَان[٧] والبَرْدان ، والأَبْردان[٨] ، والرِّدْفان[٩] ، والكَرَّتان[١٠] ، والصَّرْعان[١١] : أسماء للغداة والعَشِيّ .

الأَزْهَران[١٢] والنَّيِّران[١٣] ، والأَنْوران[١٤] ،والسِّراجان[١٥] ، والقمران[١٦] : أسماءٌ للشمس والقمر[١٧] . فأما قول الشاعر :

أَخَذْنا بآفاق السماءِ عليكمُ لنا قَمَرَاهَا والنجومُ الطَّوالِعُ[١٨]

---

(١) فى إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٩٤ ، والمخصص ٢٢٣/١٣ ، فصول عن المثنى من الأسماء ، وقد اشتمل كتاب المثنى لأبى الطيب اللغوى ، كما اشتمل كتاب جنى الجنتين للمحبى على طائفة كبيرة من المثنى، مرتبة فى فصول على حروف المعجم ، وقد اكتفيت بتخريج كلمات هذا الفصل فى اللسان ، إلا ما لم أجده فيه .

(٢) اللسان (جدد) وفيه « الأجدان والجديدان : الليل والنهار ، وذلك لأنهما لا يبليان أبداً . »

(٣) اللسان (فتا) .

(٤) اللسان (ملا) .

(٥) اللسان (صرف) .

(٦) اللسان (عصر) .

(٧) اللسان (قرر) .

(٨) اللسان (برد) .

(٩) إصلاح المنطق ٣٩٥ .

(١٠) اللسان (كرر) .

(١١) اللسان (صرع) .

(١٢) اللسان (زهر) . .

(١٣) جنى الجنتين للمحبى ١١٢ .

(١٤) نفسه ٣٤ .

(١٥) اللسان (سرج) .

(١٦) اللسان (قمر) .

(١٧ – ١٧) ساقط من سائر النسخ .

(١٨) البيت للفرزدق ، ديوانه ٥١٩ ، وهو فى الحيوان ٣/ ٢٥٠ ،وطبقات ابن سلام ١٤٩ ، ومع آخر له فى اللسان (عنا) والشطر الثانى فى اللسان (شرق) دون نسبة .

فقالوا : إنه أراد الشمس والقمر ، فغلّب المذكّر ، كما قالوا : أبَوَان للأب والأُم . وقال أبو عبيدة : أراد بقوله : « لنا قَمَراها » أبا بكر وعمر ، وبالنجوم الطوالع المهاجرين[١٧] .

المَشْرِقان[١] : من قول الله عز وجل : (يا ليتَ بَيْنى وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ)[٢] هما المَشْرِق والمَغْرب ، فغلّب المشرقَ على المغرب .

الخافقان[٣] : قُطْرا الجو ، وهما المَشْرِق والمغرب ، سُمِّيا خافقيْن لأن الليل والنهار يخفقان فيهما .

الشِّعْرَيان[٤] ، والنَّسْران[٥] ، والسِّماكان[٦] ، والذِّرَاعان[٧] والفَرْقدان[٨] ، والخَرَاتان[٩] ، والعُذْرَتان[١٠] : أسماء لكواكب متجاورة ومتحاذية .

المِرْزَمان[١١] : مِرْزم السِّماك ، ومِرْزَم الجَوْزاء .

السَّعْدان : المُشتَرِى والزُّهَرة .

النَّحْسَان[١٢] : زُحَل والمَرِّيخ .

---

(١) اللسان (شرق) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) سورة الزخرف ٣٧ .

(٣) اللسان (خفق) .

(٤) اللسان (شعر) .

(٥) اللسان (نسر) .

(٦) اللسان (سمك) .

(٧) اللسان (ذرع) .

(٨) اللسان (فرقد) .

(٩) اللسان (خرت) .

(١٠) اللسان (عذر) .

(١١) اللسان (رزم) والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(١٢) المحبى ١١١ .

الهَرَّاران[١] : كوكبان مختلفا الجهتين فى الجنوب والشمال [٢]متباعدا المكان[٢] وهما قَلْبُ العَقْرب والنَّسْر الواقع ، وإنما سميا هَرَّارَيْن لأن الناس يَهِرُّونهما ، أى يكرهونهما ، فجعلا فى اللفظ فاعلين ، وإنما هما مفعولان ، وهذا قول ابن الأعرابى .

الحَجَران[٣] ، والحَبِيبَان[٤] : الذهب والفضة .

المُحِلَّتان[٥] : القِدْر والرَّحَى ، فإذا قيل : المُحِلَّات فهى القِدْر والرَّحَى والشَّفْرة والدَّلْو والفَأْس ، وسُمِّيت مُحِلَّات لأن مَنْ كُنَّ عنده حَلَّ حيث يشاء ، وإلا فلا بد له أن ينزل مع الناس ليستعير ذلك منهم[٦] .

الطَّبِيخَتان[٧] : الجِصُّ والآجُرُّ ، وفى الحديث : « إذا أراد الله بعَبْدٍ سوءًا جَعل مالَه فى الطَّبِيخَتَيْن الجِصِّ والآجُرِّ »[٨] .

وأما الأَسْوَدان[٩] ، والأَبْيَضان[١٠] ، والأَسْمَران[١١] ؛ فى تأْويلهما اختلاف بين أهل اللغة ، فزعم بعضهم أن الأَسودَيْن التمرُ والماءُ . قال ابن الأعرابى : الماء أسودُ وأبيض ، وأحمر وأصفر ، وأخضر وأسمر ، وذلك أن العرب تجعل

---

(١) اللسان (هرر) .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) اللسان (حجر) .

(٤) المحبى ٣٨ .

(٥) اللسان (حلل) .

(٦) سائر النسخ « من الحلول مع الناس » .

(٧) اللسان (طبخ) .

(٨) النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٤ .

(٩) اللسان (سود) .

(١٠) اللسان (بيض) .

(١١) اللسان (سمر) .

الماء مع البياض أبيضَ ، ومع السُّمْرة أسمرَ ، ومع السواد أَسْوَدَ ، ومع الزُّرْقة أزرقَ . وقال أبو زيد : وَسواد العراق: ماؤُه الكثير، لأَن الماءَ إذا كان له عُمْق اشتد سوادُه فى الليل ، ويقال : ما سقانى فلان من سُوَيْدٍ قَطْرةً ، أى من الماء ، فسُوَيْد : تصغير أَسْوَد ، وأَسْوَد اسم للماء ، وزعم آخرون أن الأَسودَيْن التمر واللبن ، قالوا : وقال أبو حاتم[1] : أخبرنى الأصمعى قال : أخبرنى الجَوْسَقى[2] ، وكان أكبرَ من مالك بن أنس[3] ، قال : كان يقال : إذا ظهر البياضُ قَلَّ السواد ، وإذا ظهر السوادُ قَلَّ البياض ، فالسواد عند هذا إنما هو التمر ، والبياض عنده اللبن ، وأراد أن السنة إذا كانت مُخْصِبةً ظهر بالمدينةِ فى الصدقة الأَقِطُ. والبُرُّ والشعير ، وهو البياض، فإذا كانت مُجدبةً ظهر فى الصدقة التمر ، وهو السواد .

وقال الجاحظ : الماءُ أَسْوَدُ عند العرب ، إذا كان [4]مع التمر ، وأبيض إذا كان[4] مع اللبن ، ولكل هذه الأَسماء عندهم عِلَّة[5] ، ألا ترى أنهم يقولون للأَعداء : سُودُ البُطون ، وسُود الأَكباد ، وحُمْر الكُلى ، يريدون أن العداوة والأَحقاد قد أحرقت أكبادَهم ، ويقولون : نحن بخير ما

---

(١) سهل بن محمد أبو حاتم السجستانى ، النحوى اللغوى المقرىء ، نزيل البصرة وعالمها ، وكان كثير الرواية عن أبى زيد وأبى عبيدة والأصمعى، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى ، وله شعر جيد ، وتوفى عام ٢٥٥ هـ .

(٢) سائر النسخ « الجوسنى » وهو تحريف ، وفى الحيوان ٣/١١٨ « جوسن » والخبر بتمامه فيه.

(٣) الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته فى المدينة ، وأخباره كثيرة ، وتوفى عام ١٧٩ هـ .

(٤ - ٤) ساقط من ت .

(٥) سائر النسخ « ولكل هذه الأشياء عندهم علامة » ، وانظر الحيوان ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٩ .

رأينا سواد فلان بين أَظْهُرنا ، يريدون شَخْصَه ، ويقال : بل يريدون ظِلَّه ، فإذا قالوا : أَخْضَرُ القَفَا فإنما يَعنون أنه ولدته سوداء ، كما أنهم إذا قالوا : أخضر النواجذ ، أرادوا أنه قَرَوِىٌّ يأكل البَصَلَ ، وإذا قالوا : فلان أخضر البطن أرادوا به أنه حائك ، فهذا كله تأييدٌ لقول من يقول : الأَسودان : التمر والماءُ[١] . [٢]وقال قوم : هما الليل والحَرَّة[٢] وقال قوم : هما الليل والحَيَّة . ومَرَّ قومٌ : بمُزَبِّد[٣] فقال : هل لكم فى الأَسودَيْن ؟ فسألوا إليه ، فقال لهم : لعلكم طمعتم فى التمر واللبن ، والله ما هما إلا الليل والحية . [٤]وقال قوم : هما العقرب والحية[٤] . والأَبْيضَان عند قوم : الماءُ واللبن ، [٥]وعند قوم : الماءُ والخبز[٥] ، وعند قوم : الشَّحْم والشباب ، وقال قوم : الأبيضان عند أهل الأمصار : المِلْح والخبز ، كما أن العَتِيقَيْن عندهم الخبز والماءُ . وللأَبيضين عند العرب تأويل آخر ، وهو أن الأَبيضين يومان ، أو شهران والأَسمران : هما الحِنْطة والماءُ [٤] ، ويقال : الخبز والماءُ[٤] .

وأما الأَصْفَران[٦] ، فقال قوم : هما الذهب والزَّعْفَران ، وقال قوم : هما الوَرْس والزعفران[٧] .

---

(١) فى الأصل « الليل والنهار » وما أثبته من سائر النسخ .

(٢ — ٢) ساقط من ت ، ق . وقبل هذه الجملة فى م وحدها « وقال قوم : الأسودان : الليل والنهار » .

(٣) هو مزبد المدينى ، من مشهورى أصحاب النوادر والفكاهة ، وفى تاج العروس ٢/٣٦١ « ومزيد المحدث : اسم رجل صاحب النوادر » وانظر فيه وفى نوادره : الحيوان ٥/ ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، وثمار القلوب ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٦٤٩ .

(٤ — ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥ — ٥) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صفر) .

(٧) الورس : نبات أصفر تصبغ به الثياب ، والزعفران : صبغ معروف طيب الرائحة .

وأما الأَحْمَران[١] ، فاللحم والخمر ، فإذا قيل : الأَحَامِرة ففيها الخَلُوق ، قال الشاعر :

إن الأَحَامِرةَ الثلاثةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وكنتُ بهنَّ قِدْمًا مُولَعَا[٢]
الراحُ واللحمُ السمينُ وأَطْلِي بالزعفران فلن أَزالَ مُوَلَّعَا

وقال الجاحظ : الأَحامرة أربعة ؛ اللحم والخمر والذهب والزعفران ، قال : وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن ، قال : ومن الأَحامرة أيضا العُصْفر والحِنَّاءُ . وقال الأَصمعي : اللحم عند العرب ثلاثة أشياء ، اللبن والسمن واللحم بعينه ، قال الشاعر يذكر اللحم ويريد به اللبن :

نُطْعِمُها اللحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ[٣] والخيلُ فى إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرْ

وقال ثعلب : العرب تقول : أهلك الرجالَ الأَحمران ، يعنون الذهبَ والخمر ، فإذا قالوا : أهلك النساءَ الأَحمران فإنما يعنون الذهبَ والزعفران ، أو الذهب والحرير ، قال : ولما اسْتَحَرَّ القتلُ ليلةَ الهَرِير بصِفِّين[٤] نادى رجلٌ من أهل العراق : يا بنى المُحْصَنَات ، إن لم تقاتلوا أعلاجَ الشام نُصْرةً للدين ، وغضبًا لابن عم الرسول فقاتلوهم على الأَحمَرَيْن ، فقاتل الناسُ ، وحَمِيَ الوَطِيسُ ، فقال شاعر العراق :

---

(١) اللسان (حمر) .

(٢) الشعر للأعشى ، ملحق ديوانه ٢٤٧ ، واللسان والتاج (حمر) وإصلاح المنطق ٣٩٥ بدون نسبة ، وهو ثلاثة فى الفاضل للمبرد ٢١ ، ويروى لغير أعشى قيس .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج (لحم) لراجز يصف الخيل ، ونسبه فى الشعراء ٢٨٧ للنمر ابن تولب ، وهماله فى الحيوان ٧/ ١٤٥ .

(٤) ليلة الهرير : ليلة دارت فيها معركة حامية من معارك وقعة صفين أسفرت عن سبعين ألف قتيل (وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى ٤٧٥) .

وقد وَعَدُونا الأَحمَرَيْنِ فلم نَجِدْ لهم أحمرًا إلا قِرَاعَ الكتائبِ

وأما الأَخْضَران[١] ؛ فالليل والبحر ، وقيل : البحر والضَّباب .

وأما الأَهْيَغان[٢] : فالخِصْب وحُسْن الحال ، يقال : إنهم لَفِي الأَهْيَغَيْن ، ووقع فلان فى الأَهْيَغَيْن ، أى الطعامِ والشراب ، يقال ذلك لمن أَخْصَب وأَثْرَى ، ويقال : عامٌ أَهْيَغ ، إذا كان خَصِيبًا كثيرَ العُشْب .

وأما النِّيران[٣] ؛ فاللحمُ والشَّحْم ، ويقال : لهذا الطريق نِيرَان ، أى جانبان ، وثوبٌ و نِيرَيْن ، أى ذو نَسْجَين .

[٤]فأما قول من قال يصف خيلا :

تَرى آثارَهُنَّ وقد عَلَتْهَـا بِنِيرَيْها البوارِحُ والسُّيُولُ[٥]

فإنه أراد بالنِّيرَيْن النِّيرَ والسَّدَى ، فَغَلَّبَ النِّيرَ على السَّدَى ، أى نَارَتْها الريحُ ، وسَدَّى المطرُ[٤] .

والهَيْثتان : المال والجمال .

والأَكْبَران ، والكُبْرَيان : الهِمَّة والنَّفْس .

والأَصْعَران[٦] : اللسانُ والقلبُ ، وقال الأحنف بن قيس :

عقل المرءِ مدفونٌ تحت لسانه ، وصَمْته وِعَاءٌ لاختياره ، وإنما يُخْبِر

---

(١) المحبى ١١٩ .

(٢) اللسان (هيغ) .

(٣) المحبى ١٢٨ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) البيت لأبى حية النميرى ، كما فى المشى ١٣ والمحبى ١٢٩ .

(٦) اللسان (صفر) .

عن الضمير اللسانُ ، وعن المودة العَيْنَان .

والأَصْمَعَان [١] : القلبُ الذكيُّ ، والرأى العازم .

والأَكْرَمان [٢] : الحَسَب والعِرْض ، ويقال : الدِّين والعِرْض ، وفى سائر الكلام « من حَفِظَ المالَ فقد حَفِظَ الأَكْرَمَيْن » .

والأَجْوَدَان : البحر والمطر [٣] .

والماضِيَان : السَّيْفُ والقَدَر [٤] .

[٥] والغالبان : الحَيْن والقَدَر .

والواقيان : الجَدُّ والوَزَر .

الحارسان : الحَزْم والحَذَر .

المُسْعِدان : النُّجْح والظَّفَر [٦] .

المُضنِيان : الحُزْن والسَّهَر [٧] .

المُسْهِران : الهَمُّ والفِكْر .

المُقْلِقَان : الشوقُ والذِّكْر .

المُزْعِجان : الخوفُ والحَذَر .

المُبْلِيَان : الدهرُ والعُمُر .

---

(١) اللسان (صمع) .
(٢) المحبى ٢٢ .
(٣) المحبى ١٦ .
(٤) المحبى ١٠٠ .
(٥) من هنا إلى قولى : «المخلقان : السقم والبلى» ساقط من سائر النسخ ما عدا الكلمتين « المزعجان ، الشاهدان » .
(٦) المحبى ١٠٥ .
(٧) المحبى ١٠٧ .

المُرْدِيَان : الخُرْق والغَرَر .

المثبطَان : العَجْز والخَوَر .

الزَّاجران : الشَّيْبُ والكِبَر .

المُنْذِرَان : الموتُ والغِيَر .

المُلْهِيَان : الصوتُ والوتَر .

المُطْرِبان : الشِّعْر والسَّمَر .

الصارعان : البَغْي والبطَر .

المُؤْلِمان : الحَيْنُ والضَّرَر .

الشاهدان : العَيْن والأَثَر .

الثَّقَتَان : السمعُ والبصر .

وقال الشاعر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ وخانه الثِّقتَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ[1]

وقال آخر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيامُ جدَّتَهُ وخِينَ فى ثِقَتَيْــه السمعِ والبصرِ

البُغْيَتان : العِزُّ والمال ، قال الشاعر :

النَّاسُ عندك شَتَّى فى مَطَالِبِهِمْ والبُغْيَتان لديكَ العِزُّ والمالُ

المُمْتِعَان : التمنِّى والأَمَل .

المُطْمِعان : الحرص والأمل .

المُخْلِفان : الأمل والأَجَل .

---

(١) البيت مع آخر فى عيون الأخبار ٢/ ٣٢٠ بنسبتهما لابن أبى فنن .

المُوبِيَان : الحَيْن والأَجَل .

الفاجِعان : الفَقْد والثُّكْل .

اللُّؤْمَان : المَنُّ والبُخْل .

المُرَوِّعان : الوَيْل والحَرْب .

المُخْسِران : الغِشُّ والغَبْن .

المُنَفِّران : الكِبْر والمَلَق .

الباهظان : الفَقْر والدَّيْن .

الراحتان : اليأْس والغِنى .

المُخْلِقان : السُّقْم والبِلَى .

العُدَّتَان : الصبر والسُّلوّ .

النَّجْدان[1] : طريقا الخير والشر ، وفى القرآن ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[2] وقوم من المفسرين قالوا : النَّجْدان ههنا : ثَدْيَا الأُم .

والفِتْنتان[3] : فِتْنة النساءِ ، وفتنة المال ، يقال : نعوذ بالله من الفتنتَيْن .

والنَّهْمَتان[4] : نَهْمة المال ، ونَهْمة العِلْم . ويقال : «مَنْهومان لا يشبعان ، طالبُ مال ، وطالبُ علم»[5] .

---

(١) اللسان (نجد) .

(٢) سورة البلد ١٠ .

(٣) المحبى ٨٦ .

(٤) اللسان (نهم) .

(٥) أورده ابن الأثير فى النهاية ٣/ ١١٣ .

وأما الفَرْجان[١] ، فخُراسان وسِجِسْتان[٢] عند الأصمعى ، وعند أبى عبيدة : السِنْد وخُراسان[٢] ، [٣]وزعموا أنه كان فى عهد عبد الملك للحجاج : وقد استعملتُك على الفَرْجَيْن ، والمِصْرَيْن[٣] .

وأما الرَّافدان[٤] ، والرَّائدان[٥] ، والنَّهران[٦] : فالفراتُ ودجْلة ، وقال المدائنى : هذان النهران رائدان لأهل العراق ، لا يَكْذبان .

وأما العِرَاقان[٧] ، والمِصْران[٨] ، فالكوفة والبصرة .

والبَصْرتان[٩] : البَصْرة والأُبُلَّة .

والحِيرتان والكُرَفَتَان[١٠] : الحِيرة والكوفة ،[٣] قالوا : ومن غَلَّب الحيرةَ على الكوفة ، فلأنها أقدم[٣] .

والمَوْصِلان[١١] : المَوْصِل والجزيرة ، ويقال فى المَوْصِل : إنما سميت بذلك ، لأنها وَصلت بين الجَزيرة وأَذْرَبيجان .

والمَرْوَان : مَرْو الشَّاهِجَان ، ومَرْو الرُّوذ[١٢] .

---

(١) اللسان (فوج) .

(٢ - ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (رفد) ومعجم البلدان (الرافدان) .

(٥) المحبى ٥٣ .

(٦) المحبى ١١٢ .

(٧) اللسان (عرق) ومعجم البلدان (العراق) .

(٨) اللسان (مصر) .

(٩) اللسان (بصر) ومعجم البلدان (البصرة) .

(١٠) المحبى ١٢٢ .

(١١) اللسان (وصل) ومعجم البلدان (الموصل) .

(١٢) معجم البلدان (مرو) والمحبى ١٠٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

ومرو الشاهجان : هى مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها ، والشاهجان : كلمة فارسية

والقَرْيَتان[١] : مكة والطائف .

والمَكَّتان ، والحَرَمان[٢] : مكة والمدينة .

وأما المَسْجدان[٣] ؛ فمسجدا مكة والمدينة .

والمَشْعَران : حيث تُشْعَر البُدْن .

والمَرْوَتان[٤] : المَرْوة والصَّفَا .

والمَأْزِمان[٥] : مَضِيقان بالحرم ، وكل مَضِيق مَأْزِم .

والأَخْشَبَان[٦] : جبلان بمكة ، أحدهما أبو قُبَيْس ، والآخر الجبل الذى يسمى الأَحمرَ الذى يُشْرف على قُعَيْقِعَان .

وأما الجبلان[٧] : فجبلا طَيِّئ ، ويقال لأحدهما : سَلْمى ، وللآخر : أَجَأ .

وأبانَان[٨] : أَبَان وسَلْمى[٩] ، وهما جبلان ، جبل أبيض لبنى فزارة ، وجبل أسود لبنى ذُبيان كلِّهم[٩] .

معناها : نفس السلطان ، وسميت بذلك لجلالتها عندهم ، أما مرو الروذ فهى مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، والروذ : كلمة فارسية معناها النهر ، فكأنه مرو النهر .

(١) اللسان (قرى) ومعجم البلدان (القريتان) .

(٢) المحبى ١٢٨ . واللسان (حرم) والبلدان (الحرم) .

(٣) اللسان (سجد) والبلدان (المسجدان) .

(٤) البلدان (مروة) .

(٥) اللسان (أزم) والبلدان (المأزمان) .

(٦) اللسان (خشب) والبلدان (الأخشبان) .

(٧) اللسان (جبل) والبلدان (الجبلان) .

(٨) اللسان (ابن) والبلدان (أبانان) .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ .

والثَّبِيرَان[١] : ثَبِيرٌ وحِرَاء ، وهما جبلان .

والدُّحْرُضان[٢] : دُحْرض ووَسِيع ، وهما ماءَان .

والنَّبَاجَان[٣] : نِبَاج وثَيْتَل ، وهما قريتان .

والمِرْبَدان[٤] : مِرْبَد البَصْرة والطريقُ الذى وراءه .

وأما الحَسَنان[٥] فجبلان يُحاذِيان رملةً يقال لها : شَقِيقة الحَسَنَيْن ، وقال المبرد : سمعت التَّوَّزِى يقول : يقال لأحدهما : الحَسَن ، وللآخر الحُسَيْن . فأما الحَسَن ففى بلاد بنى ضَبَّة ، وفيه يقول شاعر ضبة[٦] :

لأُمِّ الأَرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ بحيث أَضَرَّ بالحَسَن السَّبِيلُ[٧]

وفى الحُسَيْن يقول الآخر :

تركنا بالنَّواصفِ من حُسَيْنٍ نساءَ الحىِّ يلْقُطْنَ الجُمَانَا[٨]

وذكر[٩] ثعلب أن الحَسَن اسم عام للتَّل من الرَّمْل العالى . والحَسَن والحُسَيْن : اسم للجبل العالى المُشْرِف[٩] .

---

(١) المحى ١٢١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) اللسان (دحرض) والبلدان (الدحرض) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (نبج) والبلدان (ثيتل ، النباج) والكلمه بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٤) اللسان (ربد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ ، والمربد بكسر فسكون ففتح : كل شىء حبست به الإبل والغنم .

(٥) اللسان (حسن) والبلدان (الحسنان) .

(٦) سائر النسخ « فى الحسن يقول الشاعر » .

(٧) البيت فى اللسان (حسن) بنسبته إلى عبد الله بن عنمة الضبى يرثى بسطام بن قيس ، والبلدان له (الحسنان) وضمن أبيات فى الكامل لابن الأثير ١/ ٣٧٥ .

(٨) البيت فى اللسان (حسن) والبلدان (الحسنان) دون نسبة .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ .

وأما الهَرَمَان : فبِنْيَتان بأرض مصر ، على فَرْسَخَين من مدينة الفُسْطاط ، لا يُعرف على وجه الأرض أرفعُ بناءً منهما ، طول كل بِنْيَة منهما أربعمائة ذراع ، وأساسُ كل واحدة منهما يزيد على جَرِيب[1] ، فلا يزالان ينخرطان فى الهواء صَنَوْبَرِيًّا حتى ترجع ذِرْوَتهما إلى مقدار خمسة أشبار فى خمسة أشبار ، وشكلهما التَّرْبيع ، وليس بين صفائح أنْضَاد حجارتهما مِلاَط[2] ، وكل حجر منها يُكَوِّن ما بين خمس إلى عشر أذرع ، قد هُنْدِمت هِندامًا لا يُدْخِل خِلاَلَها النَّعْرة ، وأعجبُ ما فيهما أن حجارتهما منقولةٌ من مسافة أربعين فرسخًا ، من موضع على طريق المَغْرِب ، يقال له : ذات الحَمَّام ، فوق الإسكندرية[3] ، فليس فى الأرض بناءٌ أعجبُ منهما ، وأعجب من بنائهما أن أحدًا من أولئك الأُمم التى تُجَاورهما لا يَعْلَمُ منْ بَانِيهما ، ولا لِمَ بُنِيَا ؟ .

وأما الهِجْرَتان[4] : فهجرةٌ إلى الحبشة ، وهجرة إلى المدينة .

وأما الحَكَمان[5] : فعَمْرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعرى .

والرَّبيعان[6] : الربيع والخريف .

والرَّجَبان[7] : رجب وشعبان .

---

(١) الجريب : مساحة من الأرض بقدر ما يبذر فيها من الحب ، وهو مكيال أربعة أقفزة .

(٢) أنضاد الجبال : ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض . والملاط الطين الذى يجعل بين الحجارة فى البناء .

(٣) ذات الحمام : بلد بين الإسكندرية ومرسى مطروح ، له ذكر فى الفتوح .

(٤) اللسان (هجر) .

(٥) اللسان (حكم) .

(٦) المحبى ٥٣ .

(٧) اللسان (رجب) .

والصَّفَران[١] : المحرم وصفر .

وأما الصُّلْبان ؛ فالناب والحافر .

والأَقْهَبَان[٢] : الفيل والجاموس .

والحاشِيَتَان[٣] : ابن المَخاض وابن اللَّبُون .

والمُتَمَنِّعَتان[٤] : البَكْرةُ والعَنَاق ، سُمِّيتا بذلك لتمنُّعهما على السَّنَة بفَتَائهما ، وأنهما يَشِبَّان قبل الجِلَّة ، وهما المُقاتِلَتان الزَّمَانَ عن أنفسهما .

والفَرِيضَتان[٥] : الجَذَعة من الغنم ، والحِقَّة من الإبل .

والهَامَّان[٦] : اللذان قد بلغا من الإبل .

واليَدَان[٧] : أن تَبْتاع الغنمَ بثمنين ، بعضها بثمن ، وبعضها بثمن آخر .

والمُرَّتَان[٨] : الأَلاءُ والشِّيحُ ، يقال : « رِعْيُ بَنَي فلان المُرَّتَان »[٩] .

---

(١) اللسان (صفر) .

(٢) اللسان (قهب) .

(٣) اللسان (حشا) وابن المخاض : الفصيل الذى يستكمل السنة ويطعن فى الثانية . وابن اللبون ، ولد الناقة الذى يستكمل سنتين ويطعن فى الثالثة .

(٤) اللسان (منع) .

(٥) اللسان (فرض) والجذعة من الغنم : التى مضى عليها سنة وطعنت فى الثانية . والحقة من الإبل : الناقة التى تستكمل السنة الثالثة وتطعن فى الرابعة .

(٦) المحبى ١١٣ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) المحبى ١١٥ .

(٨) إصلاح المنطق ٤٠٠ . واللسان (مرر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) إصلاح المنطق ٤٠٠ .

والأَمرَّان : الصَّبِرُ والثُّفَاءُ ، وفى الحديث «ماذا فى الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء ، الصَّبْرِ والثُّفَاء»[١] .

والأَصْرَمان[٢] : الذئب والغراب ، لأَنهما انصرما من الناس ، أى انقطعا [٣]والأَصْرمَان أيضًا : الليل والنهار[٣] .

والأَيْهَمَان عند أهل الأَمصار[٤] : الحريق والسَّيْل ، وعند أهل البادية : الليل والسَّيْل ، أو السيل المفاجئ ، والجمل الهائج ، أو المطر والبعير المُغْتَلِم ، فإذا قالوا : الأَيَاهِم أرادوا السيلَ والليلَ والجملَ والحريقَ ، والحريقُ أهولُ على أهل الأَمصار، لأَنه مُقْتَرِن بالبَوَار ، ويُرْوَى عن أنوشِرْوان[٥] أنه قال : الإخوان كالنار التى قليلها مَتَاع ، وكثيرها بَوَار ، وفى أمثال العرب : «أَجْرَأُ من الأَيْهَمَين»[٦] وفى دعائهم : «نعوذ بالله من الأَيْهَمَيْن» قال أبو عبيدة : إنما سمى الأَيهمُ أيهمَ لأَنه لا يبالى أىَّ شىء رَكب ، وليس مما يُسْتطاع دَفْعُه ، أو يَنْطق فيُكَلَّم ، أو يُسْتَعْتَب ، ولهذا قيل للفلاة التى لا يُهْتَدى فيها للطريق : يَهْماء . وقال ابن الأَعرابى : يقال للرجل إذا بَطِن : إنه لأَيْهَمُ أَكْتَمُ ، والأَكْتَم : الشَّبْعان ، والأَيْهَمُ : البَلِيد من الرجال الذى لا يَفْهم ، وبلدة يَهْماءُ : لا نَبْتَ فيها ولا أَثَر ، وهى التِّيْهاءُ

---

(١) الحديث فى النهاية ١/ ١٥٤ ، واللسان (مرر) والصبر بكسر الباء : دواء معروف ، والثفاء بضم الثاء . الخرول .

(٢) اللسان (صرم) .

(٣ — ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (يهم) .

(٥) كسرى أنو شروان أشهر ملوك الفرس ، وأحسنهم سيرة وأخباراً ، وفى أيامه ولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : «ولدت فى زمن الملك العادل» يعنى كسرى هذا ، إذ كان ملكاً جليلا محباً للرعايا ، تام التدبير ، وانظر بعض أخباره فى سرح العيون ٥٧ .

(٦) سبق تفسير المثل فى الباب الخامس ، وهو المثل ٩٦ .

أيضًا ، والأَيْهَم أيضًا : الحَجَر الأَمْلَس ، والليل المظلم . ويقال للأَيْهَمَيْن : الغَشَمْشَمان ، والأَصَمَّان أيضًا ، [1]يقال : نعوذ بالله من الأَصَمَّيْن والأَعْمَيَيْن والأَيْهَمَيْن[1] .

والأَعْمِيَان[2] : الماءُ والنار ، ويقال : الدهر والموت .

والأَثْرَمَان[3] : [4]الدهر والموت ، والأَثْرَمَان[4] : السَّهْل والجبل ، قال الشاعر :

وَهَبْتُ إخَاءَك للأَعْمَيَيْنِ وللأَثْرَمَيْن ولم أَظْلِمِ[5]

والأَمَرَّان[6] ، والحافظان : الجوع والعُرْى ، وقيل لعَقِيل ابن عُلَّفَة ، وكان غَيُورا : ما الذى خَلَفْتَ على بناتك فى بيتك ؟ . فقال : الحافظان ، قيل : وماعَنَيْتَ بهما ؟ . قال : الجوع فلا يَمْرَحْن ، والعُرْى فلا يَبْرَحْن . ودعا أعرابى لرجل فقال : جَنَّبك اللهُ الأَمَرَّيْن ، وكفاك شَرَّ الأَجْوَفَيْن ، أراد بالأَجوفين البطنَ والأَيْر .

والأَنْحَزان[7] : النُّحَاز والقَرْح ، وهما داءان يصيبان الإبل ، ويقال للبعير إذا لم يصبه ذلك : بعير قَرْحان ، والقَرْحان من الناس : الذى لم يُجْدَر ، ولم يُحْصَب .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) اللسان (عمى) .

(٣) اللسان (ثرم ، عمى) .

(٤ – ٤) ساقط من الأصل و م ، وأثبته من ت ، ق .

(٥) البيت ضمن ثلاثة فى اللسان والتاج (ثرم ، عمى) دون نسبة .

(٦) اللسان (مرر) .

(٧) اللسان (نحز) .

والجِرَّتان[١] : المَجَر والنَّشَر ، فالنَّشَر أن تنشر [الغنم] بالليل فتأتى عليها السباع ، والمَجَر : أن يعظم ما فى بطنها من الحَمْل فتصير مَهْزولة ، ولا تقدر على النهوض ، وسُئل ابن لِسَان الحُمَّرة[٢] عن الضأن فقال : مالٌ صِدْق ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لها ، إذا أفلتت من جِرَّتَيْها .

والقاشران : السَّنَة والجَراد ، والعرب تقول: قيل : للسَّنَة : إنكِ مبعوثة ، فقالت : ابعثوا معى أعوانى الجُدَرِىَّ والحَصْبة والذئب والضبع .

وأما الثَّقَلان[٣] : فالجنُّ والإنْس ، سميا بذلك لأنهما ثِقْلان للأرض .

والأَبْتَران[٤] ، والأَحَصَّان[٥] : العَبْد والعَيْر ، سميا الأَبْتَرَيْن لقلة خيرهما ، وسميا أَحَصَّيْنْ لانجرادهما وقلة خيرهما ، ولأنهما يُمَاشيان أثمانَهما حتى يَهْرَما ، فتنقصَ أثمانهما أو يموتا .

والأَبَدَان[٦] . الأَمَة والفَرَس ، قال ساجع العرب :

لن يُمْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ[٧] إلا بِجَدٍّ ذا الأَبِـدْ
لمـا يَجِدُّ مـن وَلَدْ فى كل حَـوْلٍ مُسْتَجِـدّْ

وذلك أنهما يأتيانِ فى كل عام بولد ، وقال ابن الأعرابى : الجوارح عند

---

(١) اللسان (جرر) وما بين العلامتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى .

(٢) ابن لسان الحمرة اسمه ورقاء بن الأشعر ، كان من خطباء العرب ، ومن علماء زمانه ، ضرب به المثل فى الفصاحة وطول العمر ، وسأله معاوية يوماً عن أشياء فأجابه عنها ، فقال له : بم نلت العلم ؟ قال : بلسان سئول ، وقلب عقول .

(٣) اللسان (ثقل) .

(٤) اللسان (بتر) .

(٥) اللسان (حصص) .

(٦) اللسان (أبد) .

(٧) اللسان (أبد) .

العرب ثلاثة ، الأَمَة والأَتَان والفَرَس الأُنثى ، وسُمِّينَ جوارحَ لأَنهن يلدن فى كل عام ، وإنما لم يُدْخلوا الناقةَ فى عداد الجوارح لأَنها ليست عندهم منها ، من أَجل أنها تحمل عامًا ، وتترك عاما ، فلا يحمل عليها الفحلُ ، وكذلك الغنم ، وضد الجوارح عندهم الأَحَصَّان ، العَبْد والعَيْر .

والضَّعِيفان[1] : العبد والأَمَة ، وفى الحديث : « اتقوا اللهَ فى الضعيفَيْن » وقيل فى الضعيفين : إنهما العبد المملوك والمرأَة .

والأَذَلَّان[2] : الحمار والوَتِد .

وأَما الطَّرَفَان[3]. فالفم والاسْت ، قال أَبو عبيدة : يقال : فلان لا يملك طَرَفَيْه ، أَى استَه وفمَه إذا شرب الدواء ، أَو سَكِر. وقيل فى الطرفين إنهما اللسان والفَرْج ، واحتج بما جاء فى الحديث المروى : « من حفظ طَرَفَيْه دخل الجنة » . وقال الأَصمعى : يقال : فلان لا يَدْرِى أَىُّ طَرْفَيْه أَطول ، أَى لا يَعرف أَصْلَه من فَصْله ، أَى أَباه من أُمه ، يَعنى نسبه من قِبَلهما ، ويقال من ذلك : فلان كريم الطرفين ، ويقال أَيضًا : لا يَدرى أَىُّ رجليه أَطول ، إذا اسْتُجهل .

والواقدان[4] : العينان ، يقال : فلان غائب الواقدَيْن ، أَى أَعْمَى .

والناظران[5] : عِرْقَان فى مَجْرى الدمع على الأَنْف، من جانبيه ، وفيهما

---

(١) اللسان (ضعف) .
(٢) المحبى ١٨ .
(٣) اللسان (طرف) .
(٤) المحبى ١١٤ .
(٥) اللسان (نظر) .

ماءُ البصر ، وهما يسقيان العين ، قال الشاعر :

قليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْن يَزِينها شبابٌ ومَخْفوضٌ من العيش بَارِدُ[١]

والشَّأْنَان[٢] : عِرْقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين إلى العينين .

والذَّأْنَان : عرقان ينحدران من الرأس إلى الأنف[٣] .

والماضغان : عرقان فى اللَّحيين[٤] .

والصَّبِيَّان[٥] : طرفا اللَّحْيين عند الذقن ، الواحد صَبِيّ .

والصُّرَدَان[٦] : عرقان مكتنفا اللسان .

والحَاقِنان[٧] : عرقان فى اللسان .

والوَرِيدان[٨] ، والأَخْدَعان[٩] ، والوَدَجان[١٠] : عرقان فى العنق .

والأَكْحَلان[١١] : عرقان فى اليدين .

والحالبان[١٢] : عرقان فى البطن .

---

(١) سبق تخريج البيت فى شرح المثل « ألذ من الغنيمة الباردة »

(٢) اللسان (شأن) .

(٣) فى الأصل « عرقان فى الأنف » وما أثبته من سائر النسخ

(٤) اللسان (مضغ) وفى سائر النسخ « والماضغان : أعلى اللحيين » وقد فسرت الكلمة بهما .

(٥) اللسان (صبا) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صرد) .

(٧) اللسان (حقن) .

(٨) اللسان (ورد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) اللسان (خدع) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) اللسان (ودج) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١١) اللسان (كحل) .

(١٢) اللسان (حلب) .

والأَبْهَران[١] : عرقان فى الظهر .

والنَّسَيَان[٢] : عرقان فى الساقين[٣] ، وكذلك الصَّافِنَان[٣] .

والصَّنْمَتان[٤] : جانبا الجبين .

والقَيْنَان[٥] : موضعا القَيْد فى وَظِيفَىْ يد البعير .

والناهقان[٦] : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مَجْرَى الدمع .

والشَّطَّان[٧] : جانبا السنام من البعير .

والبَادَّان[٨] : باطنا الفخذين ، ومنه قولهم فى الدعاء لمن يعرض مركوبَه شىء : « حَمل اللهُ بَادَّك » ، وتقول العامة بدل ذلك : حمل الله رِكَابَك .

وأما البَرِيمان[٩] ، فالكبد والسَّنام ، يقال : اشْتَوِ لِى من بَرِيمَيْها .

والغَارَان[١٠] ، والأَجْوَفَان[١١] : الفرج والبطن ، يقال للرجل : إنما هو عبد غَارَيْه ، وقال الشاعر :

أَلم تر أن الدهر يَوْمٌ وليلةٌ وأن الفتى يَسْعَى لِغَارَيْه دائبَا[١٢]

---

(١) اللسان (بهر) .
(٢) اللسان (نسا) .
(٣ — ٣) ساقط من سائر النسخ ، والكلمة فى اللسان (صفن) .
(٤) اللسان (صدم) .
(٥) اللسان (قين) والوظيف فى يد البعير : ما بين رسغه إلى ركبته .
(٦) اللسان (نهق) .
(٧) اللسان (شطط) .
(٨) اللسان (بدد) .
(٩) اللسان (برم) .
(١٠) اللسان (غور) .
(١١) اللسان (جوف) .
(١٢) البيت فى اللسان (غور) دون نسبة ، ونسبه فى التاج «غور» إلى زهير بن جناب الكلبى.

وقيل [١] فى الأَجوفين : إنهما الرأس والذَّكَر [١].

والكُوَّتَان : الفم والدُّبُر .

والخَلْفَان والسَّوْءَتَان : القُبُل والدُّبُر .

والأَخْبَثَان[٢] : قيل : إنهما البول والغائط ، وقيل : البَخَر والصِّنَان ، [٣]وقيل : البخَر والسَّمَك[٣] .

وأما الأَطْيَبَان[٤] ؛ ففيه ستة أقوال ، قيل : إنهما النَّوْم والكَوْم ، وقيل : الأَكلْ والنكاح ، وقيل : الأَكل والشرب ، وقيل : القوة والشهوة ، وقيل : الشباب والنشاط ، وقيل : فم الشاب وفَرْجه ، لأَنه يقال للرجل إذا أَسنَّ : ذهب منه الأَطْيَبَان .

والأَعْذَبَان[٥] : الرِّيق والخَمْر .

والماءَان : ماءُ الشباب ، وماءُ الجمال .

والمَوْقِفَان[٦] : الوجه والقدم ، يقال للمرأَة : إنها لَحَسَنَةُ المَوْقِفَيْن .

والخَفِيَّان[٧] : الصَّوْتُ وأَثَرُ الوَطْء ، وقال بعض العرب : إذا حسن من المرأَة خَفِيَّاها حسن سائرُها ، وذلك أَنها إذا كانت رخيمةَ الصوت دَلَّ ذلك على خَفَرها ، وإذا كانت متقارِبةَ الخَطْو ، وكان أَثرُ وطئها متمكنًا من الأَرض دَلَّ على أَن لها أَردافًا وأَوراكًا .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .
(٢) اللسان (خبث) .
(٣ – ٣ ساقط من سائر النسخ .
(٤) اللسان (طيب) .
(٥) اللسان (عذب) .
(٦) اللسان (وقف) .
(٧) اللسان (خفا) .

والأَصْدَران[١] : عرقان فى الضُّدْغَيْن، وقيل : هما المَنْكِبان ، فإذا قالوا : «جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه»[٢] أرادوا : جاء فارغًا ، وقال بعض أهل اللغة : إنما هو «جاء يضرب بأَصْدَرَيْه» بحرف الجر ، كما يقال : «جاء ينظر فى عِطْفَيْه»[٣] .

والمِذْرَوَان[٤] : طرفا الإِلْيَتَيْن ، فإذا قالوا : «جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه»[٥] أرادوا : جاء يتهدَّد .

والرَّجَوَان[٦] : حافتا البئر ، فإذا قالوا : رُمِى به الرَّجَوَان أردوا أنه طُرِح فى المهالك .

والقَرَبان[٧] : القَرَبُ والطَّلَق .

والمَبْرَكان[٨] : المَبْرَك والمُنَاخ . ويقولون : «عدا فلان أَطْوَرَيْه»[٩] أى قَدْرَه ، وقال محمد بن سلام : سمعت يونس النحوىَّ يقول : العرب تتكلم بلاثة أشياءُ ، ولا تومئُ إليها ، يقولون : «جاء فلان يَنْفض مِذْرَوَيْه» إذا جاء متهدِّدا ، و «لا يَدْرِى أين مِذْرَواه» و «جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه» إذا جاء مَرِحًا بَطِرًا ، و «لا يَدْرِى أين أَصْدَرَاه» و «جاء رافعًا عقيرتَه» إذا

---

(١) اللسان (صدر) .

(٢) المثل فى الفاخر ٢٤٦ ، والميدانى ١/ ١٦٣ ، والزمخشرى ٢/ ٤٦ ، واللسان (صدر) .

(٣) المثل فى الفاخر ٢٦ ، اللسان (عطف) .

(٤) اللسان (ذرا) .

(٥) المثل فى البكرى ٣٥٥ ، والعسكرى ١/ ٣٧١ ، والميدانى ١/ ١٧١ ، والزمخشرى ٢/ ٤٦ ، واللسان (ذرى) .

(٦) اللسان (رجا) .

(٧) اللسان (قرب) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) معجم البلدان (مبركان) والمحبى ١٢٨ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المثل فى البكرى ٢٤٣ ، والعسكرى ١/ ٢١٨ ، والميدانى ١/ ٩٣ ، والزمخشرى ٢/ ١٤ ، واللسان (طور) وروايته فيها «بلغ من العلم أطوريه» .

تَغَنَّى ، و « لا يَدْرِى أين عقيرته » .

وأما الجَلَمان[١] ، والكَلْبَتان[٢] ، فإنهم يريدون بهما اسمَ أداةٍ واحدة ، فجاءُوا باللفظ مثنى .

والبَيِّعَان[٣] : البائع والمشترِى .

والغَرِيمان[٤] : مَنْ له المالُ ، ومن عليه المال .

والأَبَوان[٥] : الأَب والأُم .

والوالدان[٦] : الوالد والوالدة .

والأَذَانان[٧] : الأَذان والإقامة .

والعِشَاءان[٨] : المغرب والعشاء ، وقال : « أَحْيوا ما بين العِشَائَيْن[٩] » .

---

(١) اللسان (جلم) .
(٢) اللسان (كلب) .
(٣) اللسان (بيع) .
(٤) اللسان (غرم)
(٥) إصلاح المنطق ٤٠١ .
(٦) المحبى ١١٤ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .
(٧) اللسان (أذن) .
(٨) اللسان (عشا) .
(٩) حديث شريف ،أورده ابن الأثير فى النهاية ١/ ٣١١ .

باب آخر[١]

العُمَران[٢] : أبو بكر وعمر ، وقيل لعثمان يومَ الدارِ[٣] : إنا نسألك سِيرة العُمَرَيْن ، وقال الفراءُ : أخبرنى مُعاذ الهَرَّاءُ[٤] : أنه قيل : سِيرةُ العُمَرَيْن قبل ميلادِ عمر بن عبد العزيز ، وحكى الأصمعى عن أبى هلال الرَّاسِبىّ ، عن قَتَادة[٥] أنه سئل عن عِتْق أمهات الأولاد فقال : أعتق العمران فَمَنْ بينهما من الخلفاءِ أمهاتِ الأولا ، فالعمران فى قول قَتَادة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، فإن قيل : كيف غُلِّب اسمُ عمر على اسم أبى بكر ، وأبو بكر قبل عمر ، وعمر دون أبى بكر ؟ قيل : إن العرب تفعل هذا إذا قَرَنوا بين اسمين ، قدّموا الأقلّ على الأكثر[٦] ، والأصغرَ على الأكبر[٦] والأَوْضَعَ على الأرفع ، والأخملَ على الأذكر ، والأدنى على الأفضل ، فقالوا : ما يملك فلان قليلًا ولا كثيرًا ، ولا صغيرًا ولا كبيرًا ، وماله سَبَدٌ ولا لَبَد ، وربيعة ومُضَر ، وسُلَيْم وعامر ، والأوس والخزرج ،

---

(١) أورد ابن السكيت بعض كلمات هذا الباب فى ثلاثة أبواب ، الباب الأول فى الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لشهرته ، أو لخفته على الناس ، والباب الثانى فيما أتى مثنى من أسماء الناس لاتفاق الاسمين ، والباب الثالث « مما جاء مثنى مما هو لقب وليس باسم » (إصلاح المنطق ٤٠٠ – ٤٠٥)

(٢) اللسان (عمر) .

(٣) يوم الدار هو اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه فى داره سنة ٣٥ هـ .

(٤) معاذ بن مسلم الهراء ، كان يبيع الثياب الهروية فسمى بذلك ، نحوى كوفى ، وهو أستاذ الكسائى ، وله شعر كشعر النحاة ، وأخباره وأشعاره كثيرة ، عمر طويلا ، وتوفى عام ١٩٠ هـ

(٥) أبو هلال محمد بن سليم الراسبى البصرى ، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وتوفى فى خلافة المهدى سنة ١٦٩ هـ (تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٥) .وقتادة بن دعامة السدوسى البصرى ، مفسر حافظ ضرير أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً فى العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وتوفى عام ١١٨ هـ .

(٦ – ٦) ساقط من سائر النسخ .

والعِير والنَّفير ، و (لا يَسْتَوى أَصْحَابُ النَّار وأَصْحَابُ الجَنَّة)[١] و (من الجِنَّة والنَّاس)[٢] و (يا مَعْشَر الجِنِّ والإِنْس)[٣] و (إنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا)[٤] و (فَمِنْكمْ كافرٌ ومنْكم مُؤْمِنٌ)[٥] و (الذى خَلَقَ الْمَوْتَ والحَيَاةَ)[٦] فتقديمُهم هذه الأَشياءَ على مَجَاز اللفظ. ، ومَخْرَج اللغة ، لا على ترتيب الحُكْم ، وتمييز القِسْم. وقد تفعل العربُ فى اقتران الاسمين أكثرَ من هذا ، فإنها تُدْخِل الإناثَ مع الذكور فى الاسم ، وتُشْرك بينهما فى الوَصْف كما جاء فى القرآن : (وإنِ كانوا إِخْوَةً رِجَالًا ونِسَاءً)[٧] فسَمَّى النساءَ إخوة وإنما هنَّ أَخَوات (ولأَبَوَيْه لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُسُ)[٨] فسَمَّى الأُمَّ أَبًا ، لأَن من عادة العرب أَن تغلِّب أَخف اللفظين[٩] ، ولمثل هذه العلة قالوا : أَبانان ، وحَرَمَان ، وزَهْدَمان ، وإنما هى : أَبان وَسَلْمى ، والحَرَم : مكة وحدَها عند قوم ، والزَّهْدَمان : زَهْدَم وأَخوه كَرْدم ، ومثل هذا كثير يُخرَّج على ذكر الأَنْبَه والأَنْبل والأَفْخَر .

والحَسَنان عند أَهل المدينة[١٠] : الحَسن والحُسَين ابنا علىٍّ عليه السلام ،

---

(١) سورة الحشر ٢٠ .
(٢) سورة الناس ٦ .
(٣) سورة الأنعام ١٣٠ .
(٤) سورة الانشراح ٦ .
(٥) سورة التغابن ٢
(٦) سورة الملك ٢ .
(٧) سورة النساء ١٧٦ .
(٨) سورة النساء ١١ .
(٩) فى الأصل « أحد اللفظين » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .
(١٠) اللسان (حسن) .

وعند أهل البصرة : الحَسَن وابن سِيرِينَ رحمهما الله[١] .

والقَرِينان[٢] ، أبو بكر بن أبي قُحَافة ، وطَلْحَة بن عُبَيْد الله ، سُمِّيا قَرِينَيْن لأنهما لما دخلا الإسلام أخذهما نَوْفَلُ بن خُوَيْلد ، وهو من العَدَوِيَّة فَشدَّهما فى قرَنٍ واحد ، وهو الحبْل ، ولم يمنعه منهما بنو تيم بن مُرَّة ، وكان يُدْعى أَسَدَ قريش .

والمُصْعَبَان[٣] : مُصْعب بن الزبير وابنه عيسى .

والخُبَيْبان[٤] : عبد الله بن الزبير وأخوه مُصْعَب ، وكان عبد الله يُكنى أبا خُبَيب .

والأَشْتَران[٥] : مالك بن الحارث النَّخعى ، وابنُه إبراهيم بن الأَشتر ، قَاتلُ عبيد الله بن زياد .

والمالكان[٦] : مالك بن زيد مَنَاة ، ومالك بن حنظلة .

والعامران[٧] : عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، وهو أبو بَراء ، وعامر بن الطُّفَيل[٨] ، والعامران أيضًا : عامر بن صَعْصعة ، وعامر بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصعة[٨] .

---

(١) محمد بن سيرين إمام وقته فى علم الدين بالبصرة ، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، وتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) المحبى ٩١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (صعب) .

(٤) اللسان (خبب) .

(٥) اللسان (شتر) .

(٦) اللسان (ملك) .

(٧) اللسان (عمر) .

(٨ - ٨) ساقط من سائر النسخ .

والخالدان[١] : خالد بن نَضْلة ، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل[٢] ، الأَسَدِيَّان .

الحارثان[٣] : الحارث بن ظالم بن جَذِيمة ، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيَّان .

النافعان[٤] : نافع ونُفَيْع أخَوَا زيادٍ أميرِ العراقين .

الوازعان : وازع بن مالك بن خفاجة ، ووازع بن حَيْدة بن مالك بن خفاجة .

الأَسِيَّان : حَيَّانُ وقَيْس ابنا فَرْوة من بنى بعج من ثعلب .

الأَقْرَعَان[٥] : الأقرع بن حابس ، وأخوه مَرْثَد[٦] ، ويقال : وأخوه فِراس[٦] .

الأَحْوَصَان[٧] : الأَحْوص بن جعفر بن كلاب ، وعمرو بن الأحوص .

الأَيْهَمان[٨] : صَخْرٌ وثُرْمُلة ابنا مجالد بن أمية بن معاوية بن الاعور بن قُشَيْر .

الأَجْهَلان[٩] : معاوية وربيعة ابنا قُشَيْر .

الأَجْدَلان : زُهَيْر ومعاوية ابنا جَعْدة .

---

(١) اللسان (خلد) .

(٢) سائر النسخ « خالد بن قيس المضلل » وما أثبته موافق لما فى اللسان ، وإصلاح المنطق ٤٠٣ .

(٣) اللسان (حرث) .

(٤) المحبى ١٢٨ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) اللسان (قرع) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

(٧) اللسان (حوص) .

(٨) المحبى ٢٥ ، والكلمات « الأيهمان ، الأجهلان ، الأجدلان ، الأفكلان ، الأقعسان ، الأخشبان ، الزهدمان » ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المحبى ١٦ .

الأَفْكَلان[١] : عبد الله ومُنْجى ابنا ذُهْل بن عامر بن عَنَزة .

الأَقْعَسان[٢] : الأَقعس وأَخوه هُبَيْرة ابنا ضَمْضم المُجَاشِعِيَّان .

الأَخْشَبان[٣] : ربيعة ورِزَام ابنا مالك بن حنظلة .

الزَّهْدَمان[٤] : زَهْدَم وأَخوه قَيْس ، ابنا حَزْن بن وَهْب بن رَوَاحة من عَبْس . وقال أبو عبيدة : هما زَهْدَم وأَخوه كَرْدَم .

الحَنْتَفان[٥] : حَنْتَف وأَخوه سَيْفٌ اليَرْبُوعِيَّان .

الشَّعْثَمان[٦] : شَعْثَم وأَخوه شُعَيْث ، ابنا معاوية بن ذُهل .

السَّلْهَبان[٧] : سَلْهَب وأَخوه أبو سَلْهَب ، وهما من عِجْل ، قال الشاعر :

ونحن قَتَلنا السَّلْهَبَيْن كِلَيْهِمَا أَبَا سَلْهَبٍ يوم الكَثِيبِ وسَلْهَبَا[٨]

المِلْحَبان[٩] : رَجُلان من بَكْر .

المِسْلَبان[١٠] : عمرو وأَبو عمرو بن تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَابة .

---

(١) المحبر ٢٢ .
(٢) اللسان (قعس) .
(٣) اللسان (خشب) .
(٤) اللسان (زهدم) .
(٥) اللسان (حنتف) .
(٦) المحبر ١٢٤ ، والكلمات « الشعثمان ، السلهبان ، الملحبان ، المسلبان ، المسمعان ، المصكان ، الصمتان ، المشتان ، الملتان ، العوفتان ، الحيدتان » ساقطة من سائر النسخ .
(٧) المحبر ١٢٤ .
(٨) البيت في المحبر ١٢٤ بنسبته لرجل من بني أسد .
(٩) المحبر ١٠٨ .
(١٠) المحبر ١٠٦ .

المِسْمَعان[١] : مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع .

المِصَكَّان[٢] : عامر والحارث ابنا جَذِيمة بن عبد القيس .

الصِّمَّتان[٣] : معاوية ومالك ابنا الحارث بن بكر بن علقمة ، وقيل : هما زيد ومعاوية ابنا كليب بن يربوع .

الشَّنَّتَان[٤] : وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنسان وصُدَىٌّ بن عَزْرة بن بشر بن أَذْخَرة .

المِلَّتَان[٥] : عاوِيَة وعُتْبة من الاوس من تَغْلب .

العَوْفَتَان[٦] : أَعْيَا وقَيْس ابنا طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن .

الحَيْدتَان[٧] : حَيْدة وأخوه وازع ابنا مالك خفاجة .

الثَّعْلَبتان[٨] : ثعلبة بن جُذْعان بن ذهل بن رومان بن جُنْدَب .

[٩] وثعلبة بن رومان بن جندب [٩].

العُتْبَتَان[١٠] : عُتْبة وأخوه عَتْبان من بنى زُهَير بن جُشَم.

الطُّلَيحتان[١١] : طُلَيحة بن خُوَيْلد الأَسَدىٌّ وأخوه .

---

(١) اللسان (سمع) .
(٢) المحبى ١٠٧ .
(٣) المحبى ٧١ .
(٤) المحبى ٦٧ .
(٥) المحبى ١٠٨ .
(٦) المحبى ٨٢ .
(٧) المحبى ١٢٢ .
(٨) اللسان (ثعلب) .
(٩ – ٩) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .
(١٠) المحبى ١٢٥ .
(١١) اللسان (طلح) .

السَّلَمَتان[١] : فى بنى قُشَيْر ، سَلَمة الشَّرِّ ، وهو سلمة بن قُشَير ، وسَلَمة الخير ، وهو أخوه .

الغَمَامتان[٢] : بُرْد بن أَفْصَى بن دُعِمْيٍّ بن إياد ، وغَيْلان بن دُعْمى بن إياد .

الرَّبِيعتان[٣] : فى بنى عَقِيل ، ربيعةُ بن عَقِيل ، وهو أبو الخُلَعاء ، وربيعةُ بن عامر بن عَقِيل .

الحَزِيمتَان[٤] والزَّبينتَان[٥] : رجلان من باهلة . اسم واحدٍ حَزِيمة ، والآخر زَبِينة .

العَبِيدَتان[٦] : عَبِيدَة بن معاوية بن قُشَيْر ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية .

العَبْدان[٧] : عبْد بن جُشَم بن بكر ، ومالك بن خُبَيْب ، وهما أُذُنَا الحِمار .

العَمْران[٨] : عمرو بن جابر بن هلال ، وزيد بن عمرو الفَزَاريَّان ، وهما رَوْقَا فَزَارة[٩] ، وقيل فى العَمْرين : إنهما عمرو بن جُنْدَب ، وعمرو بن سعد ، وأنشد :

يُكَذِّبُنى العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جُنْدَبٍ وعمروُ بن سعد والمُكَذِّبُ أَكْذَبُ[٩]

---

(١) اللسان (سلم) .

(٢) المحبى ٨٤ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (ربع) .

(٤) اللسان (دلل ، حز ، زبن) .

(٥) اللسان (دلل ، حزم ، زبن) .

(٦) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٧) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) اللسان (عمر) .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ ، والبيت للسليك بن سلكة ، وقد سبق تخريجه فى تفسير المثل « أعدى من السليك » وهو المثل ٤٦٤ .

الكَعْبان[١] : كعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن عَقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر .

السَّعْدان[٢] : سعد بن زَيْدِ مَنَاة ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، والسَّعْدان أيضًا من الأنصار : سعد بن مُعَاذ رئيس الأَوْس ، وسعد ابن عُبَادة رئيس الخَزْرج .

الزَّيْدان : زَيْدُمَنَاة بن تميم ، وزيد بن مالك ، وأنشدوا لدُخْتنوس بنت لَقِيط بن زُرارة :

ولو شَهِدَ الزَّيدَانِ زَيْدُ بن مالكٍ وزيدُ مَناةٍ حين عَبَّ عُبَابُها

القَيْسَان[٣] : من طَيِّئ ، قَيْسُ بن عَنَّاب بن أبي حارثة ، وقيس بن هَزَمة بن عَنَّاب بن أبي حارثة .

العَوْفان[٤] : في سعد ، عوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد .

الذُّهْلان[٥] : ذُهْل بن ثعلبة ، وذهل بن شَيْبان .

الحُرَّان[٦] : حُرٌّ وأُبَيٌّ ، وهما رجلان من العرب .

الحَزْنان[٧] : حَزْن بن خفاجة ، وحَزْن بن معاوية بن خفاجة .

الجَوْنَان[٨] : معاوية بن شُرَحْبيل بن أخضر بن الجَوْن ، ويقال : بل

---

(١) اللسان (كعب) .

(٢) اللسان (سعد) والكلمة بتفسيرها وما بعدها ساقطان من سائر النسخ .

(٣) اللسان (قيس) .

(٤) اللسان (عوف) .

(٥) اللسان (ذهل) .

(٦) اللسان (حرر) .

(٧) المحبى ٤٠ ، والكلمات من ٢٤٣ — ٢٥١ ساقطة من سائر النسخ .

(٨) اللسان (جون) .

هما عَيَّاد وعَمْرو ابنا عامر بن ثعلب .

الرَّدْفان[١] : قيس وعوف ابنا عَتَّاب بن هرمى بن رِياح .

الرَّأْسان[٢] : مالكٌ وجُشَم ابنا بكرِ بن حَبِيب ، وهما الرَّوْقان أيضًا .

البُرَيْكَان[٣] : قُرْط وعامر ابنا سَلَمة بن قُشَير ، وهما بُرَبْك وبَارِك .

الكَتِيبَتَان[٤] : ناشبٌ وطَرِيف ، ابنا بُرْد بن حارثة بن عوف بن يَشْكُر .

البُجَيْرَان[٥] : بُجَيْر وفرَاس ، ابنا عبد الله بن عامر بن سلمة بن قُشَيْر .

العُقَامَان[٦] : عُقام وأخوهُ عُقَيْم ، ابنا جُنَيْدِب بن أُحَيْمِس بن غِفَار بن كنانة .

وقال ابن السكيت : المِسْمَعان لم يكن يقال لواحد منهما مِسْمَع ، ولكنهم نسبوهما إلى جَدِّهما فغَيَّروا لفظَ النسبة التى تشدَّد فيها الياءُ ، قال : ومثله الشَّعْثَمان ، لم يكن يقال لواحد منهما شَعْثَم ، ولكنهم نَسبوهما إلى شَعْثَم أبيهما ، وذكر ابن الأعرابى أنشد :

أَعَلْقَمُ يا بن الْمُنْذِرَيْن مَنَحْتَنِى عُلالَةَ نابٍ مُسْتَعَارٍ ضَرِيبُهَا

---

(١) المحبى ٥٤ .

(٢) المحبى ٥٣ .

(٣) اللسان (برك) .

(٤) المحبى ٩٥ .

(٥) المحبى ١٢٠ .

(٦) المحبى ١٢٥ .

وإنما أسروا منذرًا وحدَه فَثَنَّى ، وقال جرير :

نحن الذين اقتسمنا جَيْشَ ذِى لَجَبٍ والمنذرَيْن أَسْرَنَا يوم قَابُوسِ[1]

وإنما أسروا منذرًا واحدًا .

وقال بعض النسَّاب : المُنْذِران[2] : المُنْذِر بن ماء السماء ، والمنذر ابن المُنْذِر .

والجُفَّان[3] : بَكْر وتَميم ، وقال عمرو فى البصرة : كيف يَصْلُح بلدٌ جُلُّ أهلِه هذان الجُفَّان ، بَكْرٌ وتميم[4] ، كَذِبُ بكر ، وبُخْلُ تميم[4]. وقال المبرد : إنما قيل لهما : الجُفَّان ، لأنهما حيان فيهما جَفاءٌ فلزمهما هذا اللقب ، حدثنى التَّوزِىّ قال : يقال لكل جَافٍ : جُفٌّ ، ويقال للمَسْلوخة بلا بطن : جَفٌّ ، وكذلك كل شىء كان جافيا فارغًا ، والجُفُّ فى الأصل هو قِشْر الطَّلْعة ، وقال غير المبرد : الجُفُّ : أصل النَّخلة يُنْتَبذ فيه ، وفى بَكْر وتميم قال الحجاج وقد نظر إلى البصرة : لَلْبَصْرةُ أشبهُ بالكوفة من بَكْر بتميم ، فزعم النَّسَّاب أن أصل هذا الشَّبَه من الحجاج هو من أجل أن أُمَّ بكر بن وائل كانت هند بنت مر ، أخت تميم ، وأنشد قول رؤبة :

إن تميمًا كان شيخًا جاهلَا زَوَّج هِنْدًا بنتُ مُرٍّ وائلَا

والكَرِشان[5] : الأَزْد وعبد القَيْس .

---

(١) ديوانه ٣٢٥ .

(٢) المحبى ١٠٨ .

(٣) اللسان (جفف) .

(٤ – ٤) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٥) اللسان (كرش) .

والأَنْكَدان[١] : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويَرْبُوعُ بن حَنْظلة ، ال الشاعر :

* والأَنْكَدَانِ مازنٌ وَيَرْبُوعْ *[٢]

والأَجْرَبَان[٣] : عَبْسٌ وذُبْيان[٤] ، قال العباس بن مِرْدَاس :

وفى عِضَادَتِها اليُمْنَى بنو أَسَدٍ والأَجْرَبَانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيَانُ[٤]

والْحُرَقَتَان[٥] : تَيْم وسَعْد ، ابنا قيس بن ثعلبة .

والكُرْدُوسان[٦] : من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ، قيسٌ ومعاويةُ ، ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .

والْمَزْرُوعان[٧] : من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن عوف ، كَعْبُ بن سعد ، ومالك بن كعب بن سعد .

والقَلْعَان[٨] : من بنى نُمَيْر ، صَلاءَةُ وشُرَيْح .

والحَلِيفان[٩] : أَسَد وغَطَفَان ، والحليفان : أَسَد وطيِّئ ، والحليفان : أهل الكوفة وأهل البصرة .

---

(١) اللسان (نكد) .

(٢) الشعر فى اللسان (نكد) بنسبته إلى بجير بن عبد الله بن سلمة القشيرى، وله فيه حديث طويل ، وإصلاح المنطق ٤٠٥ .

(٣) اللسان (جرب) .

(٤ — ٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيت له فى إصلاح المنطق ٤٠٥ ، واللسان (جرب) وضمن خمسة فى البداية والنهاية ٤/ ٣٢٥ .

(٥) اللسان (حرق) .

(٦) اللسان (كردس) .

(٧) اللسان (زرع) والاشتقاق ٢٥٣ .

(٨) اللسان (قلع) .

(٩) اللسان (حلف) .

والمُضَرَان[١] : قيس وخِنْدِف .

الكاهنان[٢] : حَيَّان من قُرَيْظة .

والرَّوْقان[٣] ، والفَرْعان[٤] : بكر وتغلب .

والضَّبْعَان : بكر وتغلب ، ويقال : كلب وتغلب .

والخُنْثَيَان[٥] : ثعلبة بن سعد ومُحارب بن خَصَفة .

والتَّوْءَمَان[٦] : عائذٌ وتَيْم اللَّات ، ابنا مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة .

[٧] والتَّوْءمان أيضًا : جُشَم وزيد ابنا الحارث بن الخَزْرج ، من الأنصار ، والتَّوْءمان أيضًا : عمرو وعامر ، ابنا قَطَن بن نَهْشل[٧] .

والأَرْقَمَان[٨] : حَزِيمٌ ومُرَّان ابنا جعفر بن سعد العَشِيرة .

والمُصْعَبان : الحارث بن مُفَرِّج بن ناجية ، والحارث بن كُدَاد ، من مُرَاد ، وهما نَوَافِلُ من الأَزْد .

والرَّضْفتان : قيس وأَشْجَع ، ابنا عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة ، وقال بعض النُّسَّاب : أما الرَّوْقان والفَرْعان فإنهما يكونان فى كل حَيّ ، وهما واحد ، وهما أَرْفَعُ فَخِذَيْن فى القبيلة ، مثل بنى جعفر ، وبنى أبى بكر ابنىْ كلاب ، هما رَوْقَا كلاب ، وثُعَل ونَبْهان ابْنَا عمرو بن

---

(١) المحبى ١٠٧ ، والكلمة والتى تليها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) المحبى ٩٥ .

(٣) المحبى ٥٦ .

(٤) المحبى ٨٦ .

(٥) المحبى ٤٧ .

(٦) المحبى ٣٠ .

(٧-٧) ساقط من سائر النسخ .

(٨) المحبى ١٨ .

الغَوْث ، هما رَوْقا طيئ ، وكلبُ بن وَبَرة ، وغُدَرة بن سعد ، هما رَوْقا قُضَاعة ، وعمرُو ونصرٌ ابنا قُعَينْ هما رَوْقا بنى أَسَد ، فعلى هذا إذا كان البطنان أشهرَ فهما الفَرْعان والرَّوْقان .

وأما القارظان[1] : فأحدهما القارظ العنَزِىّ ، والآخر غير معروف ، وقد مرت قصتهما فى الباب الخامس عشر[2] .

وأما النَّدْمَانان ، فهما مَالكٌ وعَقِيل ، نَدْمَانا جَذِيمة الأَبرش ملك العرب ، ولهما حديثٌ متعالمَ مشهور ، فتركتُ ذكرَه .

وأما قولهم : بياضُ اللَّوْن أَحَدُ الحُسْنَيْن ، فلأَن العرب تقول : البياض والقامة نصف الحُسْن ، ويقولون أيضًا : حسْنُ الرجل فى عَيْنَيْه ، وجمالُه فى أنفه ، وملاحتُه فى ثَغْره ، وبَهاؤُه فى حسن جبينه .

وأما قولهم : حُسْن الثناء أحد البَقَاءَيْن ، فإنهم يقولون أيضًا : لا بَقَاءَ ، وكالبقاء حُسْنُ الثَّناء .

وأما قولهم : خوفُ الفقر أَحَدُ الهَمَّيْن ، وحُبُّ الفخرِ أحد الشاغِلَيْن ، فيقولون أيضًا : أهلك الناسَ المُتْعِبان ، خوفُ الفقر ، وحبُّ الفَخْر .

ومن المثنَّى المستعمَل فى كلام الناس ذو اليَمِينَيْن ، وذو الرِّئَاسَتَيْن ، وذو القَلَمَيْن .

فأما ذو اليمينَيْن فإنه طاهرُ بن الحسين[3] ، سُمى ذا اليمينَيْن لأنه

---

(١) اللسان (قرظ) .

(٢) عند تفسير المثل « أضل من قارظ عنزة » وهو المثل ٤٠٢ .

(٣) أبو الطيب طاهر بن الحسين ، من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة ، وهو الذى وطد الملك للمأمون العباسى ، وقتل الأمين عام ١٩٨ هـ وعقد البيعة للمأمون ، فولاه شرطة بغداد ، ثم ولاه خراسان ، وكان أعور ، وتوفى عام ٢٠٧ هـ .

كان قد ضَرب رجلًا جنديًّا من أصحاب الأمير عيسى بن مَاهَان الذى كان على نِصْف جند المأمون فى محاربة أخيه الأمين ببغداد ضربتَيْن بيمينه وشماله فسمى بذلك ، ويقال : بل سمى بذلك لأن المأمون قال له : يَمِينُك يمينُ أميرِ المؤمنين ، وشمالُك يمينُك ، فسمى ذا اليمينين .

وأما ذو الرِّيَاسَتَيْن ؛ فالفضلُ بن سَهْل[1] ، سمى بذلك لأنه كان إليه رياسةُ الحرب ، ورياسةُ التَّدبير ، وكان الوزراءُ قبلَه لا يكون لهم أمرُ الحرب .

وأما ذو القَلَمَيْن ؛ فعلىُّ بن أبى سَعِيد[2] ، سمى بذلك ، لأنه كان يَكْتب بالعربية والفارسية ، فَلقَّبَه هَرْثَمَةُ بذلك[3] .

وأذكر من هذا الفصل نوعًا آخرَ من المثنى ، وهو المُزْدَوَج الذى إذا ذُكر أحدُهما ذكر الآخر ، وذلك نحو : ربيعةُ ومُضَرُ ، وعادٌ وثمود ، وطَسْم وَجدِيس ، وحُمَيْر وهَمْدان ، وعاملةُ وغَسان ، السَّكُون والسَّكَاسك ، بَجِيلة وخَثْعم ، عَكٌّ وأشْعر ، حَا وحَكَم ، حاشد وبَكِيل ، الأوس والخزرج ، قُرَيْظة والنَّضِير ، جدِيلة والغَوْث ، جَرْم وراسب ، جَرْم ونَهْدِ ، كلب وَبَلْقَيْنْ ، قيس وخِنْدِف

---

(١) أبو العباس ، الفضل بن سهل السرخسى ، وزير المأمون ، وصاحب تدبيره ، اتصل بالمأمون فى صباه ، وأسلم على يديه عام ١٩٠ هـ ، وكان مجوسياً ، وصحبه قبل أن يلى الخلافة ، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معاً ، فلقب بذى الرياستين ، وكان حازماً عاقلا فصيحاً ، وأخباره كثيرة .

(٢) فى النمار ٢٩٢ « وكان يسمى ذا القلمين لأنه كان يتولى ديوانى الخراج والجيش للمأمون ابن الرشيد » .

(٣) هرثمة بن أعين ، أمير من القادة الشجعان ، ولاه الرشيد مصر عام ١٧٨ هـ ، ثم وجهه إلى أفريقية لإخضاع عصاتها ، واستمر والياً على أفريقية سنتين ونصفاً ، ولما بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون ، فقاد جيوشه حتى سكنت الفتنة بمقتل الأمين ، وانتظمت الدولة للمأمون ، فتقم عليه أمراً ، فدعاه إليه وشتمه وحبسه ، ودس إليه الفضل بن سهل (الوزير) من قتله فى الحبس سرا بمرو ، وتوفى عا ٢٠٠ هـ .

عَبْس وذُبْيان ، فَهْمٌ وعَدْوان ، كعب وكلاب ، سُلَيْم وعامر ، غَنىٌّ وباهلة ، مُزَيْنة وجُهَيْنة ، أَسْلَمُ وغِفَار ، قريش وثقيف ، بكر وتغلب ، عِجْل وحَنيفة ، شَنٌّ ولُكَيْزٌ ، شَنٌّ وطَبَقة .

ومن المزدوجات التى يُذْكر بعضُها مع بعض حتى كأن الشيئين واحد قولهم : الكوفة والبصرة ، مكة والمدينة ، المهاجرون والأنصار ، وما يَخْفَى هذا على الأسود والأبيض ، شاع ذلك فى السَّهْل والجَبَل ، وما أكلمك السَّمَرَ والقَمَر ، وسَمَر به ابنا سُمَيْر ، وأنت تغشانا بالشَّهْر والدَّهْر ،[1] وذهب منه الأَطْيَبَان ، ونزل به الأَخبثان[1] .

ومن ذلك أسماء الأشياء المُقِيمة التى لا تَبْرح ، ولا يوجد الواحدُ منها دون قَرينه ، نحو جَبَلَىْ طيِّئ ، وأَبَانَيْن ، وهما لبنى أسد ، والغَرِيَّيْن بظَهْر الكوفة[2] ، والفَرْقَدين فى السماء .

* * *

تم هذا الكتاب بثلاثين بابًا ، وقد بقيت منه بقيةٌ لم يكن لذكرها فى أبواب الكتاب موضع ، فأَوردتُها فى فصل يجىء بعد هذا . وهذا فصل يتضمن ثلاثين خرافةً من خرافات العرب[3] ، ألحقتُها بالكتاب ، لأنه قد قد مَرَّ فى تفسير الأمثال صَدْرٌ منها ، فالحقتُ هذه بها .

الأُولى : زعموا أن الفيل والحمار تَجَمَّعا فى مَرْعًى ، فطَرد الفيلُ الحمارَ ، فقال له : لماذا تطردنى مع اشتباك الرَّحِم بينى وبينك ؟ فقال : مِنْ أين

(١ – ١) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢) الغريان : بناءان طويلان بظهر الكوفة ، ويقال : هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الأبرش ، وسميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله فى يوم بؤسه .

(٣) سائر النسخ « الأعراب » .

هذه الرَّحِمُ ؟ قال ؛ من أجل أن فى غُرْمُولى شَبَهًا من خُرْطومك ، فَقبل منه الفيلُ هذه القرابةَ ، فسار بهما المثلُ فقيل : « كَرَحِم الفِيل من الحِمار »[١] ، وقال يزِيدُ بنُ مُفَرِّغ الحِمْيرى فى تأْنيبه معاويةَ على دعْوة زيَاد :

وَأَشْهَدُ أن رِحْمَكَ من زِيادٍ كرِحْمِ الفِيلِ من وَلَدِ الأَتَانِ[٢]

الثانية[٣] : وزعموا أَن النعامة قيل لها : [٤] احْمِلِى ، فقالت : أنا طائر ، فقيل لها[٤] : طِيرِى ، فقالت : أنا بَعير ، فقال الشاعر يذكر ذلك :

مثلُ النعامةِ إن قيل احْمِلِى لَحِقَتْ بالطَّيْر أو طُيِّرَتْ صارت من الإِبِلِ

[٥]وقال الآخر :

كمثل نَعامةٍ إن قيل طَيْرٌ تَعَاظَمها إذا ما قيل طِيرِى[٦]

فإن قيل احْمِلِى قالت فإنِّى من الطَّيْر المُرِبَّةِ فى الوُكُورِ

الثالثة[٧] : وزعموا أَن النعامة ذهبت تَطْلب قَرْنَيْن ، فاصْطُلِم أُذُناها ،

---

(١) المثل فى الحيوان ٧/ ٢٣٥ .

(٢) من كلمة له فى الشعر والشعراء ٣٢٢ ، والموشح ٢٧٣ ، ونسب البيت فى الحيوان ١/ ١٤٦ ، ٧/ ٢٣٥ ، والخزانة ٢/ ٥١٨ (بولاق) إلى عبد الرحمن بن الحكم ، وهو فى تاريخ الطبرى ٥/ ٣١٨ ، والبداية والنهاية ٨/ ٩٥ ، والعقد ٦/ ١٣٣ بنسبته إلى حسان بن ثابت رضى الله عنه .

(٣) الخزانة فى الحيوان ٤/ ٣٢٣ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) إلى هنا انتهت النسخة المغربية المرموز إليها بالحرف (م) .

(٦) من قصيدة ليحيى بن نوفل يهجو بها خالد بن عبد الله القسرى ، كما فى الحيوان ٤/ ٣٢٢ ، ٧/ ٢٠ ، والبيان ٢/ ٢٦٦ ، وهما له فى عيون الأخبار ٢/ ٨٦ ، والمعانى الكبير ٦٣٦ ، وبدون نسبة فى اللسان (نعم) .

(٧) الخرافة فى البكرى ٢٨٧ ، والميدانى ٢/ ١٣٩ ، والزمخشرى ٢/ ٢١٨ ، والحيوان ٤/ ٣٢٣ .

فهى الساعةَ بلا أُذُن ، وكذلك يسمون الظَّلِيمَ المصَلَّم ، ويقولون ، فى مثل من أمثالهم : « كطالِب القَرْن فجُدِعَتْ أُذُنُه »[١]. وقال [٢] شاعرهم :

فإن أنتمُ لم تَقْبَلُوا واتَّدَيْتُمُ فَمُشُّوا بآذانِ النعام المُصَلَّمِ[٣]

وقال الآخر :

طالبتُها دَيْنِى فَأَلْوَتْ بِـهِ وَعَلَّقَتْ قَلْبِى مع الدَّيْنِ[٤]

فصرتُ كالَهْيقِ غَدَا يَبْتَغِى قَرْنًا فلم يَرْجِعْ بأُذْنَيْن

وقال آخر[٥] :

أو كالنعامة إذ غَدَتْ من بَيْتِها لِيُصَاغَ قَرْنَاهَا بغَيْرِ أَذِينِ[٦]

فاجْتُثَّت الأُذْنَانِ منها فَانْثَنَتْ صَلْمَاءَ ليست من ذوات قُرُونِ [٢]

الرابعة : وزعموا أن ضَبُعًا أكلتْ لأعرابى جَدْيًا ، فقال لها : يا خبيثةُ أَكَلْتِه ؟ ! فقالت : لم أفعل ، فقال : ما هذه الصُّفْرةُ بأَنيابك ، والْحُمْرة بكفيك ؟ فقالت الضبع : ما هى إلا حَبْرَةُ ثيابى ، وحُمْرةٌ بالكفِّ من خِضَابى .

---

(١) المثل فى البكرى ٢٨٧ ، والعسكرى ٢/ ١٥٠ ، والميدانى ٢/ ١٣٩ ، والزمخشرى ٢/ ٢١٨

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت لكبشة بنت معد يكرب ، من كلمة لها فى الحيوان ٤/ ٣٩٧ ، وحماسة أبى تمام بشرح المرزوقى ٢١٨ ، وأمالى القالى ٢/ ٢٢٦ ، ٣/ ١٩٠ ، والخزانة ٣/ ٧٧ ، والبكرى ٢٧٧ ، والشعراء ٣٣٥ ، والمعانى الكبير ١٠١٨ .

(٤) البيتان لبشار بن برد ، من كلمة له فى الأغانى ٣/ ٢٠٥ ، وهما فى العسكرى ٢ / ١٥٠.

(٥) زيادة يطرد بها السياق والجملة ساقطة من الأصل وسائر النسخ .

(٦) الشعر لأبى العيال ، ديوان الهذليين ٢/ ٢٦٨ ، والحيوان ٤/ ٣٢٤ ، والمعانى الكبير ٣٣٧ ، والبكرى ٢٨٨ ، والأغانى ٢٠/ ٦٧ (ساسى) واللسان (نعم) .

الخامسة[١] : وزعموا أن القَطاة والحَجَلة تَهَاجَيا ، فقالت الحَجَلة للقطا ، قَطَاقُطَا أَرَى ، أمعَكِ بَيْضُك ثِنْتان ، وبَيْضِى مائتان ، فقالت القَطَاة مجيبةً لها : حَجَل حَجَل ، أنت تَفِرِّين فى الجَبَل ، إذا بصرت بالرَّجُل .

السادسة[٢] : وقالت الأَرنبُ للوَبْر : وَبْرٌ وَبْر . عَجُزٌ وصَدْرٌ ، وسائرك حَفْر نَقْر . فقالت الوَبْرُ للأَرنب : أَران أَران[٣] ، عَجَزٌ وكَتِفَانِ ، وسائرك أَكْلَتَانِ .

السابعة[٤] : زعموا أن اليَنَمة تكلمت فقالت : أنا نَبَات اليَنَمهْ ، أَنْبُت فوق الأَكَمَهْ ، وأَغْبُقُ الصبيَّ بعد العَتَمهْ .

الثامنة[٥] : وزعموا أن جُرْهُمًا من نِتَاج ما بين الملائكة والإنس، قالوا : والسبب فى ذلك أن الملك من الملائكة الذين عند الرحمن كان إذا عَصَى رَبَّه أهبطه من السماء إلى الأَرض فى صورة رجل وفى طبيعته ، كما صَنَع بهارُوتَ وما رُوتَ[٦] حتى كان من شأنهما وشأن الزُّهْرة ما كان ، قالوا ، فعصى اللهَ ملكٌ من الملائكة فأَهبطه إلى الأَرض فى صورة رجل ، فتزوج أُمَّ جُرْهُم ، فولدت له جُرْهُمًا ، قال الشاعر يذكر ذلك :

---

(١) الخرافة فى اللسان (حجل) .

(٢) الخرافة فى اللسان (وبر) والوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء، من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء .

(٣) أران : جمع أرنب ، ولا يستعمل إلا فى الشعر .

(٤) الخرافة فى اللسان (ينم) واليَنَمة : عشبة طيبة إذا رعتها الماشية كثرت رغوة ألبانها فى قلة .

(٥) الخرافة فى الحيوان ١/ ١٨٧ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٧ .

(٦) يزعم العوام متابعين لحكاية اليهود أن هاروت وماروت ملكان مثلا بشرين، وركبت فيهما الشهوة، تعرضا لامرأة يقال لها الزهرة ، فحملتهما على المعاصى والشرك ، ثم صعدت إلى السماء بما تعلمت منهما من السحر . والمذهب القرآنى فيها أنهما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس ؛ وتمييزاً بين السحر والمعجزة ، وقيل فى هاروت وماروت ، إنهما ملكان ، أو رجلان صالحان . ٠

لا هُمَّ إن جُرْهُمًا عِبَادُكَا[1] الناس طِرْفٌ وهُمُ تِلادُكَا

قالوا : ومن هذا التَّجْل والتركيب كانت بِلْقِيسُ ملكةُ سَبَأ[2] ، وروى الحَكَم عن أَبَان عن عِكْرِمة أن قريشًا كانت تقول : سَرَوات الجِنِّ بَنَاتُ الله ، فأنزل الله عز وجل : (وجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا)[3].

التاسعة[4] : وزعموا أن الحرْقُوص دُوَيبَّةٌ أكبرُ من البُرْغوث ، تَدْخُل فى أَحْرَاجِ الأَبكار فَتَثْقُبهُنَّ ، وأنشدوا :

ما لَقِيَ البِيضُ من الحُرْقُوصِ[5] من مارِدٍ لِصٍّ من اللصوصِ

يَدْخُلُ بين الغَلَقِ المَرْصُـوصِ بمَهْرِ لا غَالٍ ولا رَخِيصِ

وأنشدوا أيضا لفتاة من الحَىّ :

وَيْحَكَ يا حُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلَا[6] أإبلًا أعْطَيْتَنِي أم نَخْـلَا

* أم أنت شَىءٌ لا تُبَالِى جَهْلَا *

العاشرة[7] : وزعموا أن الإنسان إذا جاع عَضَّ على شُرْسُوفه[8] حَيَّةٌ تكون فى البطن ، يقال لها : الصَّفَر ، قال الشاعر يذكر ذلك ، وهو أعْشَى باهلة :

---

(١) الشعر فى الحيوان ١/ ١٧٨ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٩ دون نسبة .

(٢) بليس ابنه شراحيل بن الحارث بن سبأ ، ملكة بلاد سبأ المذكورة فى القرآن الكريم ، وكانت من أحسن نساء العالمين ، ويقال : إن أحد أبويها كان جنياً ، وقال ابن الكلبى : كان أبوها من عظماء الملوك ، وولده ملوك اليمن كلها ، وانظر سرح العيون ٨٣ .

(٣) سورة الصافات ١٥٨ .

(٤) الخرافة فى اللسان (حرقص) وحيا ة الحيوان ١/ ٢٣٣ ،وهى برمّتها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) الرجز فى اللسان (حرقص) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ لأعرابية .

(٦) الرجز فى اللسان (حرقص) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ دون نسبة .

(٧) الخرافة فى اللسان (صفر) وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٣ ، والمعانى الكبير ٤٠٦ .

(٨) الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، مثل غضروف الكتف ، والجمع : شراسيف .

لا يَتَأَرَّى لما فى القِدْر يَرْقُبُـهُ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفه الصَّفَرُ[1]

الحادية عشرة[2] : وزعموا أن الإنسان إذا قُتل من غير أن يُطْلَب بثأْره[3] خرج من رأسه طائر يسمى الهَامَة ، فأَخذ يَصيح على قَبْره ويقول : اسْقُونِى اسْقُونِى ، فلا يزال صائحًا حتى يُطْلَب بثأْره ، فقال الشاعرُ بذكر ذلك ، وهو ذو الإِصْبَع العَدْوَانِىّ :

يا عَمْرُو إِلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى أَضْرِبْكَ حَيْثُ تقول الهامةُ اسْقُونِى[4]

الثانية عشرة[5] : وكانوا إذا مات المَيِّتُ يَشُدُّون ناقتَه إلى قَبْره ، ويَعْكِسون رَأْسَها إلى ذَنَبها ، ويُغَطُّون رأْسَهَا بوَلِيَّة ، وهى البَرْذَعة ، فإذا أفلتت لم تُرَدَّ عن ماءٍ ولا مَرْعى ، فيزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك بها ليركبها صاحبُها فى المَعَاد ، فيُحْشَر عليها ، فلا يَحتاج إلى أن يَمْشى ، قال الشاعر يذكر ذلك ، وهو أبو زُبَيْد الطَّائِىُّ :

كالبَلَايَا رُءُوسُها فى الوَلَايَا مانحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ[6]

---

(١) من مرثية له فى الأصمعيات ، رقم ٢٤ ، وهو فى الأمالى ٢/ ٢٠١ ، والسمط ٨٢١ ، واللسان (صفر) وانظر تخريج القصيدة فى الأصمعيات .

(٢) الخرافة فى اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١١ ، والمعانى الكبير ٣٠٥ .

(٣) فى الأصل « أن الإنسان إذا مات » وما أثبته من سائر النسخ .

(٤) البيت من المفضلية رقم ٣١ ، وهو فى اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وانظر تخريجه فى لمفضليات .

(٥) الخرافة فى اللسان (بلا ، ول) والمحبر ٣٢٣ ، والمعانى الكبير ١٢١٠ ، وإصلاح المنطق ٣٥٢ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٧ .

(٦) البيت فى اللسان (بلا ، ول) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ دون نسبة ، ونسب فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٠٩ ، والمحبر ٣٢٣ ، والمعانى الكبير ١٢١٠ ، لأبى زبيد ، وهومن قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب للقرشى ١٣٨ .

الثالثة عشرة[١] : وزعموا أن المرأة المِقْلات ، وهى التى لا يَبْقَى لها ولد ، إذا وَطِئت قَتيلًا شريفًا بقى أولادُها عليها ، فقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو بشْر بن أبى خازم :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النساءِ يَطَأْنَهُ يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المرء مِئْزَرُ[٢]

الرابعة عشرة[٣] : وزعموا أن الرجل إذا وَرَد بابَ قرية يخاف وَباءَها فوقف بباب القرية ، ونَهَق عشر مرات كما يَنْهَق الحمار[٤] ، وجَثا حتى لا يدخلها صُرف عنه وَبَاؤُها . [٥]وإذا فَعل ذلك قيل : قد عَشَّر[٥] . قال الشاعر يذكر ذلك :

ولا ينفع التَّعْشِير إنْ حُمَّ واقعٌ ولا دَعْدَعٌ يُغْنِى ولا كَعْبُ أَرْنَبِ[٦]

وخرج عروةُ بن الوَرْد فى أصحاب له إلى خَيْبر لِيَمْتَارُوا ، فلما قربوا منها خافوا وباءها فَنَهَقُوا ، وأبى عروةُ أن يفعل ذلك وقال :

لَعَمْرى لئن نَهَّقْتُ من خَشْية الرَّدَى نُهَاقَ الحمير إننى لَجَزُوعُ[٧]

فلا وَأَلَتْ تلك النفوسُ ولا أَتَتْ على رَوْضة الأَجدادِ وهى جَمِيعُ

---

(١) الخرافة فى اللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ . والمعانى الكبير ٩٣٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ٧١ .

(٢) ديوانه ٨٨ ، واللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ،والمعانى الكبير ٩٣٠ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ ، ومجالس ثعلب ١/٧١ .

(٣) الخرافة فى اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، والمعانى الكبير ٢٦٨ .

(٤) سائر النسخ « ونهق كما ينهق الحمار » .

(٥ – ٥) ساقط من سائر النسخ ، وعشر الحمار : تابع النهيق عشر مرات .

(٦) البيت فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ٦/ ٣٥٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ،والمعانى الكبير ٢٦٧ دون نسبة .

(٧) ديوانه ٤٢ ، والأول فى اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ،والمعانى الكبير ٢٦٧ ، والحيوان ٦/ ٣٥٩ ، وهما ثلاثة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، وضمن ستة فى معجم البلدان (ورضة الأجداد) .

فدخلوها وامْتَارُوا وانصرفوا نحو بلادهم ، فما بلغوا رَوْضة الأَجدادِ إلا وقد هلك جماعتُهم إلا عُرْوة .

الخامسة عشرة[١] : وزعموا أن الفَرَس المهْقُوع إذا ركبه صاحبُه فَعَرِق تحته اغْتَلَمتْ حَلِيلتُه ، وطلبت الرِّجالَ . والمَهْقُوع من الخيل : الذى به دائرةٌ تسمى : الهَقْعَة ، وقال الشاعر يذكر ذلك :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرء أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُه وازداد حَرًّا عِجَانُها[٢]

السادسة عشرة[٣] : وزعموا أن المرأة إذا أحبت رجلًا وأحبها ، ثم لم تَشُقَّ عليه رداءه أو يشق هو عليها بُرْقُعَها فَسَد حُبُّهما ، فإذا فعلا ذلك دام حُبُّهما ، وقال الشاعر فى ذلك :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالْبُرْد بُرْقُعٌ دَوَالَيْكَ حتى كُلُّنا غيرُ لابِسِ[٤]

فكم قد شَقَقْنَا من رِدَاءٍ مُنَيَّـــر ومن بُرْقُعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانِسِ

السابعة عشرة[٥] : وزعموا أن من خرج فى سَفَر فالتفت وراءه لم يتمَّ سَفَرُه ، فإن التفت تطيرًّا له من ذلك ، خلا العاشقَ فإنهم كانوا يتفاءلون له فى ذلك ليرجع إلى مَنْ خَلَّف ، وأن المسافر إذا ضَلَّ فى المفازة[٦] ، فَقَلَب

---

(١) الخرافة فى اللسان (هقع) والمعانى الكبير ١٤ ،ونهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) البيت فى اللسان (هقع) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ ، والمعانى الكبير ١٤ دون نسبة .

(٣) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٢ .

(٤) من كلمة لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ١٦، وهما فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، دون نسبة ، وثلاثة له فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٢٢ .

(٥) الخرافة فى بلوغ الأرب للألوسى ٢/ ٣٢٦ .

(٦) نفسه ٢/ ٣١٦ .

ثيابَه وصاح كأن يُومِئُ إلى إنسان يسترشده ، وَصَفَّق بيَديْه اهتدى إلى الطريق ، وأن المسافر إذا أُوقِدَ خَلْفَه لم يَؤُبْ[١] ، فكانوا يُوقدن خلفَ المسافر الذى يُبْغضونه ، والزائر الذى لا يحبون رجوعَه ، ويقولون : أَبْعَده الله ، وأَسْحَقه ، وأوقد نارًا أَثَرَه .

الثامنة عشرة[٢] : وزعموا أنه إذا ظهرت بشَفَة الغلام بُثُور لا يُقْلع عنها حتى يأخذ مُنْخُلًا على رأسه ، ويمر بين بيوت الحى وينادى : الحَلأَ الحَلأَ ، فيُلْقَى فى مُنْخُله من ههنا تمرةٌ ومن هناك كِسْرة ، ومن ثَمَّ بَضْعةُ لَحْم ، فإذا امتلأ نَثَره بين الكلاب فيذهب عنه البَثْرُ ، وذلك البَثْر يسمى : الحَلأَ .

التاسعة عشرة[٣] : وزعموا أن الغلام إذا وُلد فى القَمْراء تَشَنَّجتْ قُلْفَتُه فصار كالمَخْتون ، قال الشاعر :

إنى حَلَفْتُ يمينًا غيرَ كاذبة لأَنْتَ أَقْلَفُ إلا ما جَنَى القَمَرُ[٤]

العشرون[٥] : وزعموا أن الغلام إذا سقطت له سِنٌّ ، فأُخذها بسَبَّابته وإبهامه ، ثم استقبل بها الشمسَ إذا طلعت فَزَجَّها فى عَيْن الشمس ، وقال : بَدِّلينى بها أحسنَ منها ، ولْتَجْرِ إياتُك فيها أمِن على أسنانه أن تعود عُوجًا أو ثُعْلًا أو قابلة للقَلَح[٦] ، وقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو طرَفة :

---

(١) الخرافة فى نهاية الأرب ١/ ١٠٩ ، والثمار ٥٧٧ ، والحيوان ٤/ ٤٧٣ ، والمعانى الكبير ٤٣٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٨ .

(٣) الخرافة فى اللسان (قلف) ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٣١ .

(٤) البيت لامرئ القيس ، ديوانه ٢٨٠ ، ومع آخر فى اللسان (قلف) وكان امرؤ القيس قد دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف .

(٥) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ .

(٦) إياة الشمس ، شعاعها وضوءها . والثمل بفتحتين : زيادة سن ، أود خول سن تحت أخرى ، أو نبات سن فى أصل سن ، والقلع بفتحتين : صفرة تعلو الأسنان ، ووسخ يركبها من طول ترك السواك.

بَدَّلتــه الشمسُ من مَنْبِتِــه بَرَدًا أبيضَ مَصْقولَ الأُشُرْ[1]

وقال أيضًا :

سَقَتْه إياةُ الشمْسِ إلا لِثَاتِه أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ[2]

الحادية والعشرون[3] : وزعموا أنَّ لاستجلاب الأمطار إذا أمسكت السماءُ حِيلةً ، فكانوا يَعْمَدون إلى البقرة فيَعْقدون فى أذنابها السَّلَعَ والعُشَر ، ثم يُضْرِمون فيها النارَ وهم يصعِّدونها فى الجبل ، فيُمْطَرون لوقتهم ، وقال أُميةُ بن أبى الصَّلْت يذكر ذلك :

سَنَةٌ أزْمــةٌ تُخَيِّل بالنــا س تَرَى للعِضَاهِ فيها صَرِيرَا[4]

لا على كوكبٍ تَنُــوءُ ولا رِ يحِ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورَا

ويسوقون باقر السَّهْل للطَّوْ دِ مَهَازِيلَ خشيةً أن تَبُــورَا

عاقِدِينَ النِّيرَانَ فى ثُكَن الأَذْ ناب منها لكى تَهيج البُحُورَا

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَــرٌ مــا عائلٌ ما وعَالَت البَيْقُورَا

فمعنى قوله : « وعالت البَيْقُورا » أى إن السنة الجَدْبة أثقلت البقرَ بما حَملت من السَّلَع والعُشَر ، وقال آخر :

لا دَرَّ دَرُّ رجالٍ خاب سَعْيُهُمُ يَسْتَمطرون لَدَى الأَزْماتِ بالعُشُر[5]

أجاعلٌ أنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً ذَريعةً لك بين الله والمَطَرِ

---

(١) ديوانه ٨٢ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٨ .

(٢) من معلقته ، ديوانه ٣٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٨٣ ، واللسان والتاج (أيا) وبلوغ الأرب ٣/ ٣١٧ .

(٣) الخرافة فى اللسان (بقر ، سلع) ونهاية الأرب ١/ ١٠٩ ، والثمار ٥٧٩ ، والحيوان ٤/ ٤٦٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١ .

(٤) من قصيدة له فى ديوانه ٣٣ – ٣٦ ، والأبيات فى اللسان (بقر – سلع) ، ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، والحيوان ٤/ ٤٦٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١ .

(٥) البيتان فى اللسان (بقر ، سلع) بنسبتهما للورل الطائى ، وكذلك فى الثمار ٥٨٠ ، والحيوان ٤/ ٤٦٨ ، ونسبا فى نهاية الأرب ١/ ١١٠ وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٢ للوديك الطائى .

الثانية والعشرون[١] : وزعموا أن الجنَّ تركب ظهور الثِّيران إذا وردت البقرُ الماء فلم تشرب ؛ لأن الجنَّ تَصُدُّها عن الشرب ، فكانوا يضربون الثِّيرانَ لتشرب البقرُ الماء ، فقال الأعشى يذكر ذلك :

لَكَالثَّوْرِ والجِنِّيُّ يضرب ظَهْرَهُ وما ذَنْبُه إن عَافَت الماءَ مَشْرَبَا[٢]

وما ذَنْبُه إن عافت الماء باقرٌ وما إنْ تَعافُ الماء إلا ليُضْرَبَا

وقال الآخر :

إنِّى وَقَتْلِى سُلَيكًا ثم أَعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافت البَقَرُ[٣]

الثالثة والعشرون[٤] : وزعموا أن الإبل إذا أصابها العُرُّ ، فأخذوا الصحيحَ فَكَوَوْه زال العُرُّ عن السقيم ، وقال النابغة يذكر ذلك :

وَحَمَّلْتَنى ذَنْبَ امرئٍ وَتَرَكْتَه كذى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُه وهو رَاتِعُ[٥]

الرابعة والعشرون[٦] : وزعموا أن الإبل إذا بلغت أَلْفًا فَفُقِئَ عَيْنُ الفَحْل منها طَرَد ذلك عنها العَيْنَ والسُّوَافَ والغارة[٧] ، فكانوا يقتصرون للأَلف من الفَحْل على أن يَفْقَئوه ، فإذا زادت الإبل على الأَلْف عَمَّوْه بالعَيْن

---

(١) الخرافة فى الحيوان ١/ ١٩ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٣ .

(٢) ديوانه ١١٥ ، والحيوان ١/ ١٩ ، ١/ ٣٠١، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٤ .

(٣) البيت فى اللسان والتاج (عيف) بنسبته إلى أنس بن مدركة الخثعمى ، ومع آخرين له فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ١/ ١٨ ، والفاضل ٨٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٣ ، والمعانى الكبير ٩٢٨ .

(٤) الخرافة فى اللسان (عرر) والحيوان ١/ ١٧ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٥ ، والمعانى الكبير ٩٢٩ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، واللسان (عرر) والحيوان ١/ ١٦ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ،وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٥ ، والمعانى الكبير ٩٢٩ .

(٦) الخرافة فى اللسان (فقأ ،عمى) والحيوان ١/ ١٧ ،والبيان ٣/ ٩٦ ،ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٦ .

(٧) السواف : داء يأخذ الإبل فيهلكها :

الأُخرى . ويسمونه : المُفَقَّأ ، والمُعَمَّى . وقال شاعرٌ منهم أَسْلَمَ فنَعَى عليهم فِعْلَهم :

فكان شُكْرُ القوم عند المِنَنِ[١] كَيَّ الصحيحاتِ وَفَقْءَ الأَعْيُنِ

الخامسة والعشرون[٢] : وزعموا أَن الملسوع إذا عُلِّق عليه الحُلِيُّ أفاق ، فكانوا يعلِّقون عليه الأَسْوِرَةَ والرِّعَاث . ويتركونها عليه سبعة أَيام يُجْلَس معه فيهنَّ ، فيُسَهَّد حتى يُنْزَع نومُه ، وقال النابغة يذكر ذلك :

يُسَهَّدُ من نَوْمِ التَّمامِ سَلِيمُهـا لِحَلْى النساءِ فى يَدَيْهِ قَعَاقِعُ[٣]

السادسة والعشرون[٤] : وزعموا أَن من عَلَّق على نفسه كَعْبَ أَرنب لم تُصِبْه عينٌ ولا سِحْر ، وذلك أَن الجن تهرب من كعب الأَرنب ، وإنما تهرب من الأَرنب لأَنها ليست من مَطَايَا الجِنّ ، لأَنها تَحِيض . وقيل لزيد بن كَثْوة[٥] : أَحَقٌّ ما تقولون بأَن مَنْ عَلَّق على نفسه كعبَ أَرنب لم تقربه جِنَّانُ الحَيِّ ، وعُمَّارُ الدار ؟ فقال : إى والله ، وشيطانُ الحَمَاطة ، وجَانُّ العُشْرة ، وغُولُ القَفْر ، وكلُّ الخوافى ، إى والله ، وتُطْفَأُ عنه نِيرانُ السَّعَالى .

السابعة والعشرون[٦] : وزعموا أَن الصبى إذا خيف عليه

---

(١) الرجز فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٠٦ ، والبيان ٣/ ٩٦ .

(٢) الخرافة فى اللسان (قمع) ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، ٣/ ١٢٤ ، والحيوان ٤/ ٢٤٧ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٤ ، والمعانى الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٣) ديوانه ٥١ ، واللسان (قمع) ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، ٣/ ١٢٤ ، والحيوان ٤/ ٢٤٨ ، والمعانى الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٤) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ٦/ ٣٥٧ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ ، والمعانى الكبير ٢٦٧ .

(٥) فى اللسان (كثا) : « الجوهرى : كثوة بالفتح : اسم أم شاعر ، وهو زيد بن كثوة » .

(٦) الخزانة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٥ .

نظرةٌ أو خَطْفَةٌ ، فعُلِّق عليه سِنُّ الثعلب ، أو سنُّ هِرَّة صار ذلك حِرْزًا . وقالوا : أرادت جنِّيَّةٌ صبيًّا فلم تقدر عليه ، فلما رجعت إلى صواحبها سَأَلْنَها عن ذلك فقالت :

* كانت عليه نُفَرَه[1] ثعالبٌ وهِرَرَهْ *

الثامنة والعشرون[2] : وزعموا أن من خِيف عليه الجنونُ ووُلُوعُ الجنِّ ، ثم نُجِّس بتعليق الأقذار عليه صارت له حِرْزًا ، قالوا : وأنفعُ هذه الأقذارِ خِرْقَةُ الحائض ، وعظامُ الموتى ، فإن تَوَلَّى تعليقَها حائضٌ لا يراها بعد ذلك وكان أوْكَدَ لِحرْزه . وقال ابن كَثْوة : إن هذه الأنجاس يُنَفَّر عنها كلُّ الخَوَافى ليس نافثَ الغَسَق ، لأن الغاسق لا ينفعه ذلك .

وزعموا[3] أن من قَتل حيةً ثم خاف التِّبَاعَةَ من قِبَلها لما قيل فى ذلك ، فيعمد إلى روْثَةٍ ، ثم يَأْتى الحيةَ فيَفُتُّ الرَّوْثَةَ عليها ، ثم يقول : رَوْثَة فَرَاثَ ثائرُك ، قَتَلَكِ القَيْنُ فلا تأْثيرَ لك[4] ، صار مما يحاذر فى حِرْز ، وذلك أن القَيْنَ لا يُعْرَف ، فمن كان قاتلُه القَيْنَ طُلَّ دمُه ، قال الشاعر فى ذلك ، وهو الكميت :

ولا أَكُنْ كقتيلِ القَيْنِ بَيْنَكُمُ ولا بَحِيرةَ تَقْلِيدٍ وأَشْعَارِ[5]

التاسعة والعشرون[6] : وزعموا أن الإنسان إذا عُشِى ، ثم قُلِىَ له سَنَامٌ

---

(١) الرجز فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٥ ، وبعده :

* والحيض حيض السمره *

(٢) الخرافة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣١٩ .

(٣) الخرافة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٨ .

(٤) فى الأصل « قتلك ثلاثا » وما أثبته من سائر النسخ .

(٥) البيت فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٩ دون نسبة .

(٦) الخرافة فى اللسان (هدبد) وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٠ .

وكبدٌ ، فأكله ، وكلما أكل لقمةً مَسح جَفْنه الأعلى بسبَّابته ، وقال : يا سَنَامُ وَكَبِدْ ، لِيَذْهَبِ الهُدَبِدْ ، ليس شفاءُ الهُدَبِدْ ، إلا سَنَامٌ وَكَبِدْ ، عُوفِى صاحبُ العَشَى منه ، والعَشَى يسمى : الهُدَبِدَ .

الثلاثون[1] : وزعموا أن الرجل إذا طَرَف عَيْنَ صاحبه فهاجت ، فمَسَح الطارفُ عينَ المطروف سبع مرات بسَّبابته ، وقال له فى كل مرة : بإحدى جاءت من المدينة ، باثنتين جاءتا من المدينة ، بثلاث جئن من المدينة ، إلى سبع ، سَكَنَ هَيَجَانُها .

* * *

وهذه أسماءُ خَرَزات العرب وأحجارِها فى هذا المعنى :

الهَبْرة ، الهَمْرة ، الهِنَّمة ، الصَّخْبة[2] ، الصَّدْحة ، الصَّرْفة ، العَطْفة ، القَطْسة ، الزَّرْقة ، الكَحْلَة ، القَبْلة ، كَرَارِ ، القَلِيب ، الرُّبَا ، الْيَنْجَلب ، الدَّرْدَبِيس ، السُّلْوَانة . فهذه سبع عشرة خَرَزة ، لكل خَرَزة منها رُقْيَة ، إلا أن المحفوظ منها رُقَى سَبْع خَرَزات .

رُقْيَةُ الهَبْرة[3] : يا هَبْرَةُ اهْبُرِيه ، من اسْتِه وفيه ، لمالِه وَبَنِيه .

رُقْيَةُ الهَمْرة[4] . ويقال لها : الهمَّرة أيضًا : أَخذتُه بالهَمْرة ، ولَقَطَات الهَذَرة ، وَنَفْث كَيْد السَّحَرة ، لِبَرْزة مُذَكَّرة .

رُقْيَةُ الهِنَّمة[5] : أَخذتُه بالهِنَّمَهْ ، بالليل بَعْلٌ وبالنهار أَمَهْ .

---

(١) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٨ .

(٢) ت « الصبحة » وفى ق « الصحبة » وكلاهما تحريف .

(٣) اللسان (هنم) .

(٤) اللسان (همر)

(٥) اللسان (هنم) وهى ساقطة من سائر النسخ .

رُقْيَةُ الفَطْسة[١] : أخذتُه بالفَطْسة، بالثُّؤَبَا والعَطْسة ، فلا يزل فى نعْسَة ، من أَمْرِه ونَفْسِه ، حتى يزورَ رَمْسَه .

رُقْيَةُ واحدة منها : ياحَجَر اعطِفْ عليه ، صَبَّ فصُبَّ عليه . ارْقَ فارْقَ إليه .

رُقْيَةُ كَرَارِ :[٢] يا كَرَارِ كُرِّيه . إن أقبل فسُرِّيه ، وإن أدبر فضُريه .

رُقْيَةُ اليَنْجَلِب[٣] : أخذته باليَنْجَلِبْ ، فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ ، ولا يَزَلْ عند الطُّنُبْ .

رُقْيَةُ الدَّرْدَبِيس[٤] : أخذتُهُ بالدَّرْدَبِيس ، يُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس ، وَيَذَر الجديدَ كاليَبِيس .

وهذه رُقَاهم المجرَّدة من ذكر الخَرَز ، وهى سبع :

رُقْيَةُ العَيْن : أَرْقِيكَ من عَيْنِ عائر ، وَوَرَم آجر ، ونَظْرة ناظر ، من بَرٍّ أو فاجر ، وحفيفِ طائر ، بنَجْمٍ طالع ، وَبَرْقٍ لامع ، وَوَبْلٍ سافع ، ودِيكٍ ساقع .

رُقْيَةٌ للمَعْيُون : مَنْ عَانَك عَيْنُه رَحِيق ، فيها تُرْبٌ سَحِيق ، ودَمُه دفِيق ، ولحمُه مَشِيق .

رُقْيَةٌ للغلام : أُعِيذُك بالأَعْلى ، من شرِّ كلِّ أُنْثَى ، مُرْضِعةٍ أو حُبْلى ، أو عاقرٍ تَمَرَّى ، أو لَبُوءٍ لا تُرْجَى .

---

(١) اللسان (فطس) .

(٢) اللسان (كرر) .

(٣) اللسان (جلب) .

(٤) اللسان (دردبس) .

رُقْيَةُ الحُبِّ : هَوَابَهْ هَوَابَهْ ، البَرْقُ والسَّحَابَهْ ، فلان بن فلانة ، بمَسْقَط. العَنَانة ، جَلَبْتُه بمِرْكَنْ ، فحُبُّهُ مُرَكَّنْ ، جلبتُه بِإِبْرَه ، فلم يَنَمْ بعَبْرَه ، جلبتُه بَأَشْفَى ، فالقلب ليس يَشْفَى ، جلبتُه بِمِبْرَد ، فالقلب ليس يَبْرُد .

رُقْيَةُ العَطْف : الرِّيح والبُروق ، فى الصبح والطُّروق ، فلان إن أقبل فنهارٌ آيس ، وإن أدبر فَشَوْكُ طَلْحٍ يابس ، وحَبْل حابس ، ولَيْلٌ دامس .

رُقْيَةُ الفارك إذا سافر زوجها المَفْروك[1] : نَافَرك القمر ، وظِلُّ الشجر ، شَمَالٌ تَشْمَلُه ، ودَبُورٌ تُدْبِره ، وَنَكْبَاءُ تَنْكُبُه ، شِيكَ ولا انْتَقَش ، وتَعِس ولا انْتَعَش . ثم ترمى فى أَثَره بحصاةٍ ونواةٍ وَرْوثَةٍ وبَعْرةٍ ، وتقول : حَصَاةُ حُصَّ أَثَرُه ، نواةُ نَأَتْ دارُه ، رَوْثَةُ رَاثَ خَبَرُه ، لَقْعَةٌ ببَعْرَة .

رُقْية[2] : تُؤْخَذ قَرْعَةٌ فتملأ ماء ، وفى أسفلها ثَقْبٌ بالإبرة يسيل منها كالدَّمعة ، وتُعَلَّق ويقال : أخذتُه بدُبَاء ، مُمَلَّأ من الماء ، مُعَلَّق بتَرْشَاء ، فلا يزال يَمْشِى ، وعينه تَبْكِى[3] .

* * *

تم الكتاب إلى آخره بعون الله وتأييده ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، النبى الأمى ، وآله ، وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) اللسان (فرك) .

(٢) اللسان (دبى) .

(٣) فى اللسان « فلا يزل فى تمشاه ، وعينه فى تبكاه » والترشاء : الحبل ، والتمشى : المشى ، والتبكاء : البكاء .